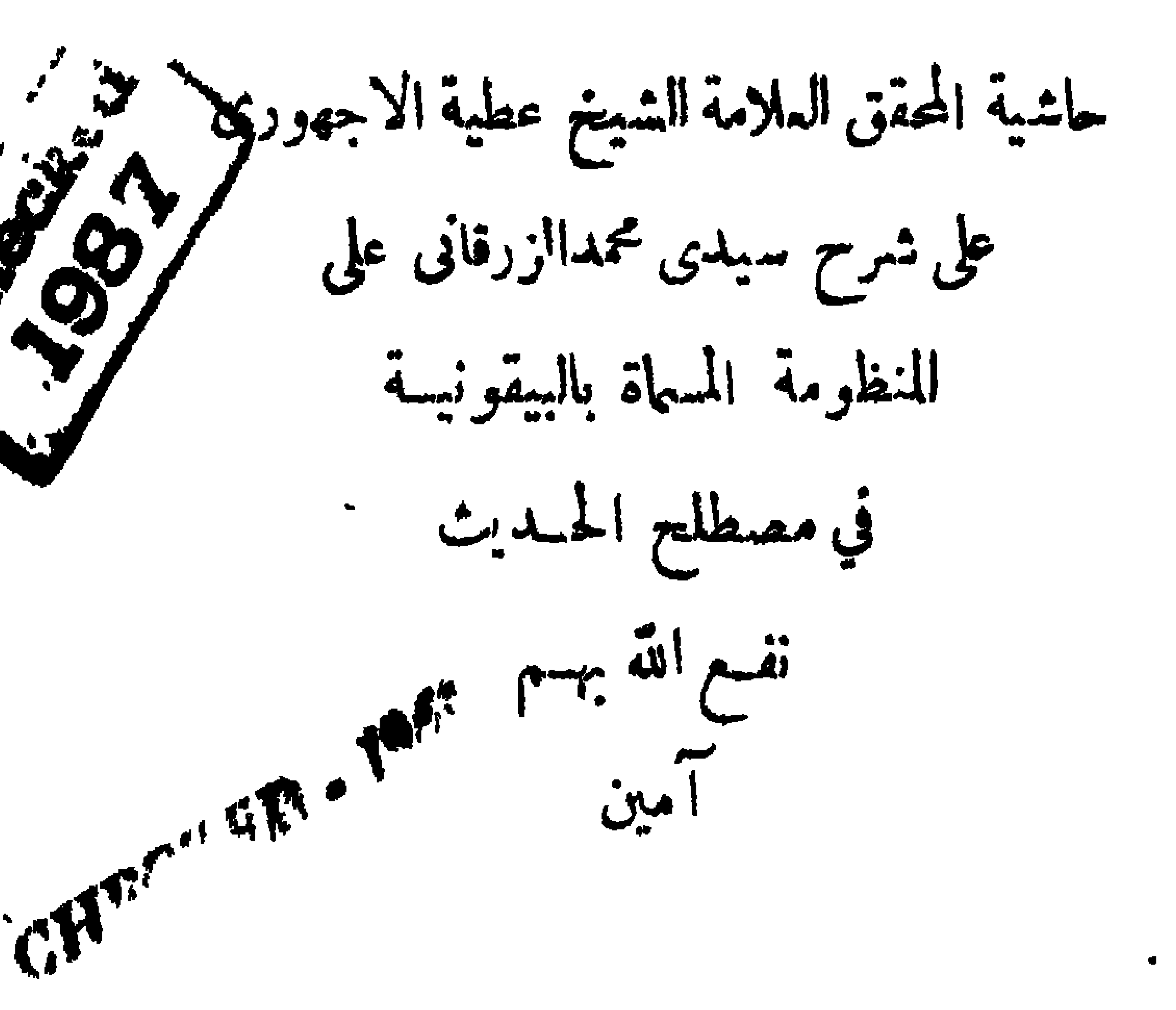


حاشية المحقق العلامة الشيخ عطية الاجهوري

على شرح سيدى محمد الزرقانى على المنظومة المسماة بالبيقونيــة في مصطلح الحــديث

نفع الله بهــم

آمين

وبهامشها شرح الشيخ محمد الزرقاني على منظومة البيقونية في المصطلح



طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر

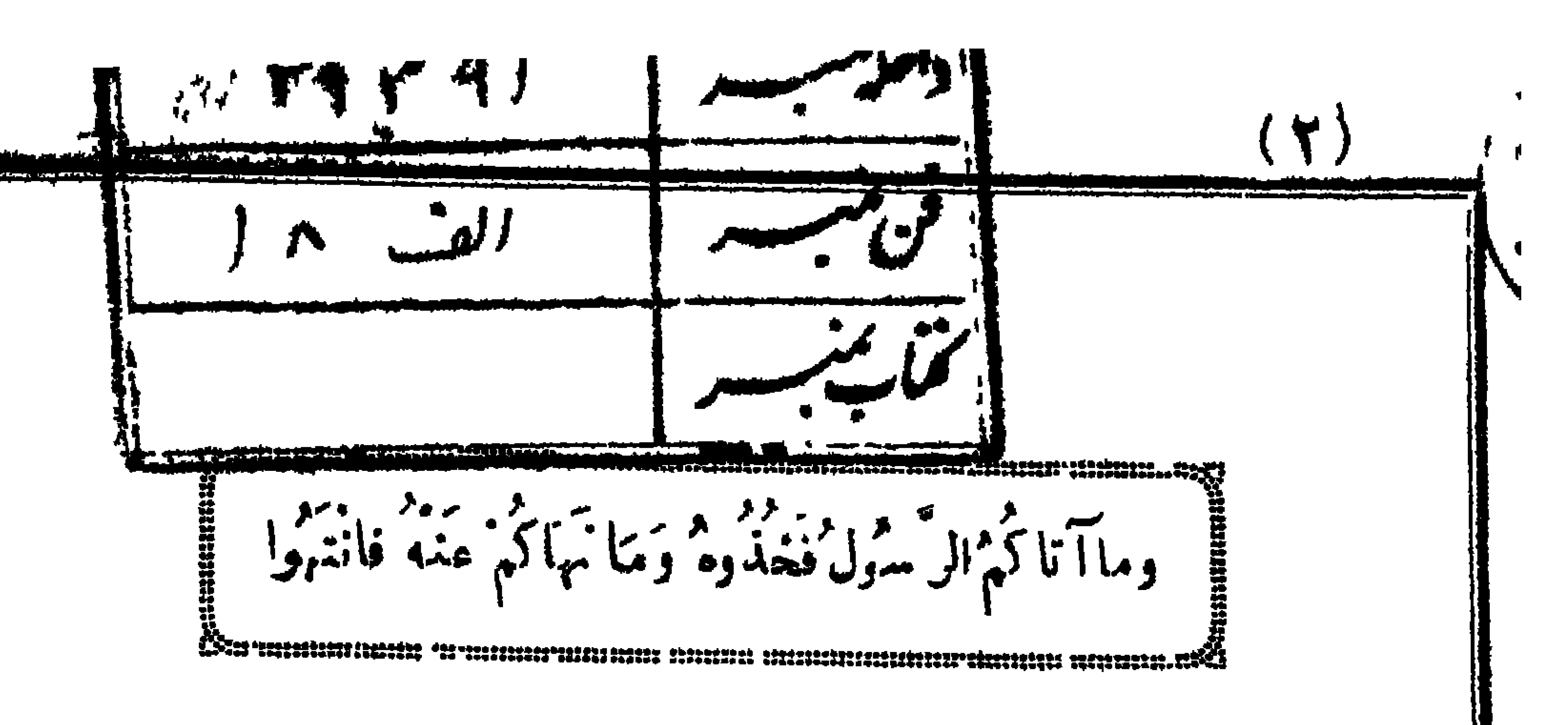
(على نفقة أصحابها)

عيسى البابي الحلبي وشركاه

بجوار سيدنا الحسين بمصر

ISSA EL - BABY EL - HALABY & Go
P. O. B. Ghorieh No, 26 Cairo, Egypt.

(٢٠١ — ١ — سنة ١٣٤٣ هـ / سنة ١٩٢٥ م)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله حمداً يوافى نعمه و يكافئ مزيده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أولى المناقب الحميده (أما بعد) فيقول الفقير الفانى عطية الاجهورى الشافعى الازهرى البرهانى غفرالله له ولوالديه ومشايخه ومحبيه والمسلمين آمين هذه حواش على شرح الرسالة المسماة بمنظومة البيقوني للعالم الربانى سيدى محمد الزرقانى دعت اليها حاجة الطالبين وهى مأخوذة من شرحى الحموى والدمياطى لهذه المنظومة ومن شرح شيخ الاسلام على ألفية العراقى و بعض حواشيها كحاشية الطوخي والعلامة العدوى ومن شرح النخبة للحافظ ابن حجر العسقلانى و بعض حواشيه ومع يسير من القاموس والمختار والمصباح وتكملة أحاديث من الجامع الصغير وغيره رحمهم الله ونفعنا بهم أجمعين جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم وفتح على من تلقاها بقلب سليم انه بعباده رؤف رحيم (قوله الحمدلله الخ) من هنا الى قوله أما بعد ست سجعات ثلاث متعلقة بالله تعالى وهى الاول والثلاث بعدها متعلقة بالنبى ﷺ وبآله وأصحابه فالذى يتعلق بالله تعالى ثلاثة والذى يتعلق بالنبى ﷺ اثنتان والذى يتعلق بالآل والاصحاب واحدة لما لايخفى أن كل واحد أعلى مما بعده وأشار المتن أيضا بالترتيب * ومعنى السجع توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد ثم هو أقسام لانه ان اختلفا فى الوزن فمطرف كوقارا وأطوارا وان لم يختلفا فان كان جميع ما فى الفقرة الثانية أو أكثره يوافق فى الوزن والتقفية ما فى الاولى فمرصع * مثال الاول قول الحريرى فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه و يقرع الاسماع بزواجر وعظه * ومثال الثاني مالو أبدلت الاسماع بالآذان وان لم يكن جميع ما فى الثانية ولا أكثره كذلك فالمتوازى وما هنا منه بالنسبة للاولين بالنسبة للاربعة بعدها للاختلاف فى الوزن والمراد بالوزن الوزن الشعرى وهو مقابلة ساكن بساكن ومتحرك بمتحرك من غير نظر لخصوص الحركة والساكن كماذكره ابن يعقوب فى شرح التلخيص وأحسن السجع ما تساوت فقره كقوله تعالى في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ماطالت فيه الثانية أو الثالثة مثال الأول والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى ومنه ماهنا ومثال الثانى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه (قوله العزيز الخ) قدوردت هذه النعوت الثلاثة فى القرآن العزيز قال تعالى والله عزيز ذوانتقام المهيمن العزيز وقال تعالى الله لطيف بعباده يرزق

بسم الله الرحمن الرحيم) الحمدلله العزيز القوى الغافر

قوله ثم الجحيم صلوه واقتصر عليهما والشاهد فى الثالثة وهى ثم فى [illegible] الآية اه

من يشاء وهو القوى العزيز وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وأنت خير الغافرين فان أفعل التفضيل بعض مايضاف اليه أى غافر خير الغافرين وقد صرح العلقمي فى حاشيته على الجامع الصغير فى شرح قوله الغفار فى حديث الاسماء الحسنى وكذا شارح آخر عليه بذلك ونص عبارة العلقمى وقد جاء التوقيف فى التنزيل بالغفار والغفور والغافر والفرق بينهما أن الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور يدلان عليه مع المبالغة والغفار أبلغ لما فيه من زيادة البناء ولعل المبالغة فى الغفور باعتبار الكيفية وفى الغفار باعتبار الكمية وهو قياس المشدد للمبالغة فى النعوت والافعال فلا يقال ان اطلاق الغافر عليه تعالى على طريق الغزالى اذ ليس من الاسماء الحسنى وليست الآيتان السابقتان نصا فى جواز الاطلاق تأمل قال فى المختار وجمع العزيز عزاز مثل كريم وكرام وقوم أعزة وأعزاء وفى القرآن أعزة على الكافرين بل الثلاثة قياسية مذكورة فى الخلاصة أى فى قوله * وفى فعيل وصف فاعل ورد * وأعزة فى قوله فى اسم مذكر رباعى بمد * ثالث افعلة عنهم اطرد

وأعزاء فى قوله * وناب عنه أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف * ومعنى العزيز الغالب على أمره المرتفع عن أوصاف الخلق من عز يعز بالضم اذا غلب ومنه قوله تعالى وعزنى فى الخطاب وقيل الذى لا مثل له من عز يعز بكسر العين اذا قل وجود مثله وقيل القادر القوى من عز يعز بفتحها اذا قوى ومنه فعززنا بثالث أى قوينا * والحاصل أن عز له معان فبعضها بكسر العين فى المضارع و بعضها بالفتح و بعضها بالضم وقد نظم السيوطي ذلك فقال

يا قارئا كتب الآداب كن يقظا * وحرر الفرق فى الافعال تحريرا
عز المضاعف يأتي فى مضارعه * تثليث عين بفرق جاء مشهورا
فما كقل وضد الذل مع عظم * كذا كرمت علينا جاء مكسورا
وما كعز علينا الحال أى صعبت * فافتح مضارعه ان كنت تحريرا
وهذه الخمسة الافعال لازمة * واضمم مضارع فعل ليس مقصورا
عززت زيدا بمعنى قد غلبت كذا * أعنته فكلا ذا جاء مأثورا
وقل اذا كنت فى ذكر القنوت ولا * يعز يارب من عاديت مكسورا
واشكر لاهل علوم الشرع أن شرحوا * لك الصواب وأبدوا فيه تذكيرا

وقيل العزيز بمعنى المعز ففعيل بمعنى مفعل كأليم وجميع فعلى هذا القول يكون من صفات الفعل وعلى باقى الوجوه يكون من صفات الذات والفرق بينهما أن صفات الذات لا يصح نفيها عن الله تعالى وصفات الفعل يصح نفيها عنه كما تقول ان الله لا يعز فلانا فاستفده * وحظ العبد منه أى تخلقه به واتصافه بمعناه أن يغلب نفسه وشيطانه بالاستقامة والاستعانة بالله تعالى * وخاصيته وجود الغنى والعز لمن داوم عليه احدى وأربعين مرة كل يوم حتى يصل احدى وأربعين يوما اهـ من شروح الأسماء الحسنى وقوله ليس مقصورا أى ليس قاصرا بأن كان متعديا وقوله وقل اذا كنت الخ مفرع على قوله فما كقل الخ وخصه بالنص عليه لان سبب نظمه هذه الابيات أنه سئل عن ولا يعز فى القنوت هل هو بالكسر أو الضم ومكسورا الثانى حال من يعز ولعله جرى على أن أقل القصيدة ثلاثة أبيات كما هو قول وعليه ظاهر قول الخزرجي والقصيدة من أبيات الخ والا كان فى كلامه الايطاء بين مكسورا ومكسورا وقد أفرد السيوطي الكلام على العزيز برسالة * ومعنى القوى الذى لا يضعف فهو تفسير للعزيز والغافر المتصف بالغفر كما تقدم أى الستر للذنوب بمحوها فبينه وبين العزيز القوى من أنواع البديع صنعة الطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين فى الجملة وفى العزيز أيضا منها التورية وهي ذكر لفظ له معنيان قريب و بعيد ويراد منه البعيد اعتمادا على قرينة خفية و براعة

الذى نضر أصحاب الحديث وحسنهم فى القديم والحديث ورفع قدرهم فى مضارع الازمان والغابر ووضع لهم يوم القيامة علوا لشأنهم من نور منابر والصلاة والسلام على من

الاستهلال التي هى لغة حسن الابتداء واصطلاحا أن يشير المؤلف في طالعة كتابه من نظم أو نثر الى ما يؤلف فيه اشارة تعذب على الذوق السليم حيث أشار به الى أحد الاقسام الآتى فى قوله * عزيز مروى اثنين أو ثلاثة وكذا فى قوله الحديث ورفع ووضع وعلوا واندرج وانقطعت وأوصال والاكابر والأصاغر كما سيأتى جميع ذلك * وهذا الحمد حمد على نعمة اذ تعليق الحكم على مشتق يؤذن بعلية الاشتقاق كاحترم العالم أى لعلمه وأهن الجاهل أى لجهله فهو واجب أى يثاب عليه ثوابه وخص هذا الوصف بالابتداء به لمناسبة المقام وكأنه يقول الحمد لله الغالب لكل عدو فلا يعوقه عائق عن ايصال الخير الينا وتسهيل هذا التأليف (قوله الذى نضر) خالف السياق حيث عبر في هذا بالموصول وصلته وفيما قبله بالمشتق لما أنه لم يرد اطلاق المنضر أو الناضر عليه تعالى والقاعدة أن كل وصف لم يرد اطلاقه عليه تعالى يتوصل الى وصفه بدئه بالموصول وصلته بناء على الراجح الذى اشار له فى الجوهرة بقوله

واختير أن اسماه توقيفيه * كذا الصفات فاحفظ السمعيه

فلا يطلق لفظ عليه تعالى وان صح معناه كالحاضر الا باذن شرعى خلافا للغزالى قال فى المختار والنضرة بوزن البصرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه ينضر بالضم نضرة أى حسن ونضر الله وجهه أيضا يتعدى و يلزم ونضر من باب ظرف لغة فيه وحكى أبو عبيد نضر من باب طرب ونضر الله وجهه تنضيرا وأنضره ونضر الله امرأ بالتشديد أى نعمه وفى الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها وأخضر ناضر مثل أصفر فاقع وأبيض ناصع اه وعبارة الكمال فى شرح هذا الحديث فى الاربعين نضر بتشديد الضاد وتخفيفها والتشديد أكثر أى حسن وجمل اه فعطف قوله هنا وحسنهم الخ للتفسير وفي هذه السجعة من البديع التورية والمراد هنا أهل الحديث دراية أو أعم وفى هذا الحديث رواية بدليل آخره فوعاها فاداها كما سمعها وسيأتى معناها (قوله أصحاب الحديث) قال فى الكشاف الاحاديث تكون اسم جمع للحديث ومنه أحاديث الرسول وتكون جمعا للاحدوثة التي هى مثل الاضحوكة والاعجوبة وهى ما يتحدث به الناس تلهيا والمراد هنا الاول قال سميت أحاديث لانه يحدث بها عن الله ورسوله فيقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اه قال الكرمانى والمراد بالحديث في عرف الشرع ما يضاف اليه صلى الله عليه وسلم وكأنه لوحظ فيه مقابلة القرآن لانه قديم وهذا حديث اه من حاشية المدابغي رحمه الله تعالى على ابن حجر شارح الاربعين وعبارة الصحاح الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير ويجمع على أحاديث على غير قياس وفى المختار قال الفراء نرى أن واحد الاحاديث أحدوثة بضم الهمزة والدال ثم جعلوه جمعا للحديث اه (قوله فى القديم) أى الأزل والحديث أى ما لا يزال فيكون معنى حسن بالنسبة للاول أراد وللثانى أظهر وأوجد أو ان القديم الزمن الماضي المتطاول والحديث الزمن الحادث فيكون معنى حسن أوجد فيهما وفيه مع الحديث قبله الجناس التام وفى الغافر والغابر الجناس المضارع وهذا سجع فى ضمن سجع (قوله والغابر) قال في المختار وغبر الشيء بقى وغبر أيضا مضي وهو من الاضداد وبابه دخل اه والمناسب هنا الثاني لمقابلته بقوله مضارع المراد به الاستقبال أو الحال قال الشاعر

حينما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

(قوله ووضع الخ) بينه وبين رفع صنعة الطباق (قوله علوا) مفعول لاجله على تقدير مضاف أي ارادة علوا الخ ليكون قلبيا والتعليل فى هذا ونحوه انما هو باعتبار عقولنا أو بمعنى الحكمة على حد ما قيل فى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والا فأفعال الله تعالى منزهة عن أن تكون لعلة (قوله من نور) بيان لمنابر الذى هو مفعول وضع أى جعل فهو حال من منابر على قاعدة أن صفة النكرة اذا قدمت أعربت حالا كما في * لمية موحشا طلل * وانما قدمت رعاية للسجع كما في وعلم من البيان ما لم نعلم

لكن كتب الحموى على قول المتن الآتى من أقسام الحديث بيان لخبر المبتدا وهو قوله عده قدم عليه على حد عندى من المال مايكفى لكن هذا تدريب لاتحقيق والتحقيق ماذكره الشيخ الرضى وهو أنه اذا تأخر المبين فمن في الحقيقة بيان لمبهم مقدر وما بعده عطف بيان فالمبين فى الحقيقة يجب أن يكون مقدما قطعا الا أنه مذكور أو مقدر فاحفظ ذلك ولا تغفل انتهت عبارته أى فالتقدير هذه شئ ثم بينه بقوله من أقسام الحديث وعدة عطف بيان لهذا الشئ وعلى قياسه يقال هنا وضع لهم شيأ ثم بين بقوله من نور ومنابر عطف بيان وانظر هل لم بذلك لخبر أو أثر كما هو الظاهر وكما فعل فى السجعة قبل هذه أولا وكأن المراد بالمنابر كراسى يجلسون عليها يوم القيامة ولا مانع من تجسم النور يومئذ وأول يوم القيامة قيل من النفخة الاولى وقيل من الثانية وآخره الى دخول الجنة والنار وقيل الى مالانهاية له (قوله اندرج) أى دخل أو انجمع (قوله لواء حمده) أى رايته جريا على عادة العرب أن اللواء انما يكون مع كبير القوم ليعرف وعبارة الشارح فى شرحه على المواهب نصها مع المتن بيدى لواء بالكسر والمد علم الحمد والعلم فى العرصات مقامات لاهل الخير والشر نصب فى كل مقام لكل متبوع لواء يعرف به قدره وأعلى تلك المقامات مقام الحمد ولما كان ﷺ أعلى الخلائق أعطى أعظم الالوية لواء الحمد ليأوى اليه الاولون والآخرون فهو حقيقي ولا وجه لحمله على لواء الجمال والكمال اه وفى شرح الشفاء للشهاب مانصه ثم ان البرهان ذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أن عبد الله بن سلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة لواء الحمد فقال طوله ألف سنة وسمائة سنة من ياقوتة حمراء وقضيبه من فضة بيضاء وزجه من زمردة خضراء له ثلاث ذوائب ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب وذؤابة وراء الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف عام قال صدقت يا محمد اه مدابغى على ابن حجر شارح الاربعين وقوله ولا وجه الخ أى فيكون استعارة تصريحية أو بالكناية ولا يخفى تقريرها وقوله بالكسر والمد أى اما بالقصر فمنعطف الرمل قال فى المختار ولوى الرمل مقصور منعطفه وهو الجدد ولواء الامير ممدود وفى شرح ابن حجر المذكور حديث أنا سيد ولد آدم ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبي آدم فمن سواه الا تحت لوائى رواه الترمذى اه وجاء على ذلك الدعاء المشهور

هناك يقوم أحمد في يديه * لواء الحمد منعقد رفيع

ولعل اللواء انما أضيف للحمد لانه السطر الوسط من الاسطر الثلاثة المكتوبة عليه وخيار الامور أوساطها وجمع اللواء ألوية ككساء وأكسية وعبر عنه ﷺ عن المبهمة اشارة الى أنه لشهرته غنى عن التصريح باسمه (قوله كل كابر) أى كبير قال فى المختار توارثوا المجد كابرا عن كابر أى كبيرا عن كبير فى العز والشرف اه (قوله أوصال الشرك) قال فى المختار الاوصال المفاصل اه ومنه حديث أن أسماء رضي الله عنها غسلت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه حين تقطعت أوصاله وقول خبيب الصحابى لما صلبه الحجاج ٧ شعرا

ولست أبالى حين أقتل مسلما * على أى جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

والمصرع الصرع أى القتل والشلو العضو فاما أن يكون ماهنا استعارة تصريحية أصلية حيث شبه أنواع الشرك من مجوسية ويهودية ونصرانية وعبادة شمس وغير ذلك بالاعضاء والمفاصل بجامع ان كلا لانفع به والقرينة الاضافة وانقطعت ترشيح واما ان تكون استعارة مكنية فى الشرك والقرينة اثبات الاوصال والترشيح بحاله أو انه على حذف مضاف اى أوصال أهل الشرك على حد واسأل القرية فهو مجاز

اندرج تحت لواء حمده كل كابر وانقطعت بوجوده أوصال الشرك

قوله الدعاء المشهور لم يذكره هنا وانظر ما هو اه

٧ هكذا بالاصل وليحرر فان خبيبا قتله قريش فى زمنه ﷺ وصلبته كما فى البخارى

فأصبح وهو دابر وعلى آله وأصحابه المتفقين على الهدى سواء الأكابر والأصاغر (أما بعد) فقد سألني بعض الاخوان أفاض الله علينا جميعا من سحائب الاحسان وجنبنا من فضله منكر القول والبهتان ان أشرح له منظومة البيقوني

مرسل بالحذف وعلى كل فهو كناية عن ذل أهل الشرك بسبب وجوده صلى الله عليه وسلم و وبالهم وخسرانهم والشرك اسم مصدر أشرك والمصدر الاشراك والمراد به هنا الكفر بجميع أنواعه كما سبق (قوله فأصبح) أي النبي صلى الله عليه وسلم المعبر عنه بمن وهو أي الشرك دابر والجملة حالية وان كان فيه تشتيت لظهور المقام فيكون على حد * فأصبحوا والنوى عالى معرسهم * الخ أو أن ضمير أصبح للشرك فيكون على القليل من عود الضمير على المضاف اليه على حد قوله تعالى كمثل آدم خلقه كمثل الحمار يحمل ومعنى أصبح على كل دخل في الصباح فهي تامة على حد ما في البيت السابق ولو أسقط وهو ويكون وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة لاجل السجع كان أصوب اذ فراره من ذلك أوجب قلاقة معنى العبارة تأمل (قوله وهو دابر) أي ذاهب قال في المختار دبر النهار ذهب وبابه دخل (قوله على الهدى) أي الرشد والدلالة كما في المختار (قوله الاكابر) كأبي بكر رضى الله عنه (قوله سألني) أي طلب مني ولم يقل دعاني أو التمس مني أو أمرني لئلا يوهم على الطريقة المشهورة المرجوحة التي هي لبعض المعتزلة وجرى عليها الشيخ عبد الرحمن الاخضري رحمه الله تعالى في السلم حيث قال

أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفي التساوي فالتماس وقعا

والسؤال وما تصرف منه يتعدى لمفعولين الاول بنفسه والثاني بنفسه أيضا كما هنا أو بعن كسال سائل بعذاب أي عن عذاب والاخوان جمع أخ أصله أخو فرده الجمع لاصله كفتي وفتيان وهو جمع قياسي كما ذكره في الخلاصة أي في قوله

في فعل اسما مطلق الفاو فعل * له وللفعال فعلان حصل

والمراد بهم الاصدقاء حملا على المتبادر فان الكثير في الاخ بمعنى الصديق جمعه على فعلان وفي أخي الولادة جمعه على اخوة كما في المختار وان كان قد يجمع كل جمع الآخر (قوله افاض الخ) الجملتان دعائيتان معترضتان بين مفعولي سأل وجميعا حال مؤكدة للضمير في علينا على حد قوله تعالى لآمن من في الارض كلهم جميعا وفي الكلام استعارة اما تصريحية أصلية بان شبه أنوع الاحسان بالسحائب بجامع أن كلا يأتي بخير والقرينة الاضافة وأفاض ترشيح واما بالكناية بان شبه الاحسان بغيوث بالجامع السابق واثبات السحائب تخييل والترشيح بحاله وعبر بمن الزائدة في الايجاب على رأي الاخفش او الابتدائية اشارة الى ان المطلوب بعض الاحسان لانه كثير والمراد الائق بنا (قوله سحائب) جمع سحابة قال في الخلاصة

و بفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء او مزاله

(قوله وجنبنا) اى نحى عنا ذلك ومنه قوله تعالى واجنبني وبني أن نعبد الاصنام قاله في المختار (قوله والبهتان) قال في المختار وبهته قال عليه مالم يفعل وبابه قطع وبهتا أيضا بفتح الهاء وبهتانا فهو بهات بالتشديد والآخر مبهوت اه فهو معطوف على القول لان البهتان قد يكون غير منكر كأن يكون لغرض شرعي بقي أنه كان ينبغي له تقديم هذه السجعة على التي قبلها لان ما فيها من باب التخلية والذي في التي قبلها تحلية والتخلية مقدمة على التحلية كما هو شهير بمثاله ثم ان المراد بالقول الفعل على حد جعل يقول بالماء هكذا ينفضه والقول يشمل جميع المنكرات كالزنا وشرب الخمر فلا يقال ان في العبارة قصورا أو يراد بالقول الفعل الشامل لفعل اللسان وعلى كل فعطف البهتان خاص ونكتته الاهتمام (قوله أن أشرح) هو المفعول الثاني لسأل ومنظومة البيقوني علم جنس على هذا المتن الآتي كما سيقول في آخرها * سميتها منظومة البيقوني * فالاسم مركب وما اشتهر عليها من البيقونية نسبة لناظمها اختصار في الاسم وسيأتي في الشارح أنه يقول لم أقف له على اسم ولا أعرف ماهو منسوب اليه ليكن وجد بهامش نسخة عليها خط الناظم ما نصه واسمه الشيخ عمر بن الشيخ محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي اه مع أن الحموي رحمه الله

تعالى

تعالى كالشارح كما ذكره آخر شرحه فليحرر و بالجملة فالناظم رحمه الله تعالى لاخلاصه لم يبين نسبه ولا بلده ولهذا عم النفع بهذه المقدمة واعتنى بها جماعة شرحوها كالحموى وابن الميت الدمياطي وشارحنا العلامة الزرقاني رحمه الله تعالى فانهاز بدة ما فى الالفية للعراقى ومعنى النظم لغة التأليف واصطلاحا الكلام المقفى الموزون بأوزان العرب على ما بين فى محله وهذه المنظومة من بحر الرجز كما ذكره الحموى ﴿ تنبيه ﴾ التحقيق أن أسماء التراجم من حيز علم الجنس لا اسمه وان صح اعتباره ولا علم الشخص خلافا لمن زعمه وان ألف فيه بما يحتاج رده الى بسط ليس هذا محله وان أسماء العلوم من حيز علم الشخص اه حج اه حاشية الزيادى على المنهج من تنبيه الخ فاعلم أن مختار السيد رحمه الله أن أسماء الكتب والتراجم موضوعة للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني لا المعانى ولا النقوش ولا اثنين من الثلاثة ولا الثلاثة وانما اختير ما قاله لان النقوش غير متيسرة من كل أحد ولا فى كل وقت فلا يناسب أن تكون مدلولا ولا جزء مدلول لكتب العلم المحمولة لاهلها الى قيام الساعة ولم تكن للمعانى لان الطالب فيها انما ادراكها متوقف على ادراك دوالها التي هى الالفاظ فلا يناسب أيضا أن تكون مدلولا ولا جزء مدلول فتعين أن تكون الالفاظ وانما قيل باعتبار دلالتها على المعانى لان الالفاظ وحدها غير مقصودة بالذات اه (قوله فى مصطلح) أى فى علم مصطلح فهو من ظرفية الدال في المدلول لان المعانى قوالب للالفاظ وان كانت الالفاظ قوالب للمعانى أيضا لان كلا باعتبار فمن حيث ملاحظة المعنى أولا والاتيان باللفظ على طبقة تكون المعاني قوالب ومن حيث فهم المعنى من اللفظ تكون الالفاظ قوالب أو أن فى سببية على حد فذلكن الذى لمتننى فيه أى بسببه ولاجله وعلى حد قوله ﷺ دخلت امرأة النار فى هرة حبستها لا هى أطعمتها ولا هى أطلقتها تأكل من خشاش الارض اى دخلت النار بسبب هرة لا يقال المنظومة من علم المصطلح فلم تكن هناك مغايرة بين السبب والمسبب مع أنه يشترط المغايرة لانا نقول ليست من العلم لانها دالة عليه اذ العلم هو القواعد والضوابط فالتغاير باعتبار الدال والمدلول (قوله ظنا منه) علة سأل فهو مفعول لاجله (قوله الشان) أى الامر وهو هذا العلم وهو بترك الهمزة لمناسبة ما قبله فان ما قبل الآخر فيه لين ومن قوله أما بعد لقوله مقدمة اثنتا عشرة سجعة الا أنه أتى فيها بأربعة على حرف النون وثلاثة على حرف الالف وثلاثة على حرف التاء واثنان على حرف اللام وهو معيب اذ كل فقرة تقابلها فقرة كما بينوه فى قول العصام ولو قال وعلى آله العلية الخ (قوله ما امتنعت) أى امتناعى فما مصدرية ومنه أى الشرح المفهوم من أن أشرح أو السائل أى اجابته (قوله وقدمت الخ) أى فتردد بعد ان كان جرم بالمنع على العادة الجارية أن الانسان أو لا يمتنع ثم يعاود النظر فيظهر له أن فى الاقدام خيرا فيتردد ولا يخفى انه استعارة تمثيلية وأخرى صفة موصوف محذوف أى واخرت تلك الرجل مرة أو تارة أخرى كما أنه حذف من الاول هذا الموصوف ففيه شبه احتباك وانما لم يكن المعنى وأخرت رجلا أخرى لانه لا يفيد التردد ومن فعله ربما تفسخ (قوله لعلمى الخ) علة فطال الخ والبضاعة بالكسر معناها في اللغة طائفة من مالك تبعثها للتجارة كما فى المختار قال تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة وكنى بها هنا عن قلة العلم أو عدمه وهو تواضع منه رحمه الله تعالى فقد كان اماما محققا متقنا لكل علم خصوصا فى الحديث وما يتعلق به فلا ينافى قوله الآتي ورجاء للدخول الخ أو يقال ان رجاء الشئ لا يفيد حصوله تأمل (قوله وفي هذا الفن) متعلق بمحذوف متصيد من الكلام قبله مخبر عنه بأحرى أى وعدم البضاعة فى هذا الخ (قوله بدا) أى ظهر وبابه سما كما فى المختار وقوله لعلها أى منظومة البيقونى وكان الظاهر أى الشرح لانه الذى للشارح رحمه الله تعالى الا انه لتواضعه نزله منزلة العدم غاية الامر أنه بين هذه المنظومة وشهرها فرجا بذلك أن تنفعه فى الآخرة (قوله فى القيامة) أى فى يوم القيامة (قوله ذخرا) بالذال المعجمة فان الافصح أن ما فى الآخرة بالمعجمة ومنه اللهم اجعله فرطا لابويه

في مصطلح الحديث ظنا منه أنى من أهل ذلك الشان فطالما امتنعت منه وقدمت رجلا وأخرت أخرى لعلمي بأن لا بضاعة لى فى العلوم وفى هذا الفن أحرى ثم بدا لى شرحها لعلها تكون لى في القيامة ذخرا

وسلفا وذخرا الخ وقول الشاعر

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

ومافى الدنيا بالمهملة وماتدخرون فى بيوتكم وقيل بالمهملة فيهما (قوله ورجاء) عطف بالمعنى على لعلها وكذا خوفا(قوله ألا اخبركم الخ) الذى في الجامع الصغير ألا اخبركم عن الاجود الله الاجود وأنا اجود ولد آدم الى آخر ماذكره شارحنا قال شارحه المناوى فى صغيره (الا اخبركم عن الاجود الله الاجود) الاكرم الاسمح (وأنا أجود ولد آدم) فانه ماسئل شيأ قط فقال لا فكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر (وأجودهم من بعدى رجل علم علما من علوم الشرع فنشر علمه) بثه لمستحقيه (يبعث يوم القيامة أمة وحده) قال فى الفردوس الامة هنا هو الرجل الواحد المعلم الخير المنفرد به (ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل أو ينتصر (ع) عن أنس وضعفه المنذرى وغيره اه بالحرف والعين فى اصطلاحه لابي يعلى فى مسنده فمافى نسخ من الاجود الله تقديم وتأخير والصواب مافي أكثر النسخ الله الاجود ولعل أصله مكرر كما في الجامع وشرحه فظن الناسخ زيادة واحدة فأسقطها فحرره ولعله أظهر فى قوله فنشر علمه تلذذا وترغيبا في العلم على حد

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

ولا يخفى أن محل الشاهد فى قوله رجل علم علما فنشر علمه ويبعث أمة وحده جملة مستأنفة استئنافا بيانيا لبيان علة كونه أجود وقوله بالجر عطفا على قوله من ورجاء للدخول فى نحو قوله الخ (قوله الحديث) تمامه كما فى الجامع الصغير وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته تلحقه من بعد موته (ه) عن أبى هريرة والهاء فى اصطلاحه لابن ماجه قال شارحه المناوى فى صغيره (ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره) عبر بمن اشارة الى أن ثم خصالا أخرى تلحقه (وولدا صالحا) أى مسلما (تركه) أى خلفه بعده يدعوله (ومصحفا ورثه) بالتشديد أى خلفه لوارثه ليقرأ فيه (اومسجدا بناه) لله تعالى لالرياء وسمعة (أو بيتا لابن السبيل بناه) يعنى خانا تنزل فيه المارة من المسافرين لنحو جهاد أو حج (أو نهرا أجراه) أى حفره وأجرى الماء فيه (أوصدقة أخرجها من ماله) الذى يملكه بخلاف نحو المغصوب من كل مأخوذ بغير وجه شرعى (فى صحته وحياته) وهو يؤمل البقاء ويخاف الفقر (تلحقه من بعد موته) أى هذه الاعمال المذكورة يجرى على المؤمن ثوابها ويتجدد من بعد موته فاذا مات انقطع عمله الا منها ولا ينافى ماذكره هنا الحصر المذكور فى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فان المذكورات تندرج فى تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والنهر والبئر والنخل والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع مافى الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض (ه) عن أبى هريرة باسناد حسن اه فالشارح اقتصر من الحديث على محل الشاهد وقوله وحسناته كأنه عطف تفسير مراد وان كان العمل أعم وقوله تلحقه الخ تأكيد لصدر الحديث ان مما يلحق الخ وقد جعل السيوطي ما يلحق ثوابه بعد الموت عشر خصال ونظمها فقال

اذا مات ابن آدم ليس يجرى * عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل * وغرس النخل والصدقات تجرى
وراثة مصحف ورباط ثغر * وحفر البئر أو اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوى * اليه أو بناء محل ذكر
وزاد بعضهم مذيلا لها وتعليم لقرآن كريم * فخذها من أحاديث بحصر

وفي نسخة بدل من خصال من فعال وقوله والصدقات تجرى هى الوقف وقوله اجراء لنهر فى نسخ بدله أو اجراء نهر والوزن مستقيم على كل منهما (قوله وخوفا من مثل) عبر بمثل هنا وفيما تقدم بنحو لعله تفننا

ورجاء للدخول في نحو قوله ﷺ ألا اخبركم عن الاجود الاجود الله وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث أمة وحده ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتي يقتل رواه الترمذى وأبو يعلى والطبرانى وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما ينشره الحديث رواه ابن ماجه مطولا وخوفا من مثل قوله صلي الله عليه وسلم من سئل

وان

عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه ابن حبان والحاكم وغيرهما وروى ابن الجوزى في العلل مرفوعا كاتم العلم يلعنه كل شئ حتى الحوت فى البحر والطير فى السماء وهذا حين الشروع فيما قصدت وعلى الله اعتمدت وعلى تيسيره اعتضدت وهو حسبي ونعم الوكيل وكفيلي فيا نعم الكفيل (مقدمة) علم الحديث علم بقوانين أى قواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وغير ذلك والسند الاخبار عن

وان كان عندهم فرق بين نحو ومثل فان المماثلة تقتضي الاتفاق فى اللفظ والمعنى بخلاف النحوية ففى المعنى فقط ثم هذه العبارة المراد منها هما وهو نحوهما فلا يخرجان هما (قوله ابن ماجه) يقرأ بالهاء وقفا ووصلا كسيبده ومنده وبرذزبه واعرابها بفتحة مقدرة نيابة عن الكسرة لانها ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة منع من ظهورها سكون الحكاية بلفظه (قوله عن علم) أى شرعى بدليل ماقاله المناوى في شرح الحديث السابق (قوله بلجام من نار) أى جزاءه وفاقا فحيث سكت فى الدنيا جزاؤه منعه من الكلام يوم القيامة (قوله العلل) اسم كتاب (قوله كاتم العلم) أى بعد السؤال بدليل الحديث قبله (قوله حتي الحوت الخ) بالجر عطفا على شئ أو الرفع عطفا على كل وكذا الطير والمراد من ذلك التعميم حيث أتى بواحد من جهة العلو وواحد من جهة الاسفل (قوله حين) بالرفع معرب لانه مضاف لمفرد ومحل ترجيح الاعراب أو البناء عند الاضافة الى جملة (قوله اعتضدت) قال فى المختار اعتضد به استعان اه فعلى هنا بمعنى الباء (قوله فيا نعم) أى مقولا فيه نعم الخ أو أن يا للتنبيه اذ الفعل لا ينادى (قوله الكفيل) أى الوكيل (قوله مقدمة) أى هذه مقدمة وهى مقدمة علم اذ هى مايتوقف عليه الشروع فى ذلك العلم كحده وفائدته وغايته وموضوعه فهى اسم للمعانى أما مقدمة الكتاب فاسم لطائفة منه قدمت عليه لارتباطه بها وانتفاع بها فيه كرمز الشاطبية والجامع الصغير فهى اسم للالفاظ فالنسبة بينهما التباين قال السعد والفرق بينهما مما خفى على كثيرين وحاصل ماذكره فى هذه المقدمة ثلاث من المبادى العشرة التى نظمها ابن المقرى بقوله

من رام فنا فليقدم أولا * علما بحده وموضوع تلا
وواضع ونسبة وما استمد * منه وفضله وحكم يعتمد
واسم وما أفاد والمسائل * فتلك عشر للمنى وسائل
وبعضهم فيها على البعض اقتصر * ومن يكن يدرى جميعها انتصر

ولا يخفى أن اسمه علم مصطلح الحديث قال السيوطى في النقاية ماحصله ثم ان أول من صنف فى هذا الفن القاضي أبو محمد الرامهرمزى والحاكم ثم أبو نعيم الاصبهانى ثم الخطيب الى ان جاء الشيخ تقى الدين بن الصلاح فجمع مختصره المشهور وأملاه شيأ بعد شئ لما ولى تدريس دار الحديث الاشرفية اه فراجعه ان أردت زيادة بيان (قوله علم الحديث) أى دراية لانه المنصرف اليه عند الاطلاق كما يأتى عن شيخ الاسلام (قوله أى قواعد) كقولك كل حديث صحيح مقبول أو يستدل به وكل حسن كذلك وكل ضعيف لا يستدل به (قوله أحوال السند الخ) أى سواء العامة للسند والمتن والخاصة بأحدهما فقوله من صحة وحسن وضعف عامة لهما وقوله علو ونزول خاصة بالسند كما سيأتى في قوله

وكل ماقلت رجاله علا * وضده ذاك الذى قد نزلا

والخاص بالمتن كالرفع والقطع وكان عليه أن يمثل به وان كان دخل تحت قوله وغير ذلك (واعلم) أنه لا تلازم بين السند والمتن اذ قد يصح السند أو يحسن لاستجماع شروطه من الاتصال والعدالة والضبط دون المتن لشذوذ أو علة وقد لا يصح السند ويصح المتن من طريق آخر اه من حاشية الطوخي على شرح شيخ الاسلام نقلا عن شرح المشكاة وسيأتى بعضه فى الفوائد الشارح (قوله وكيفية) عطف على أحوال فهو بالرفع وهذا ما أشار له فى جمع الجوامع بخاتمة كتاب السند حيث قال خاتمة مستند غير الصحابى قراءة الشيخ املاء وتحديثا فقراءته عليه فسماعه بقراءة غيره على الشيخ فالمناولة مع الاجازة فالاجازة الخ والاداء كقوله أملى على حدثنى قراءة قرئ عليه وأنا أسمع أخبرنى اجازة ومناولة أخبرني اجازة أنبأني مناولة أخبرنى اعلاما أوصى الى وجدت بخطه وصفات الرجال من عدالة وجرح كعدل وكذاب (قوله وغير ذلك) كطبقات الرجال وكيفية الكشط والرواية بالمعنى ورواية الاصاغر عن الاكابر وغير ذلك مما هو مذكور فى تراجم العراقى ولا يلزم من ذكر هذا التعريف أن يكون جميع مافيه آتيا هنا (قوله الاخبار)

طريق المتن من قولهم فلان سند أى معتمد لاعتماد الحفاظ عليه فى صحة الحديث وضعفه أو من السند وهو ماارتفع وعلا من سفح الجبل لان المسند يرفعه الى قائله والمتن ماينتهى اليه غاية السند من الكلام من المماتنة وهى المباعدة فى الغاية لانه غاية السند أو من متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها فكأن المسند استخرج المتن أو من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه وفى الالفية للحافظ جلال الدين للسيوطى علم الحديث ذو قوانين تحد * يدرى بها أحوال متن وسند فذانك الموضوع والمقصود أن يعرف المقبول والمردود والسند الاخبار عن طريق متن كالاسناد لدى الفريق والمتن ماانتهى اليه السند

أى الذى هو الاسناد فالسند والاسناد متحدان على هذا كما يأتى فى كلام السيوطي كالاسناد لدى الفريق قال شيخ الاسلام ماملخصه والسند الطريق الموصلة الى المتن والاسناد حكاية طريق المتن والمحدثون يستعملونهما لشيء واحد اه بل قد يستعملون الاسناد بمعنى الطريق الموصلة الى المتن بحسب اقتضاء الحال كما فى حواشي شرح الالفية (قوله طريق المتن) أى الرجال الموصلة اليه لانهم كالطريق الذى يتوصل منها الى المقصود (قوله من قولهم) أى مأخوذ من الخ وكذا مابعده (قوله فلان سند الخ) عبارة المختار فلان سند أى معتمد وسند الى الشيء من باب دخل اه وفى القاموس وباب سند قعد وفى لغة من باب تعب اه (قوله لاعتماد الحفاظ الخ) علة لمقدر مأخوذ مما قبله أى انما أخذ من ذلك لاعتماد الخ فهو بيان للمناسبة بين المنقول والمنقول عنه اللغوى والاصطلاحى وكذا يقال فيما بعده (قوله فى صحة الحديث) أراد بها مايشمل الحسن بدليل مقابلتها بالضعف فهو بناء على أن القسمة ثنائية لدخول الحسن فيما يحتج به وسيأتى قريبا في الشرح ومنهم من لم يفرد نوع الحسن الخ أو أنه على تثليث القسمة ويكون فى كلامه اكتفاء (قوله وعلا) عطف تفسير (قوله من سفح الجبل)قال في المصباح والقاموس وسفح الجبل مثل وجه وزنا ومعنى والوجه مستقبل كل شيء وهذا هو المناسب هنا لا مافى المختار والصحاح انه الاسفل حيث يسفح فيه الماء الخ (قوله من الكلام) بيان لما (قوله من المماتنة) أى ففعله ماتن كما قال في الخلاصة * لفاعل الفعال والمفاعله الخ * وجمع المتن متان كسهم وسهام قال فيها أيضا * فعل وفعلة فعال لهما * أو متون كما قال فيها وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد * فى فعل اسما مطلق الفا أو أمتن كما قال فيها * لفعل اسما صح عينا أفعل * (قوله من المماتنة) أى مأخوذ كما تقدم (قوله المباعدة) أى البعد والمراد بالغاية جميع المسافة (قوله اذا شققت الخ) أى فرجتها من غير انفصال بخلاف القطع فانه الفرج مع الفصل كما فى اللغة (قوله واستخرجتها) أى أخرجتها لكن المراد مع عروقها كما فى القاموس والصحاح فكان عليه أن يزيد بعروقها وجلدة البيضة وعاء الخصية كما فى كتب اللغة (قوله أو من المتن) قال في المختار متن الشيء صلب وبابه ظرف (قوله صلب) بابه ظرف كما في المختار (قوله يقويه) يرجع لصلب ويرفعه لارتفع (قوله وفى الالفية الخ) أى بعد قوله علم الحديث وأقسامه وتمام البيوت التي ذكرها الشارح

والاكثرون قسموا كل السنن * الى صحيح وضعيف وحسن

والقصد به الاستشهاد على ماقاله من التعريف وتعريف السند والمتن وان كان فيه أيضا زيادة (قوله السيوطى بتثليث السين وبالهمزة مضمومة كما نقله استاذنا الحفنى فى حاشية الشنشورى عن السيوطي نفسه لكن زاد سيدى محمد الفاسي فى المنح البادية فى الاسانيد العالية أن الهمزة مفتوحة أيضا وعبارته هو الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد السيوطى بتثليث السين المهملة و يقال الاسيوطى بضم الهمزة وفتحها المصرى الشافعي المتولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وكان يلقب بابن الكتب لان أباه أمر أمه وكانت أم ولد له أن تأتيه بكتاب من بين الكتب فذهبت لتأتى به ففجأها المخاض وهي بين الكتب فوضعته بينها وأحضره والده وهو ابن ثلاث سنين مجلس الحافظ ابن حجر مرة وحج وشرب ماء زمزم على أن يكون في الحديث كالحافظ ابن حجر وفى الفقه كالسراج البلقيني وتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة (قوله قوانين) أى قواعد كما سبق فى الشارح (قوله فذانك)أى المتن والسند (قوله والمقصود) مبتدأ وان يعرف بفتح الهمزة خبره فعلم بهذا حده وموضوعه وفائدته وتقدم زيادة على ذلك (قوله كالاسناد) بنقل حركة الهمزة للام لاجل النظم (قوله لدى) أى عند وفى نسخة لذا وأل في الفريق للعهد العلمي الخارجى أى فريق علم المصطلح المشتغلين

به ولو أسقط أل منه كان أظهر و يكون المعنى عند بعضهم لانه أحد قولين كما سبق والفريق لغة أكثر من الطائفة التي هى الواحد فاكثر كما فى المختار (قوله من الكلام) بيان لما كما سبق نظيره (قوله والحديث) مفعول مقدم لقوله قيدوا و بما متعلق بقيدوا فالمعنى وعلم الحديث أى رواية قال شيخ الاسلام والحديث و يرادفه الخبر على الصحيح ما أضيف الى النبي ﷺ قيل أو الى صحابى أو الى من دونه قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة و يعبر عن هذا بعلم الحديث رواية و يحد بانه علم يشتمل على نقل ذلك وموضوعه ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين * وأما علم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق كما فى النظم فهو علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك من كيفية التحمل والرواية والضبط والكتابة وموضوعه الراوى والمروى من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر فى كتبه من المقاصد اه (قوله قولا او) بالنقل للنظم وهى أحوال من الضمير في أضيف (قوله وتقريرا) الواو بمعنى أو كما يدل عليه ما قبله ونحوها عطف على ما قبله وجملة حكوا مستأنفة أى حكى هذا القول العلماء وهو تتميم للبيت أو أن نحوها مفعول مقدم لحكوا والمراد بنحوها من الصفة ككونه صلى الله عليه وسلم أبيض مشربا بحمرة وليس بالطويل ولا القصير والهم والعزم والايماء والامثلة ظاهرة (قوله وقيل لا يختص الخ) مقابل لما قبله اذ هو عليه مختص كما بينه بقوله والحديث قيدوا الخ وهذا القيل هو الصحيح كما فى شرح شيخ الاسلام (قوله جاء للموقوف) أى على الصحابى و المقطوع أى الذى للتابعى كما سيأتيان (قوله يرادف) فى نسخة مرادف (قوله وشهروا) قال فى المختار والشهرة وضوح الامر تقول شهرت الامر من باب قطعت وشهره أيضا فاشتهر وشهرته أيضا تشهيرا اه فيقرأ فى النظم بالتشديد فرارا من الخبل القبيح لو خفف وعبارة شيخ الاسلام فى شرح قول العراقى الاثرى بفتح الهمزة والمثلثة نسبة الى الاثر وهو الاحاديث مرفوعة أو موقوفة وان قصره بعض الفقهاء على الموقوفة اه (قوله شمول هذين) أى الموقوف والمقطوع كما يشمل المرفوع لكن ليس في شيخ الاسلام شموله للمقطوع فليراجع وليحرر وهذين مضاف الى المصدر والاثر مرفوع فاعل المصدر سكن للوقف (قوله بسم الله الخ) هكذا فى النسخ بقلم الحمرة فتكون من الناظم ولعل الشارح اطلع على ذلك والا فالناظم لم ينظمها كما فعل الشاطبى وغيره ومما يدل على ذلك أيضا أن غيره من الشراح تكلم عليها هنا وكأن الشارح ترك الكلام عليها لشهرته (قوله أبدأ بالحمد الخ) أى بدأ اضافيا بعد أن بدأ بالبسملة بدأ حقيقيا أيضا كما ذكره الحموى فان كل حقيقي اضافى ولا عكس فبينهما عموم وخصوص مطلق اذ الحقيقي ما لم يسبق أصلا والاضافى ما تقدم أمام المقصود وسبق بشيء أولا ثم ان غاية ما فى هذه العبارة الاخبار عن أنه أتى بالحمد ولا تعلم صيغته التي أتى بها ما هي فليس حامدا ولا مخبرا بالحمد لكن عدوه حمدا اذ فيه ثناء الذى هو معنى الحمد بهذه الجملة فهو اخبار عن الابتداء بالحمد وهو من مثل الناظم صدق وقول الشارح لله لامه للتقوية فلفظ الجلالة مفعول الحمد لانه مصدر وهو يعمل عمل فعله ولا يخفى أن الناظم لم ينظم البسملة كما صنع الشاطبى وغيره لكن اجماع الشراح على كتابتها بقلم الحمرة دليل على أنها من خطه أو املائه وان كان لم يعلم اسمه ولا صفته كما يأتى وسبق ويدل على ذلك أيضا أن غير شارحنا تكلم عليها وشارحنا تركه لشهرته (قوله امتثالا) مفعول لاجله ولعله أتى به على لسان الناظم ليتحد الفاعل و يقدر مضاف أى ارادة امتثال ليكون قلبيا وهذا أولى من جعله حالا من ضميرا بدأ لان نصب المصدر على الحال مع كثرته سماعى وعبر به دون اقتداء لما أن الحديث قول فكانه أمر (قوله ان الله عز وجل الخ) هو أعم من المدعى اذ هو خصوص البدء وما فى الحديث شامل له ولغيره ولا يضر الا الاخص (قوله ان الله يحب) أى من عبده قال المناوى فى شرح الجامع الصغير مع المتن (ان الله يحب أن يحمد) أى يحب من

من الكلام والحديث قيدوا
بما أضيف للنبي قولا او
فعلا وتقريرا ونحوها حكوا
وقيل لا يختص بالمرفوع
بل جاء للموقوف والمقطوع
فهو على هذا يرادف الخبر
وشهروا شمول هذين الاثر

قال المصنف رحمه الله تعالى
(بسم الله الرحمن الرحيم أبدأ بالحمد) لله امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب ان يحمد رواه الطبراني وغيره وأخرج الديلمي عن الاسود بن سريع

(قوله فالمعنى الخ) هذه العبارة غير مستقيمة ولو قال ويؤخذ من هذا معنى علم الحديث رواية لأجاد اه

مرفوعا ان الله يحب الحمد يحمد به ليثيب حامده وجعل الحمد لنفسه ذكرا ولعباده ذخرا وأردف البسملة بالحمد وان كان من أفرادها لان المقتصر على التسمية لا يسمى حامدا عرفا (مصليا على محمد) مشتق من اسمه تعالى المحمود وقد روى البخارى فى تاريخه الصغير عن على بن زيد قال كان أبو طالب يقول

عبده أن يثنى عليه بما له من صفات الكمال ونعوت الجلال (طب عن الاسود بن سريع) بفتح السين التميمى السعدى اه أى فهو مكبر فقوله رواه الطبرانى الخ أى عن الاسود بن سريع وأما الحديث الثانى فليس في الجامع الصغير فليراجع (قوله مرفوعا) سيأتى معناه (قوله يحمد به) أى من غيره بدليل ليثيب الخ وقوله جعل الحمد لنفسه ذكرا راجع لقوله يحمد به وقوله ولعباده ذخرا راجع لقوله ليثيب حامده (قوله ذخرا) تقدم ما فيه فلا تغفل (قوله وأردف) أى أتبع والبسملة أى ما نحتت منه وهو بسم الله الرحمن الرحيم يقال بسمل اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم وهيلل اذا قال لا اله الا الله وهو كثير الا أنه سماعى ومنه الكلمات الاربع المنسوبة لعلى كرم الله وجهه والله ما تربعلبنت قط ولا تسبتسمكت قط ولا تمعقددت قط ولا تسرولقمت قط ومنها السبحلة اذا قال سبحان الله والطلبقة اذا قال أطال الله بقاءك والحسبلة اذا قال حسبنا الله والحوقلة والحيعلة والحمدلة وقوله بالحمد أى بدال مدلوله أو بالاخبار بانه حمد (قوله من أفرادها) أى أفراد مدلولها وهو مطلق الثناء وهذا جواب سؤال تقديره كان يكفيه فى الابتداء البسملة لانها حمد اذ هو الثناء وهى تدل عليه (قوله لا يسمى حامدا عرفا) أى ولا يحصل العمل بما في الاحاديث الا ان أطلق عليه العرف أنه حمد تأمل وقد يقال ان رواية بذكر الله دلت على أن المراد الابتداء بما فيه ذكر الله مطلقا وغاية ما يقال ان موافقة لفظ الحديث مطلوبة (قوله مصليا) اى ناويا الصلاة فهى حال منتظرة وذلك لاشتغال مورد الصلاة وهو اللسان بالحمد كما ذكره الحموى وفيه أنه لا يلزم من نية الشئ فعله وجوابه أن المصنف كريم ذو همة عالية ومن كان كذلك شأنه أنه اذا نوى شيأ فعله خصوصا ما هو خير كما هنا (فان قلت) مصليا مفرد والمفرد لا يكون انشاء ولا خبرا فكيف يكون المصنف بذلك مصليا فالجواب أن الحال فى معنى الجملة ألا ترى أن راكبا في قولك جاء زيد راكبا فى قوة جملة وهى الاخبار بركوبه فان قلت ان كان الناظم شافعيا كان من حقه أن يزيد مسلما لكراهة افراد أحدهما عن الآخر فالجواب أنه لعله وان كان شافعيا لا يوافق على كراهة الافراد مطلقا أو يرى انتفاءها بالجمع لفظا على أن بعضهم قال المراد بالكراهة هنا خلاف الاولى لعدم النهى المخصوص وما أجاب به سم على الخلاصة من أنه أراد بالصلاة ما يشمل السلام أيضا كأن يراد مطلق الاكرام فيكون من عموم المجاز أو الجمع بين الحقيقة والمجاز لا يظهر الا اذا لم تكن الصلاة والسلام من الالفاظ المتعبد بها بخصوصها أما اذا كانا منها وهو الاظهر فلا كما أفاده بعض المحققين (قوله على) تكتب الياء بلا نقط للقاعدة التي ذكرها السيوطي في النقاية وهى أن الياء والفاء والقاف والنون اذا وقعت آخر كلمة لا تنقط لتميزها بصورها اه وجمعها بعضهم فى لفظ ينفق لكن كتب بعض العلماء على قول الخلاصة * مصليا على النبي المصطفى * أنه يكتب بالالف لاجل الشرف قال وهكذا متى اجتمع ما يكتب بالالف والياء تغلب الالف فى جميع الالفاظ الا متى وبلى والى فعلى قياسه تكتب على هنا بالالف لاجل أرسلا فليراجع (قوله محمد) منقول من اسم مفعول حمد المشدد أما المخفف فاسم مفعوله محمود كما فى الخلاصة وانما خص نبينا صلى الله عليه وسلم بمحمد مع أنه دال على المبالغة فى كثرة المحامد لانه مضعف ولم يطلق عليه تعالى مع أنه أولى بذلك بل انما أطلق عليه تعالى محمود لان المحامد بالنسبة الى عظمة الله عز وجل قليلة جدا فكان اتيانا بها اتيانا باصل الحمد فقط بخلافها فى النبي صلى الله عليه وسلم فظهر التناسب ويصح أن يكون منقولا من المصدر الميمى على حد كل ممزق أى تمزيق كما أفاده الحموى (قوله وقد روى الخ) دليل لما قبله (قوله الصغير) أى لا الاوسط ولا الكبير فانله ثلاثة (قوله كان أبو طالب يقول) سيأتى عن الخازن أنه لحسان مع أبيات أخر فلعل المعنى منشدا ومتمثلا لا منشئا ان كان أبو طالب حفظ كلام حسان والا كان من توافق الخواطر ويبعد أن حسان أخذ بيت أبي طالب ونظم عليه لكن وجدنا فى عبارة الجدولى في حاشيته على حاشية الشفانى الصغرى على الآجرومية ما نصه وعزو جماعة

وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد (خيرنبي أرسلا) بالف الاطلاق وهو اشباع حركة الروى فيتولد منها حرف مجانس لها * وثنى بالصلاة على المصطفى امتثالا لامر الله فى القرآن ولما قام على ذلك عقلا ونقلا من البرهان (أما) نقلا فلقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك أى لا أذكر الا وتذكر معى كما ورد فى خبر مفسرا عن جبريل عن الله * وأما عقلا فلان المصطفى هو الذى علمنا

البيت يعنى به وشق له من اسمه ليجله الخ لحسان خلاف مافى تاريخ البخارى الصغير أنه لابى طالب ولا منافاة لقول الخميس ان حسانا ضمن شعره بيت أبى طالب اه (قوله وشق) أى الله أو الاله فى البيتين قبله ومن إسمه بقطع همزة الوصل لاجل الوزن والا كان فيه قبض مفاعيلن فى الحشو وهو قبيح عندهم والمراد بالشق الاخذ فانهما متفقان فى المادة (قوله خير) صفة مشبهة أو أفعل تفضيل حذفت همزته تخفيفا أفاده الحموى أى فهو على الثانى على حد * وحب شىء الى الانسان ما منعا * (قوله أرسلا) الجملة صفة نبى فالمعنى خير رسول ويلزمه أنه خير الانبياء غير الرسل بالاولى وهو من الارسال الذى هو الايحاء واختلف فيه هل يكون بالقرآن فى النوم قال السيوطى فى النقاية النوع التاسع الفراشي كآية الثلاثة الذين خلفوا نزلت وهو ﷺ نائم فى بيت أم سلمة كما فى الحديث السابق و يلحق به ما نزل وهو نائم فان رؤيا الانبياء وحي تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم كسورة الكوثر ففي صحيح مسلم عن أنس بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا فى المسجد اذا أغفى عينه ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يارسول الله فقال أنزل على آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر * وقال الرافعى فى أماليه فهم فاهمون من الحديث أن السورة نزلت فى تلك الغفوة وقالوا من الوحى ما يأتيه فى النوم قال وهذا هو الصحيح لكن الاشبه أن يقال ان القرآن كله نزل فى اليقظة وكان خطر له فى النوم سورة الكوثر المنزلة فى اليقظة وعرض عليه الكوثر الذى وردت فيه أو يكون الاغفاء ليس اغفاء نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحى وتسمى برحاء الوحى قلت الذى قاله الرافعى فى غاية الاتجاه والجواب الاخير هو الصواب اه بالحرف (قوله فيتولد منها حرف) و يسمي ذلك الحرف وصلا كما قال الخزرجي توصلا بها لبناء الخ (قوله وثنى بالصلاة) أى جعلها ثانية للحمد الشامل للبسملة (قوله لامر الله في القرآن) أى بقوله يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وهذا الدليل عام فيشمل ماوقع ثانيا الذى هو المدعى ثم انه لابد من تقدير مضاف أى ارادة امتثال ليكون قلبيا (قوله ولما قام) عطف على امتثالا عطف عام (قوله أما نقلا الخ) لف ونشر مشوش (قوله فلقوله تعالى الخ) هكذا فى النسخ باللام ورشحها قوله بعده وأما عقلا فلان الخ والكاف أظهر منها لان القول من النقل لا أن النقل لاجله تأمل (قوله ورد) فى نسخة روى (قوله مفسرا) حال من فاعل ورد أو نائب فاعل روى الذى هو ضمير يرجع للتفاسير فانه مجمل فاحتاج للتفسير أيضا أو من خبر وهو أظهر وان كان اتيان الحال من النكرة قليلا فهو على حد قوله وراءه رجال قياما وقولهم مررت بماء قعدة رجل وعن جبريل متعلق بورد أو روى * وحاصل التفاسير أربعة قال الخازن فى تفسير هذه الاية ورفعنا لك ذكرك روى البغوى باسناد الثعلبي عن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عن هذه الاية ورفعنا لك ذكرك قال قال الله عزوجل اذا ذكرت ذكرت معى قال ابن عباس يريد الاذان والاقامة والتشهد والخطبة على المنابر ولو أن عبدا عبد الله وصدقه فى كل شيء ولم يشهد أن محمدا رسول الله لم ينتفع من ذلك بشيء وكان كافرا * وقال قتادة ورفع الله ذكره فى الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادى أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقال الضحاك لا تقبل صلاة الا به ولا تجوز خطبة الا به وقال مجاهد يريد التأذين وفيه يقول حسان بن ثابت

أغر عليه للنبوة خاتم * من الله مشهور يلوح و يشهد
وضم الاله اسم النبي مع اسمه * اذا قال فى الخمس المؤذن أشهد
وشق له من إسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

وقيل رفع ذكره بأخذ ميثاقه على النبيين ﷺ والزامهم الايمان به والاقرار بفضله وقيل رفع

شكر المنعم وكان سببا في كمال هذا النوع اذ لابد من مناسبة بين القابل والمفيد وأجسامنا في غاية الكدورة وصفات الباري في غاية العلو والصفاء والضياء فاقتضت الحكمة الالهية توسط ذي جهتين يكون له صفات عالية جدا وهو من جنس البشر ليقبل عن الله بصفاته الكمالية وتقبل عنه بصفاتنا البشرية فلذلك استوجب قرن شكره بشكر الله (وذي) اشارة الى موجود في الذهن ان كانت قبل التأليف (من اقسام) علم (الحديث عده) يعني أربعا وثلاثين كما سيذكر آخرا وأراد بالاقسام هنا

ذكره بأن قرن اسمه باسمه محمد رسول الله ونبي الله وفرض طاعته على الامة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول من يطع الله ورسوله ونحو ذلك مما في القرآن وغيره من كتب الانبياء اه وفي الدر المنثور وأخرج أبو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال أتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول اتدري كيف رفعت ذكرك قلت الله أعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي اه وقد ذكر فيه في ذلك أحاديث كثيرة (قوله شكر المنعم) أي الثناء عليه بالقول والفعل فدخلت الصلاة ونحوها (قوله هذا النوع) أي الانساني المعبر عنه بنا من علمنا فأل للعهد الذكري (قوله بين القابل) وهو النوع الانساني والمفيد وهو الله عزوجل (قوله وهو) عطف على ضمير يكون ومن جنس الخ عطف على له صفات الخ والجملة حالية تأمل (قوله ليقبل عن الله) أي ولو بتوسط جبريل مثلا (قوله بصفاتنا البشرية) أي الموجودة فيه والاخف العبارة ويفيض علينا ببشريته تأمل (قوله فلذلك) أي لكونه علمنا وكان سببا وقوله اذ لابد علة لقوله علمنا الخ أي انما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن الله على طريق المباشرة لانه لا مناسبة بين القابل بالباء الموحدة أي من يقبل وهم الآدميون والمفيد وهو الله عزوجل المعلم ولا مناسبة بينهما فلذا ثبت الواسطة الذي اجتمع فيه الامران كما قال الشارح فتدبر (قوله استوجب) أي استحق ووجب له فالسين والتاء مزيدتان للتأكيد (قوله قرن شكره بشكر الله) أي قرن الصلاة بالحمد لهذه المقدمات العقلية الدالة على وجوب قرن شكره بشكر الله ومعنى كونها عقلية انفراد العقل بها من غير دليل نقلي (قوله وذي) الواو استئنافية وذي مبتدأ والمشار اليه العبارات الذهنية المفصلة لتطابق ما في الخارج لا الخارجية سواء كانت الخطبة سابقة أو لاحقة على ما هو التحقيق من أقسام الحديث أي الاقسام التي لها اختصاص بالحديث وهو بيان لخبر المبتدا وهو قوله عدة قدم عليه على حد عندي من المال ما يكفي لكن هذا تدريب لا تحقيق والتحقيق ما ذكره الشيخ الرضي وهو أنه اذا تأخر المبين فمن في الحقيقة بيان لمبهم مقدر وما بعده عطف بيان فالمبين في الحقيقة يجب أن يكون مقدما مقطعا الا أنه مذكور أو مقدر اه فاحفظ ذلك ولا تغفل والعدة بالكسر الجماعة من الشيء كما في الصحاح والاقسام جمع قسم بكسر القاف وهو ما كان مندرجا تحت الشيء وأخص منه كالانسان بالنسبة الى الحيوان اه حموي أي أماقسيم الشيء فما كان مباينا له ومندرجا معه تحت أصل كلي كالانسان بالنسبة الى الحمار مثلا (قوله الى موجود) أي نقش موجود في الذهن بالتخيل فان كل شيء له وجودات أربع وجود في البنان أي الاصابع بالكتابة ووجود في اللسان أي باللفظ ووجود في الاذهان أي بالتخيل ووجود في العيان أي بالتشخص وكل واحد منها يدل على ما بعده على هذا الترتيب تأمل (قوله ان كانت) أي الخطبة وحذفه لعلمه من المقام وهو جري على خلاف التحقيق فان التحقيق كما سبق أن مسمي الكتب الالفاظ وعليه فلا فرق بين تقدم الخطبة وتأخرها اذ الالفاظ أعراض تنقضي بمجرد النطق أما على المرجوح أن مسماها النقوش فتظهر التفرقة لان النقوش محسوسة وعلى التفرقة جرى شيخ الاسلام في غالب كتبه لكن فيه أن مارقمه مشخص فلا يشمل مارقمة غيره الا أن يقدر مضاف أي نوع ذي لكن فيه أن النوع كلي لا وجود له خارجا الا أن يقدر مضاف ثان أي مفصل نوع ذي الخ ذكره الدلجي في حاشية ايساغوجي (قوله علم الحديث) قدره تتميما للعلم (قوله كما سيذكر) أي الناظم آخرا بقوله * فوق الثلاثين بأربع أتت * أقسامها * فعلم من هذا أن النسخة التي شرح عليها هذا الشارح أقسامها الخ وان كان في نسخة أبياتها وهو صحيح أيضا لحاصله أن عدد الاقسام كعدد الابيات وان لم يكن كل قسم في بيت فان بعض الاقسام في بيتين كالصحيح وأبيات الخطبة والختام ليس فيها أقسام وبعض الابيات فيها قسمان هذا لكن سردت الاقسام فوجدت اثنين

وثلاثين

مايشمل الانواع المندرجة تحت الاقسام والا فاقسام الحديث لا تخرج عن ثلاثة كما قال الاكثرون صحيح وحسن وضعيف لانها ان اشتملت من أوصاف القبول على أعلاها فالصحيح أو على أدناها فالحسن أو لم تشتمل على شيء منها فالضعيف ومنهم من لم يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في الصحيح (وكل واحد أتى) في النظم (وحده) أى مع حده الشامل لرسمه ببعض الخواص تقريبا على المبتدى ولترك الحد استغناء عنه بالمثال (أولها) أى الاقسام (الصحيح) المجمع على صحته عند المحدثين (وهوما) أى المتن الذى (اتصل اسناده) الذى هو حكاية طريق المتن بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروى من شيخه فخرج المنقطع والمرسل والمعضل الآتى بيانها (ولم يشذ) لم يدخله الشذوذ (ولم يعل) بعلة قادحة كارسال وسواء كانت العلة

وثلاثين قسما كما عدها كذلك الدمياطي فنسخة أبياتها هي الصحيحة ولذا شرح عليها الدمياطي والحموى (قوله مايشمل الانواع الخ) أى فانه سيذكر هذه الثلاثة أولا ثم يذكر غيرها وحاصله أن التقسيم الاولى ثلاثة فقط ولا يصح ارادته هنا لما يأتى من قوله فوق الثلاثين بأربع أتت اهـ (قوله الانواع الخ) مثلا الصحيح لذاته تحته مرفوع ومتصل ومسند والصحيح لغيره تحته مقطوع وغيره وكذا الحسن والضعيف وكل نوع تحته أفراد (قوله والا) ان شرطية مدغمة فى لا النافية وفعل شرطها وجوابه محذوفان وقوله فاقسام الخ دليل الجواب والتقدير والا يرد مايشمل الانواع الخ فلا يصح لان اقسام الخ لأنها الا الاستثنائية والمراد بالاقسام التي لا تخرج عن الثلاثة الاولية كما سبق (قوله كما قال الاكثرون) سيأتى مقابله فى قوله ومنهم من لم يفرد نوع الحسن الخ وعليه لا يصح أن المراد الاقسام الاولية بالاولى فلا حاجة لقوله كما قال الاكثرون تأمل (قوله صحيح الخ) بدل من ثلاثة بدل كل ان نظر للمعطوفين وبعض بالنظر لكل منها (قوله لانها ان اشتملت الخ) علة للا تخرج (قوله أولم تشتمل على شيء منهما) أى أعلى صفات القبول وأدناها وفى نسخة منها أى أوصاف القبول وافعل التفضيل فيهما ليس على بابه اذ لا واسطة بينهما (قوله نوع الحسن) الاضافة بيانية (قوله ويجعله) عطف على النفى فهو بالرفع لا على المنفى حتى يجزم ولو عبر بالماضي كان أظهر وذلك بان يراد بالصحيح المقبول كما يؤخذ من شرح شيخ الاسلام ويأتي (قوله أى مع حده) أشار به الى أن وحده مفعول معه وذلك لان العطف هنا ضعيف فيختار النصب اذ يلزم على الرفع العطف على الضمير المتصل من غير فصل بالضمير المنفصل أو غيره فهو منصوب يأتي على المختار (قوله تقريبا) علة لمقدر أى ويرسمه بذلك لاجل التقريب أى ارادته والمبتدئ بالهمز وقد يترك تخفيفا (قوله ولترك الحد) عطف على لرسمه والمراد الحد المصطلح عليه وهو ما بالذاتيات ولهذا اظهر فى مقام الاضمار (قوله استغناء عنه) أى وتركه استغناء الخ وذلك كقوله * معنعن كعن سعيد عن كرم (قوله المجمع على صحته) فيه اشارة الى أن هناك صحيحا غير مجمع على صحته وذلك كالمرسل فانه صحيح عند مالك وبعض الفقهاء وكالمقلوب والشاذ والمضطرب فقد قال الزركشي فى مختصره يدخل القلب والشذوذ والاضطراب في قسم الصحيح والحسن ولما كان قول المصنف الصحيح ظاهره العموم قيده الشارح بالمجمع الخ اشارة الى انه ليس مرادا وانما المراد فرد خاص اهـ من حاشية شرح الالفية للعلامة الشيخ على العدوى مع تصرف يسير (قوله على صحته) أى صحة نسبته للنبى ﷺ أى فيما يظهر لنا لا انه يقطع بثبوت ذلك فى الواقع كما يأتى (قوله الذى هو حكاية طريق الخ) الطريق هى الرجال كما سبق وتفسيره الاسناد بذلك هو الملائم لما سبق فى المقدمة وكلام السيوطى ولو فسر هنا بالرجال فانه قد يطلق عليهم كان أظهر (قوله فخرج المنقطع) أى الشامل للمعلق كما سيذكره الشارح بناء على تعريف المتن الآتي فى قوله

وكل مالم يتصل بحال * اسناده منقطع الاوصال

ولا يخفى أن مامن قوله ما اتصل الخ جنس واتصل فصل فصح قوله فخرج ولا حاجة الى أن المراد تبين خروجها (قوله ولم يشذ) بكسر الشين وضمها كما فى المختار هذا ان بنى للفاعل لكن فى شرح الدمياطى هنا أنه يشذ مبنى للمفعول (قوله ولم يعل) الذى فى المتون المجردة أو يعل والنظم عليها مستقيم والذى فى نسخ هذا الشارح ولم يعل فلعلها نسخة وقعت له وعليها يقرأ يشذ بالتخفيف للنظم وكتب الحموى على الاولى أن أو بمعنى الواو أى فهو منفى أيضا (قوله كارساله) أى الارسال الخفى وهو أن يروى عمن عاصره بلفظ عن ولم يسمع منه شيأ وأدخلت الكاف التدليس وهو أن يروى عمن سمع منه مالم يسمع منه والارسال الظاهر كان تنقل عن شيخ عرف عند الناس اجتماعك به بلفظ عن مثلا اهـ من حواشي الالفية وضمير ارساله للحديث الموصول أى وكوقف المرفوع بخلاف ماتقدم فى قوله خرج المرسل فان صورته انه لم يوصل

خفية أو ظاهرة وتقييد صاحب النخبة بالخفية لم يرد اخراج الظاهرة لان الخفية اذا أثرت فالظاهرة أولى لاعلة لم تقدح في صحته (يرويه عدل) هو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة والمراد بالعدل عدل الرواية وهو المسلم العاقل البالغ السالم من الفسق وهو ارتكاب كبيرة أو أصرار على صغيرة والسلامة عما يخرم المروءة فلا يختص بالذكر الحر خرج الفاسق والمجهول عينا أو حالا والمراد بتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك أو فسق او بدعة (ضابط) صدرا وهو أن يثبت ماسمعه بحيث يتمكن من استحضاره متي شاء وكتابا وهو صيانته عنده منذ سمع فيه وصححه الى أن يؤدى منه

أصلا فتأمل (قوله خفية) كالارسال والمراد خفاؤها على غير المتبحر (قوله أو ظاهرة) كالفسق وسوء الحفظ (قوله صاحب النخبة) هو الحافظ ابن حجر العسقلاني شارح البخارى المدفون بالقرافة قريبا من ضريح امامنا الشافعي رضي الله عنه (قوله لم يرد) أى به (قوله لاعلة) بالجر عطفا على قوله بعلة قادحة وذلك كالاختلاف في تعيين ثقة من ثقتين كما سيقول الشارح ثم التي في السند قد تقدح في صحة المتن وقد لا تقدح كحديث البيعان بالخيار رواه يعلى بن عبيد عن الثورى عن عمرو بن دينار عن ابن عمر فقد صرح النقاد بوهمه على الثورى فالمعروف من حديثه عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر لكنهما لم تقدح لان عبدالله وعمرا كلاهما ثقة اه (قوله يرو به عدل الخ) الجملة حالية وكان الاولى تقديم ذلك الى قوله ما اتصل اسناده وتأخير قوله ولم يشذ أو يعل لان هذه الثلاثة تتعلق بالاسناد بخلاف الشذوذ والعلة فبالمتن وحسن جمع المتجانس لا يخفى (قوله تحمله) أى تبعثه واسناد الحمل والبعث اليها مجاز عقلي والحقيقة يخلق الله فيه الحمل على ماذكر عندها واضافة ملازمة للتقوى من اضافة المصدر لمفعوله أى ملازمة العدل التقوى وهل الملازمة عادية وهو الاظهر كالملازمة بين الجوهر والعرض ولا ينافي ذلك امكان زوالها بزوال الملكة وهو ممكن اه افادة العلامة العدوى (قوله والمروءة) اقتصر في القاموس على انها بضم الميم وعبارة الفقهاء انها الافصح وعبارة جمع الجوامع ملكة تحمل على اجتناب الكبائر وصغائر الخسة والرذائل المباحة وهي أولى وهي الصيانة عن الادناس والترفع عما يشين عند الناس فلا يمشي حافيا ولا مكشوف الرأس ان لم يلق بامثاله ولا يأكل غير السوقي في السوق ولا يبول قائما وهكذا (قوله والمراد بالعدل الخ) لا يخفاك أن الكلام في الرواية التي هي الاداء كما قال يرو به عدل الخ فلا يرد أن الصبي والكافر اذا تحملا ثم اديا بعد الكمال يقبلا تأمل (قوله والسلامة) بالجر عطفا على التقوى من قوله على ملازمة التقوى وكان الاولى تقديم هذا على قوله والمراد الخ اذ هو معترض لا لفائدة على انه كان الاولى اسقاط قوله والسلامة الخ اذ هو عين قوله ملازمة المروءة الخ فتأمل (قوله يخرم) من خرم من باب ضرب أى ينقص المروءة وعبارة جمع الجوامع ملكة تحمل على اجتناب الكبائر وصغائر الخسة والرذائل المباحة وهي أولى ومما يناسب هنا قول بعض الشعراء

مررت على المروءة وهي تبكي * فقلت علام تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا أبكي وأهلي * جميعا دون خلق الله ماتوا

(قوله فلا يختص) مفرع على قوله والمراد بالعدل الخ (قوله وخرج الفاسق الخ) عطف على فلا يختص الخ (قوله عينا) كحدثنا رجل و يلزم منه جهالة الصفة وقوله أو حالا تحته صورتان مجهول الباطن وهو المستور ومجهول الباطن والظاهر كحدثنا زيد ولا يعرف منه الا انه ابن عمر وكما في جمع الجوامع (قوله من شرك) أى كفر والبدعة كالاعتزال وان لم تفسق وفي قبول رواية المبتدع أقوال ثلاثة حكاها في جمع الجوامع بقوله و يقبل مبتدع يحرم الكذب وثالثها قال مالك الا الداعية (قوله أن يثبت) أى الراوى كما صرح به شيخ الاسلام فهو بالبناء للفاعل من الرباعى وان صح أخذه من الثلاثي وتكون ما فاعلا والمراد ثبوت ذلك في حافظته فلا تضر الغفلة ولا الذهول أحيانا فقوله بحيث يتمكن الخ أى ولو مع التدريج فلا يضر الا الذهاب من الحافظة (قوله صدرا) أى قلبا فهو من اطلاق المحل على الحال والمراد بالقلب العقل (قوله وكتابا) الواو بمعنى أو فلا يشترط اجتماعهما والمراد كتابا لم يشتهر ولم يضبط أما ان وجد فيه ذلك كالبخاري ومسلم فالشرط أن يروى من أصل شيخه أو فرع مقابل عليه أو فرع مقابل على الفرع كما أفاده بعض حواشي شيخ الاسلام وكذا فرعه الذى سمع فيه هو (قوله وصححه) أى بتصحيح ما فيه فان كان أعمى اعتمد على نسخة من يحضر معه اذا كان يثق بتصحيحه (قوله الى أن يؤدى منه) متعلق

قوله وعبارة جمع الجوامع الخ تقدمت هذه العبارة قريبا اه

وأطلق الناظم في الضبط تبعا للعراقي ولم يقيده بالتام كما فعل صاحب النخبة لانه المراد ثما يفهمه الاطلاق المحمول على الكامل فيخرج الحسن لذاته المشترط فيه مسمي الضبط فقط هكذا قرره شيخ الاسلام وغيره (عن مثله) من أول السند الى آخره بان ينتهي الى النبي ﷺ أو الصحابي أو الى من دونه ليشمل الموقوف وغيره وكأن الناظم جعل قوله (معتمد) بالرفع عطف بيان (في ضبطه ونقله) بيانا لضابط أي في ضبطه صدرا ونقله كتابا أي من كتابه * هذا و يتفاوت الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجيه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على أن أصح الحديث ما اتفق على اخراجه البخاري ومسلم ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم شرط البخاري ثم شرط مسلم ثم شرط غيرهما وأن صحيح ابن خزيمة أصح من صحيح ابن حبان وهو أصح من مستدرك الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط فمن الرتبة العليا ما أطلق عليه بعض الأئمة أنه أصح الاسانيد كقول البخاري أصح الاسانيد ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر وهي المعروفة بسلسلة الذهب وجزموا

بصيانته (قوله واطلق الناظم في الضبط) أي مع أنه سيأتي أنه مراتب ثلاث عليا ودنيا ووسطى والاخيران هما اللذان في الحسن لذاته (قوله تبعا للعراقي) حيث قال ضابط الفؤاد فانه لم يقيده بالتام وان كان فيه ضبط الفؤاد فقط المعبر عنه في شرحنا بالصدر وليس فيه ضبط الكتاب الذي شمله عبارة هذا المتن (قوله كما فعل صاحب النخبة) متعلق بالمنفي (قوله مسمى الضبط فقط) أي لا تمامه كما سبق (قوله شيخ الاسلام) أي في شرح الألفية ولعل المراد بالغير العراقي في شرحه لألفيته (قوله عن مثله) متعلق بيرويه وهو ايضاح للاستغناء عنه بقوله عدل فان المراد عدل في جميع الطبقات (قوله أو الصحابي) لعله ترك الى هنا لقربه وان كان شيخ الاسلام صرح بها في هذا أيضا وهذا على القول السابق في نظم السيوطي المحكي بقيل الذي تقدم أنه الأصح (قوله من دونه الخ) شامل للتابعي وان سفل فهل هو كذلك هكذا توقف الطوخي في حاشيته على شيخ الاسلام والظاهر قصره على التابعي وقد نقل السيوطي في شرح التقريب على ٧ الطيبي أن المراد به التابعي فقط (قوله ليشمل الموقوف وغيره) كالمقطوع (قوله معتمد) أي عليه (قوله عطف بيان) جعله الحموي صفة لضابط وكل صحيح وقوله عطف بيان مفعول ثان لجعل وكذا قوله بيانا فهو كالتعداد كما تقول ثوب بساط حصير مثلا فيكون في المعنى على اسقاط واو وقبل قوله في ضبطه ونقله أي فقوله معتمد عطف بيان لعدل وفي ضبطه ونقله بيان لضابط فهو لف ونشر مرتب ويصح ان يكون قوله عطف بيان خبر مبتدا محذوف أي هو بالرفع عطف بيان والجملة معترضة وقوله بيانا هو المفعول الثاني لجعل و يكون بيانا لضابط فقط تأمل (قوله هذا) أي افهم هذا أو الأمر هذا أو هذا كما ذكر أي التعريف بقيوده ومفهوماته (قوله و يتفاوت الصحيح) أي متنا وسندا فالى قوله فمن الرتبة يتعلق بالمتن ومن قوله فمن الرتبة الى آخره يتعلق بالسند وفي الألفية قدم ما يتعلق بالسند ولكل وجهة فهنا لحظ أن المتن هو المقصود بالذات وهناك أن السند طريق وهي مقدمة (قوله و يتفاوت الصحيح) أي مطلقا أي سواء كان من رواية البخاري أم غيره سواء الصحيح السابق وهو الصحيح لذاته وغيره وسواء المتن فالسند بدليل ما ذكره (قوله بحسب ضبط) أي تفاوت ضبط الخ (قوله مخرجيه) أي رجاله وعبر به تفننا والورع هو الاقتصار على الحلال وان زاد على قدر الحاجة بخلاف الزهد فانه أخص منه اذ هو الاقتصار على قدر الحاجة من الحلال والتحري الاجتهاد والمراد هنا الاحتياط فعطف قوله واحتياطهم تفسير (قوله ما اتفق) أي متن اتفق الخ وكذا ما بعده تأمل (قوله على شرطهما) أي رجالهما ورواتهما كما يؤخذ من شيخ الاسلام أي ورواة غيرهما (قوله شرط غيرهما) أي رجاله وجعل هذا قسما واحدا لئلا تكثر الاقسام فلينظر المقدم منهما لكن قوله وأن صحيح الخ أي واتفقوا على أن صحيح الخ صريح في أنهم قسموا في هذا القسم أيضا وأنهم جعلوا بعضه مقدما على بعض ولعل هذا صنيع غير شيخ الاسلام فانه صرح في شرح الألفية بأنهم لم يقسموا هذا القسم السابع لئلا تكثر الاقسام وكذا ابن حجر في شرح الاربعين (قوله صحيح ابن حبان) واسمه التقاسيم والانواع وابن حبان هذا تلميذ ابن خزيمة (قوله وهو) أي صحيح ابن حبان (قوله لتفاوتهم في الاحتياط) أي فان ابن خزيمة لا يتساهل أصلا وانما يذكر الصحيح فقط وأما ابن حبان فيتساهل بعض تساهل والحاكم أكثر تساهلا فيذكر ان الضعيف والموضوع كما في شيخ الاسلام ولا يخفى تفاوت المراتب السبع قبل هذه فانه بحسب الشروط والمضايقة وفائدة هذا الترتيب الترجيح عند التعارض وعدم مرجح آخر (قوله فمن الرتبة الخ) مفرع على محذوف أي هذا هو التفاوت بحسب المتن فان أردت التفاوت بحسب السند فمن الى الخ وقوله ما أطلق أي سند أطلق الخ (قوله رواه مالك الخ) أي رجال ما رواه الخ (قوله وهي المعروفة) أي هذه الترجمة هي المعروفة الخ

بأن الشافعي عن مالك وأحمد عن الشافعي لاتفاق أصحاب الحديث على أن أجل من روى عن مالك الشافعي وعنه أحمد ولم يقع من ذلك في مسند أحمد على سعته الاحديث واحد قال الامام أحمد حدثنا الشافعي قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض الحديث وكالزهري عن سالم عن أبيه وكابن سيرين عن عبيدة بفتح العين ابن عمرو عن علي وكابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود ودون ذلك في الرتبة كرواية بريد بضم الموحدة و بالراء مصغرا ابن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن أبيه أبي موسى وكحماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس ودونهما في الرتبة كسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وكالعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فان الجميع شملهم اسم العدالة والضبط الا ان في المرتبة الاولى من الصفات المرجحة ما يقتضي تقديم روايتهم على التي تليها وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي تقديمها على التالية وانما قدم ما كان على شرط الشيخين

(قوله بأن الشافعي) أي اذا أردت زيادة واحد من رواة مالك فجزموا بأن الاصح الشافعي الخ أي ان أصح الاسانيد الشافعي الخ وكذا ما بعده (قوله وعنه أحمد) أي وعن الشافعي أحمد أي هو أجل من روى عن الشافعي رضي الله عنهما (قوله من ذلك) أي رواية الامام أحمد عن الشافعي والمسند اسم كتاب وعلى سعته أي مع سعته وعظمه وهذه فائدة زائدة عما الكلام فيه وقوله قال الامام أحمد الخ بيان لذلك الحديث (قوله لا يبع بعضكم الخ) أي هو حرام اذا كان في زمن خيار المجلس أو الشرط أو العيب وكان بغير اذنه له وصورته كان يأمر المشتري بالفسخ ليبيعه مثل المبيع باقل من ثمنه أو خيرا منه بمثل ثمنه أو أقل والمعنى في ذلك الايذاء وخرج بغير اذنه له ما لو أذن البائع في البيع على بيعه فلا تحريم اهـ من شرح المنهج (قوله الحديث) أي اقرأ الحديث الخ وتمامه ونهى عن النجش وعن حبل الحبلة ونهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا و بيع الكرم بالزبيب كيلا أخرجه البخاري مفردا من حديث مالك اهـ من شيخ الاسلام وقوله ونهى عن النجش الخ حكاية للحديث من الصحابي بمعناه ولم يبين صورة نهي النبي صلى الله عليه وسلم وان كان من الحديث أيضا وقوله بيع الثمر أي على النخل مثلا وهو بالمثلثة وفتح الميم الرطب بسكون الطاء و بالتمر أي بالمثناة فوق وسكون الميم قاله السيوطي على البخاري والكرم أي العنب واطلاق الكرم عليه مكروه لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب كرما انما الكرم الرجل المسلم رواه مسلم أي انما يستحق المشتق من الكرم الرجل المسلم وانظر وجه اطلاق ذلك مع النهي عنه اهـ من حاشية الطوخي على شرح شيخ الاسلام ولعل هذا الصحابي لم يستحضر صيغ النهي ولعل صيغة النهي عن النجش ما في الاربعين ولا تناجشوا * والمزابنة قال في شرح المنهج من الزبن وهو الدفع لكثرة الغبن فيها فيريد المغبون دفعه والغابن خلافه فيتدافعان اهـ وقال في المختار والمزابنة بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر ونهي عن ذلك لانه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن ورخص في العرايا (قوله وكالزهري) أي وكقول أحمد ابن حنبل ان أصح الاسانيد الزهري الخ فهو معطوف على قوله كقول البخاري الخ وهذا القول قال به أيضا أبو اسحق بن راهويه والزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري كما في شيخ الاسلام وهو المعبر عنه بابن شهاب الا أنهم يحافظون على ما قاله شيخهم (قوله عن أبيه) أي أبي سالم وهو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (قوله وكابن سيرين) أي وكقول عمرو بن علي الفلاس أصح الاسانيد ابن سيرين الخ وابن سيرين هو أبو بكر محمد وسيرين اسم أبيه لا أمه وهو أعجمي (قوله عن علي) أي ابن أبي طالب كرم الله وجهه (قوله وكابراهيم) أي وكقول يحيى بن معين أصح الاسانيد ابراهيم الخ وأسقط قبل ابراهيم واحدا وهو سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم الخ وعلمت من هذه التقارير ان هذه أقوال والعبارة لا تفيد ذلك فكان الاولى ذكر عبارة مفيدة لذلك كما صنع شيخ الاسلام في الشرح و بقي أقوال أخر داخلة تحت الكاف وذكر منها في متن الالفية خامسا (قوله النخعي) نسبة الى نخع بفتحتين قبيلة من اليمن (قوله ودون ذلك) أي الرتبة العليا التي وقع فيها خلاف على أقوال (قوله كرواية) أي رجال رواية الخ ليكون مثالا للسند وانظر هل هذه أقوال نظير ما سبق في العليا وهو الظاهر أولا وراجع (قوله عن جده) أي جد بريد وقوله عن أبيه أي عن أبي جده وقوله أبي موسي عطف بيان لأبيه وهو الأشعري رضي الله عنه (قوله ودونهما) أي دون هذه المرتبة وهي الوسطى والتي قبلها (قوله فان الجميع) علة للمراتب الثلاثة بملاحظة قوله الا أن الخ (قوله من الصفات المرجحة) وهي الاتصال والعدالة والضبط وعدم الشذوذ وعدم العلة اهـ من حاشية العلامة العدوي ومثله يقال في قوله الآتي لان الصفات الخ (قوله وانما قدم الخ) كان الاولى تقديم هذا على قوله فمن الرتب الخ لانه يتعلق بمتن الحديث كما لا يخفى (قوله على شرط الشيخين) أي رجالهم كما سبق والمراد ما كان فيهما أو في أحدهما ليطابق

لاتفاق العلماء على تلقي كتابيهما بالقبول واختلاف بعضهم في أيهما أرجح وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخاري في الصحة لان الصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري أتم منها في مسلم وأسد وشرطه فيها أقوى وأشد أما رجحانه من حيث الاتصال فلأن شرطه أن يكون الراوي قد ثبت لقاء من روى عنه ولو مرة ومسلم اكتفي بمطلق المعاصرة وأما رجحانه من حيث العدالة والضبط فلأن الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر عددا من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري مع أن البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين أخذ عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الامرين وأما رجحانه من حيث الشذوذ والاعلال فلان ما انتقد على رجال البخاري أقل عددا مما انتقد على مسلم هذا مع اتفاق العلماء على أن البخاري كان اجل من مسلم في العلوم واعرف بصناعة الحديث وأن مسلما تلميذه ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره حتى قال الدارقطني لولا البخاري ماراح مسلم ولاجاء وقيل هما سواء وقيل بالوقف

التعليل وهذه العبارة غير السابقة (قوله لاتفاق الخ) أى تلقيا تاما بحيث لايحتاج الى تفتيش عنه بخلاف غيرهما (قوله واختلاف) بالجر عطفا على قوله لاتفاق لانه من تمام العلة (قوله في أيهما) أى في جواب هذا الاستفهام (قوله بتقديم صحيح البخاري) والمراد ما أسنده فيه لتخرج التراجم والتعاليق والمتابعات والشواهد بخلاف غيره من بقية كتبه كالتاريخ وكذا يقال في قوله صحيح مسلم (قوله في الصحة) متعلق بتقديم (قوله أسد) بالسين المهملة وعطفه على أتم تفسير (قوله وأشد) تفسير لاقوى وبينه و بين أسد الجناس المصحف و يسمي عندهم جناسا لاحقا لتباعد مخرج الحرفين وقوله فيها أى الصحة وعبارة شيخ الاسلام ولان اشتراطه في الصحة الخ (قوله أما رجحانه الخ) تفصيل لقوله لان الصفات الخ (قوله لقاء من روى عنه) أى في المضعف خاصة كان يقال عن فلان فيحمل على الاتصال عند البخاري اذا تحقق اللقي والاجماع بخلاف مسلم فانه يكتفي بالمعاصرة وامكان اللقي العادي فالخلاف عندهما في المضعف فقط واشتراط البخاري اللقي انما هو باعتبار مافهم من سياقه لا انه صرح به ومثال المضعف أن يقول البخاري حدثنا أصبغ عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر فلا يحكم البخاري على هذا بالاتصال الا اذا ثبت أن أصبغ التقي بابن وهب وابن وهب بمالك ومالك بنافع ونافع بابن عمر ومسلم يكتفي بالمعاصرة فشرط البخاري أخص وخرج بالمضعف ماكان بصيغة حدثني وأخبرني فلا خلاف فيه لعدم ابهامه اه من حواشي الالفية (قوله بمطلق المعاصرة) أى المعاصرة المطلقة عن تحقق اللقي لكن يزاد امكان اللقي عادة (قوله أكثر عددا الخ) فالمتكلم فيهم بالضعف من رجال مسلم مائة وستون ومن رجال البخاري ثمانون كما ذكره ابن حجر في شرحه على الاربعين والحموي هنا (قوله لم يكثر من اخراج الخ) أى بل الغالب أنه انما يخرج لهم في الاستشهاد والتراجم كما في حج (قوله من اخراج حديثهم) أى ذكره (قوله بل غالبهم الخ) عبارة ابن حجر في شرح الاربعين بدل هذا التعبير وأيضا أكثرهم شيوخه الذين هو أعرف بهم من كونه لقيهم وخبرهم وخبر حديثهم وأما المتكلم فيهم في مسلم فأكثرهم من المتقدمين الذين لم يخبرهم اه فالمراد بالامرين اكثار مسلم من حديث المتكلم فيهم وانهم ليسوا من شيوخه بل كانوا من المتقدمين الذين لم يخبر حديثهم (قوله ومارس حديثهم) أى اختبره كما يؤخذ من ابن حجر (قوله ما انتقد) أى الاحاديث التي انتقدت الخ وعبارة الحموي فلأن ما انتقد على البخاري نحو ثمانين حديثا وما انتقد على مسلم نحو مائة وثلاثين حديثا اه (قوله على مسلم) أى رجاله (قوله في العلوم) أى من حديث وفقه وأصول وتاريخ وغير ذلك (قوله وأن مسلما الخ) عطف بيان على أن البخاري كان أجل الخ عطف علة على معلول والتلميذ من روى عن الشيخ شريعة أو طريقة أو حقيقة أو غيرها من العلوم أى وشأن الشيخ أن يكون أعلم من تلميذه وقوله حتى قال الدارقطني الخ تفريع على الاعلمية والتلميذية أما تفريعه على التلميذية فظاهر وأما تفريعه على الاجلية والاعرفية فلكونه مثلا اطلع على تآليفه واستفاد منها ما صار به اماما (قوله ماراح مسلم ولاجاء) يطلق الرواح على الذهاب في الغدو وهو المراد هنا لاجل قوله ولاجاء والمعنى لماذهب مسلم ولاجاء هذا هو المراد باعتبار الاصل والافهو الآن كناية عن التصرف اه عدوي على شيخ الاسلام ولعل ماذكر أنه الاصل يعني وان كان غير شائع وهو موافق لحديث الجمعة من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة والافقد قال في المختار والرواح ضد الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وهو أيضا مصدر راح يروح ضد غدا يغدو وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي تروح رواحا أى رجعت اه وعلى هذا حديث تغدو خماصا وتروح بطانا أى ترجع وقال بعضهم في معنى العبارة السابقة انه كناية عن كونه عيلة على البخاري (قوله وقيل هما سواء وقيل بالوقف) انظر جواب أصحاب هذين القولين عن التعليل باشتراط البخاري الاجماع دون

الاكتفاء بامكان التلقي اهـ وبقي قول رابع للمغاربة ذكره الحموي وهو في متن الالفية وهو تقديم صحيح مسلم وأشار له قول القائل

قالوا لمسلم فضل * قلت البخاري أعلى * قالوا المكرر فيه * قلت المكرر أحلى

(قوله فائدة الخ) اعلم أن القاعدة في قولهم هذا حديث صحيح او ضعيف الصحة والضعف بحسب الظاهر أي فيما يظهر لهم نسبته الى النبي ﷺ وليس المقصود القطع بصحته وضعفه في نفس الامر لجواز الخطأ والنسيان على الثقة والضبط والصدق على غيره والقطع انما يستفاد من المتواتر أو مما احتف بالقرائن وهذه القاعدة متفق عليها بين العلماء في الاحاديث التي لم توجد في الصحيحين ولا في أحدهما أما ما وجد فيهما أو في أحدهما ولم يكن متواترا فاختلف فيه على قولين فقال ابن الصلاح يقطع بالصحة فيما أسنداه أو أسنده أحدهما دون المعلق وقال غيره لا يقطع بالصحة بل هي مظنونة فيكون ما ذكره في هذه الفائدة كالمستثنى من القاعدة السابقة ففي ذكرها تحرير للمقام (واعلم) أن ما ذكره في هذه الفائدة يحسن أن يكون جواب سؤال نشأ من قوله سابقا يقدم ما كان على شرط الشيخين أو شرط أحدهما على ما كان على شرط غيرهما وحاصله أن يقال (٢) لم يذكروا أن العدد عند واحد منهما فيقال في السؤال أيرتقي صحيحهما عند أخبار الآحاد لرفعتهما وجلالتهما وتحريرهما في الصحيح أم لا فاجاب بما ذكر فيها من القولين (قوله والقاضي أبو الطيب) في نسخة قبله والقاضي أبو حامد (قوله الى القطع الخ) متعلق بجزم فالى بمعنى الباء أو باقية على بابها لكن ضمن جزم معنى ذهب فالمعنى فجزموا بالقطع أو فذهبوا الى القطع وهذا هو التضمين النحوي وهو سماعي ويصح أن يكون بيانيا وهو أن يكون الكلام على تقدير حال تتعدى بذلك الحرف أي ذهبوا جازمين الخ وهو قياسي كما بينوهما في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره (قوله بما أسنداه) على حذف مضاف أي بصحة ما أسنداه (قوله لتلقي الامة الخ) تعليل للجزم بالقطع والحق أنه لا ينتج المدعى لانه لا يخص الصحيحين فقد تلقت الامة الكتب الستة بالقبول وحينئذ يكون الحق أن احاديث الصحيحين تفيد الظن القوي الذي هو القول الثاني وتلقي الامة بالقبول انما أفاد وجوب العمل بما فيهما من غير توقف على النظر فيه بخلاف غيرهما فلا يعمل به حتى ينظر فيه وتوجد فيه شروط الصحيح ولا يلزم من اجماع الامة على العمل بما فيهما اجماعهم على القطع أنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم (قوله المعصومة في اجماعها) هذا الظرف متعلق بالمعصومة أي معصومة من الخطأ في اجماعها لا في غيره من أفعالها وأقوالها التي لم تجمع عليها وصلة الاجماع محذوفة أي اجماعها على وجوب العمل بما فيهما وقوله لخبر تعليل لقوله المعصومة الواقع صفة للامة (فان قلت) قوله المعصومة وصف وهو من قبيل التصور والدليل انما هو على التصديقات فالجواب أن يقال انه تعليل لمحذوف والتقدير وانما وصفت بالمعصومة لخبر الخ وتلقي مصدر مضاف للفاعل ومفعوله لذلك فاللام فيه زائدة لتقوية المصدر واسم الاشارة المجرور باللام عائد على ما أسنداه وبالقبول متعلق بتلقي (قوله في اجماعها) قوليا كان أو سكوتيا قال المحلي في تصوير الثاني بان يقول بعض المجتهدين حكما ويسكت الباقون عنه بعد العلم به الخ قال سم قوله بان يقول الخ الظاهر أن منه أيضا أن يفعل بعضهم فعلا يدل على الجواز ويمتنع من فعل امتناعا يدل على الامتناع ويسكت الباقون بعد العلم الخ ومن القول جوابه عن السؤال عن حكم وحكمه اذا كان حاكيا وفي معناه أو معنى الفعل الاشارة الى الحكم وكتابته اهـ (قوله لخبر لا تجتمع أمتي على ضلالة) رواه في الجامع الصغير بلفظ ان الله لا يجمع أمتي على ضلالة ويد الله على الجماعة من شذ شذ الى النار (ت) عن ابن عمر * قال المناوي في شرحه عليه (ان الله لا يجمع أمتي) أي علماءهم (على ضلالة) لان العامة عنها تأخذ دينها واليها تفزع في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها (ويد الله على

(فائدة) ما أخرجه الشيخان أو أحدهما اختلف هل يقطع له بالصحة أو هي مظنونة فجزم الحميدي وابن طاهر والاستاذ أبو اسحق والشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب وتلميذه الشيخ أبو اسحق الشيرازي والسرخسي من الحنفية والقاضي عبد الوهاب من المالكية وكثيرون وصححه ابن الصلاح الى القطع بما اسنداه لتلقي الامة المعصومة في اجماعها لخبر لا تجتمع أمتي على ضلالة لذلك بالقبول

٢ قوله لم يذكروا كذا بالاصل وانظر ما معناه اهـ

الجماعة)

الجماعة) كناية عن الحفظ أي الجماعة المتفقهة في الدين (من شذ) أي انفرد عن الجماعة (شذ الى النار) أي الى مايوجب دخوله النار فاهل السنه هم الفرقة الناجية (ت عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد رجاله ثقات لكن فيه اضطراب ورواه في الجامع المذكور بلفظ آخر فقال ان الله قد أجار امتي ان تجتمع على ضلالة قال شارحه المذكور (ضلالة) أي محرم ومن ثم كان اجماعهم حجة قاطعة فان تنازعوا في شيء ردوه الى الله ورسوله أما وقوع الضلالة من جماعة منهم فهو ممكن بل واقع (ابن أبي عاصم عن أنس) غريب ضعيف لكن له شاهد بلفظه ولا يخفي أن تلك القطعية انما هي بحسب المتن فقط لا بحسبه مع الدلالة (قوله فهذا يفيد علما نظريا الخ) اسم الاشارة راجع لقوله لتلقي الامة فهو المشار اليه وكان المحل للضمير وعدل عنه اشارة الى تعينه وتميزه فكانه محسوس وضمير يفيد للتلقي أيضا وعلما نظريا أي بالصحة ومعنى العلم بالصحة القطع بها الذي هو المدعى وهذه دعوى لا تحصل الا بقياسين ذكر الشارح من أولهما كبراه وحذف صغراه ونتيجته وحذف الثاني بتمامه وأصل التركيب أن هذا التلقي ظن من هو أي مظنون من هو معصوم من الخطأ وظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطىء ينتج فهذا التلقى لا يخطيء ثم تجعل هذه النتيجة صغرى لكبرى محذوفة هي ونتيجتها فيقال في نظمه هذا التلقي لا يخطىء وكل ما كان كذلك فهو يفيد العلم ينتج هذا التلقي يفيد العلم والافادة اذا كانت نظرية يكون العلم نظريا فتم الدليل وانطبق على الدعوى (قوله ورجحه الخ) ويجيبون عن دليل الاولين بان اجماع الامة انما هو على وجوب العمل ولا يلزم منه الصحة وقوله لكن أشار لرده صاحب النخبة وعبارتها فان قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته ٧ منعناه وسند المنع انهم متفقون على وجوب العمل بكل ماصح ولو لم يخرجه الشيخان فلم يبق للحديث في هذا مزية والاجماع حاصل على أن لهما مزية فيما يرجع الى نفس الصحة انتهت بحروفها (قوله صوب) فعل ماض مبني للمجهول خبران وفي نسخة أصوب وفي أخرى صواب وهما أظهر وأرشق (قوله والحسن الخ) هذا هو القسم الثاني من الاقسام الاولية كما تقدم في قوله وكل واحد أتى وحده * والمراد الحسن لذاته كما ان المراد سابقا بالصحيح الصحيح لذاته وسيأتي الصحيح لغيره والحسن لغيره في الشارح فالاقسام أربعة وسيأتي في الفوائد في نظم السيوطي أربعة أخرى الخ (قوله طرقا) جمع طريق * قال في الخلاصة وفعل لاسم رباعي بمد الخ الا انه أتي به على لغة تسكين المضموم تخفيفا وقد قرىء بهما في نحو رسلهم (قوله أي رجال طرقه) الاضافة بيانية فان الطرق هي الرجال وقد أسقط الحموى لفظ طرق وعبارته أي ماعرف من جهة طرقه أي ماعرف رجاله المخرجون له وكل منهم مخرج خرج منه الحديث ودار عليه انتهت والمراد برجاله رواته ولو نساء أو عبر به نظرا للغالب وليس الجمع في قوله طرق مرادا اذ ليس تعدد الطرق شرطا بل يكفي أن يكون من طريق واحد لان الكلام في الحسن لذاته وانما يشترط التعدد في الحسن لغيره كما يأتي فالحاصل أن الحسن لذاته الذي الكلام فيه لا يشترط فيه تعدد الطرق فلا يضر وجود التعدد فهو كقولهم لا تشترط السورة في الصلاة لكن ان تعددت الطرق سمي أيضا صحيحا لغيره لكن من حيث التعدد كما يأتي في الشرح (قوله بالمخرج) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء اسم مكان لا مصدر ولا اسم زمان سمي بذلك لان كلا من الرجال الرواة محل خرج منه الحديث كما أشار له الطوخي وأما المخرج بالتشديد أو بالتخفيف اسم فاعل فهو ذاكر الرواية كالبخاري قال الطوخي ولا مانع أن يقرأ اسم فاعل الا انه كانه اصطلاح (قوله وغدت) أي صارت ورجاله اسمها وبالعدالة خبر أي مشتهرة بالعدالة والضبط الخ وقوله لا كالصحيح عطف على هذا الخبر المقدر قال في الخلاصة * واعطف على اسم شبه فعل فعلا * والتقدير لا اشتهرت اشتهار رجال الصحيح ونص عبارة الحموى وغدت أي صارت رجاله أي مخرجوه مشتهرة بالعدالة والضبط انتهت فيؤخذ منها ان غدت

فهذا يفيد علما نظريا لان ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطيء وقيل يفيد الظن فقط مالم يتواتر وعزاه النووى في التقريب للاكثرين والمحققين ورجحه لكن أشار لرده صاحب النخبة وكذا السيوطي فجزم بان القطع صواب والله أعلم (والحسن المعروف طرقا) بالنصب تمييز محول عن نائب الفاعل أي المعروف طرقه أي رجال طرقه المعبر عنها عندهم بالمخرج

عاملة عمل كان واشتهار رجاله وخبرها محذوف متعلق الجار تقديره مشتهرة بالعدالة الخ واشتهرت فعل ماض
معطوف على اسم الفاعل المحذوف الواقع خبر الغدت كما سبق وكان الاصل أن يجعل اسم غدت ضميرا راجعا
للطرق لكنه عدل عنه وعبر فيه برجاله اشارة الى أن الطرق والرجال بمعنى واحد فيكون مفسرا له و لضرورة
النظم أيضا وكان عليه أن يزيد بقيه الشروط الخمسة بأن يقول وليس ما ينفرد كل به شاذا ولا معللا كما زاد ذلك
الحموى فجملة الشروط خمسة اتصال السند المعلوم من قوله المعروف طرقا والعدالة والضبط المعلومان من
قوله وغدت رجاله وعدم الشذوذ وذو العلة المعلومان من من عبارة الحموى وسيأتي في الشرح التنبيه عليهما تأمل
(قوله وغدت رجاله بالعدالة والضبط) هكذا في النسخ وهو الصواب كما في الالفية وشرح الحموى وفي بعضها
الاقتصار على قوله بالعدالة فيزاد والضبط فلا بد منه فالى هنا ثلاثة شروط وسيأتي الاثنان الباقيان في قول
الشارح بعد نحو ورقة ويزاد كل منهما الخ كما تقدم (قوله وغدت) لفظ غدت لاجل النظم ولذا لم تقع
في الالفية ولا في كلام الخطابي والمراد بالاشتهار بهذين لازمه وهو الاتصاف بهما (قوله وذلك كناية الخ)
كان الاولى تقديمه على قوله وغدت كما صنع الحموى وكما في شرح الالفية لشيخ الاسلام لان المشار اليه بلفظ ذلك
معرفة الطرق التي هي المخارج وقوله كناية عن الاتصال أي عبارة عن اتصال سنده فقول المصنف المعروف
طرقا بمعنى المتصل سنده والجمع غير مراد فيشمل خبر الواحد ولو في جميع الطبقات كما سبق وقوله اذ المرسل
الخ تعليل لمحذوف أي نخرج بقوله المعروف طرقا ماعداه مماذكر لان المرسل الخ ولم يذكر المعلق لدخوله
في المنقطع فظهر أن المرسل وما بعده من أوصاف الحديث لا السند (قوله والمدلس) أي وخرج الحديث
المدلس اى الذي وقع التدليس في سنده وقوله قبل ان يتبين تدليسه اى المدلس به الذي هو الراوى المسقط
فالمصدر بمعنى اسم المفعول أي قبل أن يتشخص وذلك يصدق بعدم معرفته رأسا وبمعرفته بدون تشخص
بدليل قوله لا يعرف مخرج الخ وان تبين ذلك المسقط بشخصه وعينه فقد عرف مخرج الحديث فيكون
في حكم المتصل وظهر من ذلك ان المراد بالمرسل وما بعده مالا يشخص فيه المحذوف والا فقد عرف مخرجه
(قوله مخرج الحديث منها) أي مخرج الحديث الكائن من أفرادها وجزئياتها وبهذا التقرير يندفع
ما يقال كان الاولى ان يقول لا يعرف مخرجها أي الامور المتقدمة التي هي المرسل وما عطف عليه (قوله
واشتهرت رجاله) عبر به تفننا (قوله وهذا معنى قول الخطابي الخ) اسم الاشارة راجع للمذكور من
الاتصال والشهرة وحاصله أن كلا من الخطابي والترمذى وابن الجوزى عرف الحسن بتعريف فهي ثلاثة
والناظم تبع الخطابي لكن زاد ما يدفع ما أورد عليه وسيأتي ان ابن الصلاح يحمل كلا على محمل الا انه لم
يتعرض لكلام ابن الجوزى * والخطابي نسبة الى جد ابيه لانه الحافظ أبو سليمان حمد باسكان الميم ابن
محمد بن ابراهيم بن الخطابي البستى الشافعي قاله شيخ الاسلام والبستي نسبة الى بست مدينة من بلاد كابل
(قوله ولما اعترض الخ) هكذا في النسخ الصحاح بلما وجوابها قوله زاد الخ وفي بعضها اسقاط لما ولا يظهر
حينئذ ارتباط زاد الخ ووجه الاعتراض أن التعريف بدون الزيادة يكون غير مانع لدخول الصحيح
والضعيف فيه (قوله ولا من الضعيف) المناسب اسقاطه لان الضعيف خرج بما ذكر قطعا أى الضعيف
من حيث فقد العدالة والضبط ولعله لاحظ الضعيف لشذوذ أو علة نظرا لكون الخطابي لم يذكر فقد
الشذوذ والعلة (قوله وأجيب) عطف على اعترض فهو من فعل الشرط (قوله دون رجال الصحيح)
أي دون اشتهار رجال الخ كما في بعض النسخ كأن الناظم اسقط مضافين في قوله كالصحيح اى كاشتهار رجال
الصحيح كما اشار له الشارح في الحل (قوله بقوله) متعلق بزاد وكان المناسب للناظم أن يزيد وفقد الشذوذ
أو العلة القادحة لان وجود احدهما يمنع من الحسن كما يمنع من الصحة فيقتضي الضعف وحينئذ فالضعيف
بالشذوذ أو العلة القادحة وارد على الناظم وعلى الخطابي ولا يدفعه الا هذه الزيادة وأما الضعيف من حيث فقد

(وغدت رجاله) بالعدالة والضبط مشتهرة وذلك كناية عن الاتصال اذ المرسل والمنقطع والمعضل والمدلس بفتح اللام قبل أن يتبين تدليسه لا يعرف مخرج الحديث منها وهذا معنى قول الخطابي الحسن ماعرف مخرجه واشتهرت رجاله ولما اعترض بأنه ليس في حده تمييز الحسن من الصحيح ولا من الضعيف وأجيب بان المراد اشتهرت رجاله اشتهارا دون رجال الصحيح زاد ذلك الناظم في الحد لئلا يعترض عليه بقوله (لا كالصحيح اشتهرت) والمعنى وغدت رجاله مشتهرة اشتهارا دون اشتهار رجال الصحيح

العدالة أوالضبط أواتصال السندفلم يدخل فى تعريفى الخطابى والناظم (قوله وقال الترمذى) بكسر التاء والميم على المشهور وبالمعجمة نسبة الى ترمذ مدينة بطرف جيحون نهر بلخ في العلل التي فى آخر جامعه قاله شيخ الاسلام وقوله على المشهور أى من لغات ست فقد قال ابن حجر فى شرح المشكاة مانصه الترمذى بتثليث الفوقية و بكسر الميم أوضمها كلها مع اعجام الذال اھ (قوله ماحاصله) أى كلاما حاصله الخ وفيه اشارة الى جواز الرواية بالمعنى وان لم يكن ماهنا حديثا (قوله عندنا الخ فيه اشارة الى الجواب الآتي بقوله اصطلاح له (قوله ماسلم) أى حديث سلم الخ ولما شمل هذا ما كان بعض رواته سيء الحفظ أومستورا أو مدلسا بالعنعنة أومختلطا لكبر سنه شرط شرطا آخر فقال و روى من غير وجه أى بلفظه أو بمعناه ليترجح به أحد الاحتمالين لان سيء الحفظ مثلا يحتمل أن يكون ضبط مرويه ويحتمل خلافه فاذا ورد مثل مارواه من وجه آخر غلب على الظن أنه ضبط قاله شيخ الاسلام وقوله أيضا ومن متهم أى أى رواتهم فالمنفى على عموم السلب ثم المراد بالكذب المنفى فيما ذكر الكذب عن عمد وان كان الكذب عدم المطابقة للواقع على المذهب وانت خبير بأنه حيث أريد أى راو من رواته لم يتهم بتعمد الكذب يفيد أنه لا يكون الا متصل الاسناد فلا يشمل المنقطع مع أنه اذا ورد من وجه آخر كان من أفراد الحسن لغيره وقوله شرط شرطا آخر حاصله أن اشتراط ذلك الشرط انما هو للتقوية فى غير الثقة والثقة متقو بذاته فليس ذلك الشرط الا فى غير الثقة وحينئذ فالمعروف انما هو حديث غير الثقة وسيء الحفظ قال الحافظ هو عبارة عمن استوى غلطه واصابته والمختلط هو الذى تغير عقله (قوله ومن متهم) أى وسلم من راو متهم أى بالكذب بان لم يظهر منه تعمده كما هو المنصرف اليه عند الاطلاق (قوله من غير وجه) أى أكثر من وجه وأقل ذلك وجه ثان (قوله واعترض بانه لم يميز الحسن من الصحيح) أى وحينئذ يكون التعريف غير مانع ولم يجب الشارح عن الاعتراض وأجاب عنه شيخ الاسلام فى شرح الالفية بجواب ثم أبطله فلذلك أعرض الشارح عنه وقوله من الصحيح أى لذاته فان هذا التعريف للصحيح لغيره (قوله وبأن صنيعه فى جامعه يخالفه) أى ثم بعد الاعتراض بعدم المنع يتوجه الاعتراض على الترمذى من حيث الجمع فيقال له كيف تشترط أن يروى الحسن من وجه آخر مع أننا قد رأيناك قد حسنت بعض ماانفرد به راو حيث تقول عقب الحديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وهذا الاعتراض الثانى هو الذى أجاب عنه صاحب النخبة كما قال الشارح فالتعريف الذى ذكره الترمذى انما هو للحسن لغيره (قوله صاحب النخبة) هو الحافظ ابن حجر فى شرح النخبة الا أنه أجاب عن الاعتراض الثاني صريحا فانه لم يعترض الا به وعن الاول لزوما اذ قال بعد الجواب وبهذا التقرير يندفع عنه كثير من الاعتراضات هكذا ظهر لكن فيه أن نفس التعريف شامل فالصواب أن قوله عنه أى عن الاعتراض الثانى ولا يكون هذا الاعتراض داخلا فى قول صاحب النخبة كثير من الاعتراضات وان كان جوابه سهلا وهو أنه على طريق المتقدمين من جواز التعريف بالاعم تأمل (قوله انما حد مايقول فيه حسن فقط) أى الذى يكون راويه ضعيفا ويأتي من وجه آخر يقوى ماجاء من طريقين وكل منهما لم يصل الى رتبة رجال الصحيح ولم يبلغ الى مرتبة الضعيف فهذا خارج عن الاقسام الا أن يقال انه داخل فى الاول ويراد بالصحة مايشمل الصحة بالذات والصحة بالغير فتأمل (قوله لا الحسن مطلقا) أى لا أنه حد الحسن مطلقا أى سواء اقتصر فيه على حسن أو زيد فيه غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه (قوله اما لغموضه) تعليل لقوله انما حد الخ أى لغموض الحسن فقط أى خفائه احتاج لتعريفه لكونه غامضا وذلك لانه لما كان فى المعنى ضعيفا ووصف بالحسن حسن التعرض له من حيث ذلك (قوله أو لانه اصطلاح جديد) أى اصطلح الترمذى على أن الضعيف اذا تقوى بطريق أخرى يقال له حسن وان لم يكن أحد سبقه الى ذلك فناسب تعريفه ولا يخفى أن ذلك أيضا مقتض لغموضه

وقال الترمذى ماحاصله ان الحسن عندنا ماسلم من الشذوذ ومن متهم و يروى من غير وجه واعترض بأنه لم يميز الحسن من الصحيح وبأن صنيعه فى جامعه يخالفه فقد حسن فيه بعض ماانفرد به راو وأجاب عنه صاحب النخبة تبعا لغيره بأنه انما حد مايقول فيه حسن فقط لا الحسن مطلقا امالغموضه أو لانه اصطلاح جديد له

وقال ابن الجوزى هو مافيه ضعف قريب محتمل واعترضه ابن دقيق العيد بانه ليس فيه ضبط القدر المحتمل من غيره فلم يحصل التعريف المميز للحقيقة وابن الصلاح لم يرتض شيأ من هذه الحدود الثلاثة بل قال هو مبهم لا يشفي الغليل لانه غير جامع لافراد الحسن فى الاولين ولعدم ضبط القدر المحتمل فى الاخير ثم قال ماحاصله أمعنت النظر فى ذلك والبحث جامعا بين أطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فاتضح لى أن الحسن قسمان أحدهما أى وهو المسمى بالحسن لغيره مافى أسناده مستور لم تتحقق أهليته غير أنه ليس مغفلا

فكان المناسب أن يجعله علة للعلة فيسقط منه حرف العطف (قوله وقال ابن الجوزى) وهو الحافظ ابو الفرج ابن الجوزى فى كتابه الموضوعات والعلل المتناهية قاله شيخ الاسلام وقوله الموضوعات الخ أى المسمى بذلك أى لكونه بين فيه الاحاديث الموضوعة وبين فيه علل الاحاديث ومعنى المتناهية أنها تناهت فى الاستقصاء فلم تشذ عنها علة وكان حنبليا يحضر درسه عشرون الفا وتاب على يده خمسة عشر الفا وأوصي أن يسخن ماء غسله ببراية الاقلام التي كان يكتب بها الحديث خصوصا ففعلوا ذلك وفضل منها شيء كثير (قوله هو مافيه ضعف) أى ذاتى أو نسبي فهو شامل للحسن لذاته والحسن لغيره أما الحسن لذاته فهو ضعيف بالنسبة للصحيح وأما الحسن لغيره فهو ضعيف اصالة وانما جاءه الحسن مما عضده فاحتمل الضعف لوجود العاضد ومعنى قريبا أنه غير شديد الضعف ومعنى شدة ضعفه تأثيره فى الاحتجاج به وقوله محتمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية أى مغتفر أى لم يؤثر فى الاحتجاج وذكره بعد قريب توكيد له (قوله واعترضه ابن دقيق العيد) سيأتي أن ابن الصلاح اعترضه أيضا وابن دقيق العيد كان مالكيا واسمه محمد وتشفع وكان يؤلف للفريقين أما أبوه فكان مالكيا واسمه على وسبب تسمية أبيه دقيق العيد أنه مر يوم عيد وعليه طيلسان فقيل كأنه دقيق عيد فلقب به ولما مات دفن بقوص فى الصعيد أما ابنه فبالقرافة (قوله بل قال هو مبهم) أى كل قول مبهم والغليل حرارة العطش والمراد لا يزيل الحيرة على طريق الاستعارة (قوله لانه غير جامع لافراد الحسن فى الاولين) فهو على الاول قاصر على الحسن لذاته وعلى الثانى على الحسن لغيره (قوله غير جامع الخ) اذ تعريف الخطابى لا يشمل الحسن لغيره وتعريف الترمذى لا يشمل الحسن لذاته (قوله أمعنت النظر) أى أكثرته كما يفيده القاموس والنظر التأمل وقوله فى ذلك أى المذكور من مجموع الاقوال الثلاثة وقوله والبحث هو لغة التفتيش واصطلاحا اثبات المحمولات للموضوعات بالدليل الا أن المراد منه هنا المعنى اللغوى فيكون بمعنى ماقبله (قوله جامعا بين أطراف الخ) هو حال من التاء فى أمعنت أى حال كوني جامعا أطراف كلامهم كأنه لاحظ أن التعريف الاول طرف من كلام والتعريف الثانى كذلك وان كلامهم مجموع الطرفين فاطلق الجمع على مافوق الواحد وقوله ملاحظا حال ثانية مترادفة أو متداخلة وقوله مواقع جمع موقع وهى الاطراف فالتعريف الاول طرف من كلامهم وموقع لاستعمال الحسن لذاته أى محل وقوع استعمال الحسن لذاته والتعريف الثانى طرف من كلامهم وموقع لاستعمال الحسن لغيره فالاطراف والمواقع متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار (قوله أحدهما أى وهو المسمي بالحسن لغيره) كان ينبغي أن يقدم الكلام على الخطابى لوجوه منها أنه مقدم في الذكر ومنها أنه هو الحسن لذاته ومنها أن بعض أهل الحديث يسميه صحيحا وكان قوله أى وهو المسمى الخ من كلام الشارح بدليل أى التفسيرية ويكون كلام ابن الصلاح مافى أسناده الخ (قوله مافي اسناده مستور) المستور مجهول الحال وهو مثال لاقيد لان مثله سيء الحفظ والمختلط لكبر سنه وغير ذلك قال الطوخي مانصه وعبارة السيوطي فى شرح الفيته نقلا عن الحافظ وليس الحسن فى التحقيق عند الترمذى مقصورا على رواية المستور كما فهمه ابن الصلاح بل يشترك معه الضعيف بسبب سوء الحفظ والموصوف بالغلط أو الخطأ وحديث المختلط بعد اختلاطه والمدلس اذا عنعن وما فى اسناده انقطاع خفيف فكل ذلك عنده من قبيل الحسن بالشروط الثلاثة وهي أن لا يكون فيه من يتهم بالكذب وأن لا يكون الاسناد شاذا وان يروى مثل ذلك الحديث أو نحوه من وجه آخر فصاعدا وليس كل مافي المرتبة على حد سواء بل بعضها أقوى من بعض قال ومما يقوى هذا ويعضده أنه لم يتعرض لمشروطية اتصال الاسناد أصلا بل أطلق ذلك فلهذا وصف كثيرا من الاحاديث المنقطعة بالحسن وذكر لكل من ذلك مثلا ومن كلامه اهـ من الشرح المذكور (قوله لم تتحقق أهليته) أى ولا عدم أهليته وهو وصف كاشف والفرق بين

الصفة

وعلى هذا يتنزل حد الترمذي * وثانيهما أي وهو المسمى بالحسن لذاته ما اشتهر رواته بالصدق والامانة ولم تصل في الحفظ والاتقان رتبة رجال الصحيح وعليه يتنزل حد الخطابي قال وزاد في كل منهما سلامته من التعليل والشذوذ ومن أن يكون منكرا وحاصله أن المرتضي في حد الحسن أنه ما اتصل بنقل عدل قل ضبطه غير شاذ ولا معلل والحسن يشارك الصحيح في العمل به والاحتجاج عند جميع الفقهاء كما فهمه العراقي من كلام الخطابي وعند أكثر العلماء من المحدثين وغيرهم وهو بقسميه ملحق في الاحتجاج باقسام الصحيح وان لم يلحقه رتبة بل قال ابن الصلاح من أهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجا في أنواع الصحيح لاندراجه في أنواع ما يحتج به وهو الظاهر من تصرفات الحاكم لكن من سماه صحيحا لا ينكر انه دونه فهذا اختلاف في المعنى دون العبارة

الصفة الكاشفة واللازمة ان الكاشفة هي الموضحة لحقيقة موصوفها كقولنا الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشمله واللازمة هي الخارجة عن حقيقة الموصوف اللازم كما في جاء الانسان الكاتب بالقوة اه شبراملسي على شرح الورقات المحلى (قوله ولا كثير الخطأ) تفسير لقوله مغفلا ومفاده أن قلة الخطأ أو المساواة فيه تجامع الحسن فهو قيد وقوله فيما يرويه مفاده أن كثرة الخطأ في غير ما يرويه لا تقدح في حصوله فهو قيد أيضا (قوله بالكذب فيه) أي فيما يرويه * واعلم أنه متى تعلق الكذب بالاتهام فالمراد ما كان عن عمد (قوله ولا ينسب الى مفسق آخر غير الكذب) أي غير تعمده بان كان ذا بدعة مثلا مفسقة وأفاد قوله آخر كما قال الطوخي أن الكذب في الحديث مفسق وانما كان مفسقا لخبر من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقوله ولا ينسب الخ زائد علي تعريف الترمذي فان قوله واعتضد الخ بمعنى قوله ويروى من غير وجه وما قبله بمعنى ما سلم الخ الا قوله ولا ينسب الخ اذ تقدم أن قوله ومن متهم أي بالكذب أي بتعمده الا أن يقال المعنى مثلا (قوله بمتابع) سيأتي قريبا معناه في الشرح وأما الشاهد فكقول الصحابي أو فعله والمراد هذان مثلا فمثل ذلك رواية من طريق آخر (قوله ما اشتهر رواته) أي كل فرد من أفراد رواته ولزم من ذلك أن يكون متصلا لم يسقط من اسناده راو (قوله والامانة) لا يخفى أن الامانة امتثال الاوامر واجتناب النواهي فالصدق من جملتها فنكتة التخصيص بالذكر أنه الركن الاعظم في هذا الباب وهذا ما عناه بقوله فيما تقدم بالعدالة فتفنن الشارح في التعبير حيث يعبر تارة بالعدالة وتارة بالصدق والامانة (قوله ولم تصل) بالتاء كما في نسخ أي الرواة وفي أخرى بالياء أي كل واحد من رواته وعبارة غيره ما اشتهر رواته فالياء ظاهرة وعلى كل فالعبارة صادقة بعدم الوصول رأسا وبوصول البعض دون البعض لكن أراد به مطلق الضبط الشامل لضبط الكتاب وضبط الصدر لقول الشارح فيما تقدم عاطفا على العدالة والضبط وزاد الاتقان الذي هو الاحكام لانه لا يلزم من وجود الحفظ وجوده مع أنه لا بد منه وأفاد أن عنده حفظا واتقانا (قوله يتنزل) هكذا في نسخ هنا فيكون في التعبير تفنن وفي بعضها يتنزل فيهما وهي ظاهرة أي فكل من الخطابي والترمذي قد ذكر قسما وترك الآخر لظهوره عنده أو لذهوله عنه أو لغيره كما في شيخ الاسلام (قوله في كل منهما سلامته من التعليل والشذوذ الخ) لكن زيادة الثاني انما هي على الخطابي دون الترمذي لما مر من أن الترمذي ذكر السلامة من الشذوذ في تعريفه فالسلامة من العلة مزيدة عليهما والسلامة من الشذوذ مزيدة على الخطابي فالمراد زيادة مجموعهما (قوله ومن أن يكون منكرا) شرط سادس بناء على أن المنكر غير الشاذ لكن التحقيق أن المنكر من الشاذ فلا تزيد الشروط (قوله وحاصله) أي كلام ابن الصلاح مع الزيادة التي زادها وهذ من كلام شارحنا (قوله أن المرتضي في حد الحسن) أي الحسن لذاته بدليل قيوده الثلاث الاول (قوله قل ضبطه) بان كان ضبطه غير تام والا كان صحيحا لذاته (قوله ولا معلل) سيأتي ما في التعبير به (قوله في العمل) أي لزومه أو طلبه أو باحته وعطف الاحتجاج عطف علة على معلول (قوله والاحتجاج به) أي الاستدلال به سواء كان على خصم أولا أي بخلاف الضعيف فانما يعمل به في الفضائل الا ان اشتد ضعفه ولا يخفى أن قوله الحسن أي الحديث الحسن أي سواء كان حسنا لذاته أو غيره بدليل ما بعده (قوله عند جميع الفقهاء) أي المجتهدين جمع فقيه وهو المجتهد (قوله وهو بقسميه ملحق الخ) هذا تفريع على قوله يشارك الصحيح فكان الاولى التعبير بالفاء وقوله في الاحتجاج أي والعمل كما سبق ففيه اكتفاء وقوله وان لم يلحقه الواو للحال وقوله بل قال اضراب انتقالي عن قوله ملحق وعليه فالقسمة ثنائية كما تقدم واضافة نوع للحسن بيانية وقوله ويجعله تفسير وايضاح لما قبله (قوله اختلاف في المعنى دون العبارة) هكذا في النسخ وصوابه اختلاف في العبارة دون المعنى كما في عبارة شيخ الاسلام أي فالخلاف لفظي اه (قوله

و يشارك الصحيح أيضا في تفاوت رتبه فأعلاه ماقيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومحمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن جابر والحسن لذاته المشهور رواته بالعدالة والصدق اشتهارا دون اشتهار رجال الصحيح اذا جاء من طرق اخرى نحو طريقه من الطرق التي دونها صححته فان ساوتها اورجحتها اكتفى بمجيئه من طريق واحد وهذا هو الصحيح لغيره وما مر هو الصحيح لذاته مثاله حديث الترمذي من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة فان محمدا وان اشتهر بالصدق والصيانة ووثقه بعضهم لذلك لم يكن متقنا حتى ضعفه بعضهم لسوء حفظه فحديثه حسن لذاته وبمتابعة محمد عليه في شيخ شيخه وهو أبو هريرة يرتقي الى الصحة لغيره فقد رواه جماعة غير أبي سلمة عن أبي هريرة والمتابعة قد يراد بها متابعة الشيخ وقد يراد بها متابعة شيخ الشيخ كما هو مقرر والحديث رواه الشيخان من طريق الاعرج عن أبي هريرة فهو صحيح لذاته من هذا الطريق صحيح لغيره من طريق محمد نظرا لجبره بوروده من طريق غيره صحيحا حسن لذاته من طريقه بقطع النظر عن جبره بغيره قال العراقي والتمثيل ليس بمطلق هذا الحديث بل بقيد كونه من رواية محمد بن عمرو (فوائد) الاولى رأوا الحكم للاسناد بالصحة دون الحكم على الحديث كقولهم اسناده صحيح أو الحسن كقولهم اسناده حسن

و يشارك) عطف على قوله والحسن يشارك الخ (قوله في تفاوت رتبه الخ) انظر هل ماهنا أقوال كما سبق أولا (قوله عن أبيه) أي شعيب (قوله والحسن لذاته) مبتدأ خبره اذا الخ وقوله المشهور الخ خبر مبتدا محذوف والجملة معترضة (قوله من طرق أخرى) بصيغة الجمع كما هو معلوم من مقابله بعده والمراد بالجمع فيه مافوق الواحد كما يؤخذ من الطوخي وقوله نحو طريقه صفة للطرق فهو بالجر أي مماثلة لطريقه في المعنى أو قريبة منها لا انها دونها اذ الاصل أن شبيه الشيء دونه وقوله من الطرق اما بيان لنحو طريقه أو صفة ثانية لطرق ولو قال اذا جاء من طرق أخرى أدنى من طريقه فهو صحيح لكان فيه اختصار مع الوضوح الا أنه تابع في ذلك لعبارة الألفية وشرحها وحاصل ماهنا أن الحسن لذاته ان قوي بما هو أدنى منه فلا بد من تعدد المقوي وأما ان كان المقوي مساويا لطريقه أو أرجح فتكفي طريقة واحدة مقوية وقوله صححته أي حكمت عليه بالصحة وهو بضمير المخاطب كما في ألفية المصطلح جواب اذا لكن الذي في الألفية لضرورة النظم فيصح أن يقرأ هنا بالضمير للطرق أي أفادته الصحة تأمل (قوله وهذا هو الصحيح لغيره) الاشارة للقسمين وهما مجيئه من طرق أخرى أو من طريق آخرى فقط (قوله ومامر) أي في كلام الناظم (قوله مثاله) أي الصحيح لغيره وانظر هل الذين رووا عن أبي هريرة غير محمد بن عمرو مثله أو أرجح فيكون تعدده حاصلا غير مقصود أو أدنى فلا بد منه ثم ظهر أن من روى عنه الشيخان وهو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج أرجح من محمد بن عمرو فصح مثالا للارجح بالنظر اليه اذ قوله رواه غير أبي سلمة عن أبي هريرة صادق بالاعرج وينظر هل الباقي مثل محمد أو دونه أو البعض والبعض فيكون مثالا لها أيضا ويحرر أما لو نظر لرواية البخاري مقوية فانه يكون من الارجح فتأمل (قوله لولا أن أشق) أي خوف أن أشق فلولا شرطها ثابت وجوابها منفي فقوله لأمرتهم أي أمر ايجاب والا فامر الندب موجود (قوله والصيانة) عطف عام لانها بمعنى العدالة وخص الصدق بالذكر لأنه الركن الاعظم كما سبق (قوله متابعة شيخ الشيخ) أي أو من فوقه (قوله الاعرج) هو عبد الرحمن بن هرمز (قوله رأوا) أي اعتقدوا كرأي الشافعي حل كذا والحكم أي الواقع من المحدثين واللام في للاسناد بمعنى على متعلقة بالحكم والاسناد هنا بمعنى السند ولو قال اذ قالوا هذا اسناد صحيح أو حسن فلا يلزم منه صحة ولا حسن الحديث ولا عكسه كان أخصر وأظهر وأفيد الا أنه تبع شيخ الاسلام في التعبير كعادته وحاصله أن الاسناد قد يصح لثقة رجاله ولا يصح الحديث لشذوذ أو علة وعكسه كحديث محمد السابق فان الحديث صحيح لمجيئه من طريق الأعرج دون الاسناد وكان الاولى للشارح أن يؤخر هذه المسئلة ويذكرها بعد الضعيف لان هذا الحكم لا يختص بالصحيح والحسن المتقدمين بل يجري في الضعيف أيضا كما قاله الزمخشري في نكته (قوله أو الحسن) عطف على قوله بالصحة (قوله دون الحديث) أي دون الحكم الواقع من المحدث على الحديث بالصحة أو الحسن (قوله كقولهم حديث صحيح الخ) مثال للمنفي وكان عليه زيادة وعكسه بان يصح الحديث لمجيئه من طريق آخر كما أفاده الطوخي وعبارته واعلم أنه لا تلازم بين الاسناد والمتن اذ قد يصح السند أو يحسن لاستجماع شروطه من الاتصال والعدالة والضبط دون المتن لشذوذ أو علة وقد لا يصح السند ويصح المتن من طريق آخر اه ثم قال أيضا واعلم ان الكلام في هذه الانواع كلها لا يخلو اما ان يكون صفة للاسناد او المتن او حكما على احدهما فالاول كالمعلق والمنقطع والمعضل والثاني كالمرفوع والمقطوع والثالث الصحيح والحسن والضعيف فاذا وصفنا الاسناد بصفة تخصه كأن يقال منقطع مثلا لم ينظر الى الحديث اصلا بل تارة يكون

لان الاسناد قد يصح لثقة رجاله ولا يصح الحديث لشذوذ او علة (قال) ابن الصلاح غير أن المصنف المعتمد منهم اذا اقتصر على قوله صحيح الاسناد ولم يذكر له علة ولم يقدح فيه فالظاهر الحكم له بانه صحيح فى نفسه لان عدم العلة والقادح هو الاصل والظاهر (قال) العراقى وكذلك ان اقتصر على قوله حسن الاسناد ولم يعقبه بضعف فهو أيضا محكوم له بالحسن زاد السيوطي في ألفيته ما لفظه

وللقبول يطلقون جيدا
والثابت الصالح والمجودا
وهذه بين الصحيح والحسن
وقربوا مشبهات من حسن
وهل يخص بالصحيح الثابت
أو يشمل الحسن نزاع ثابت

(الثانية) زيادة راوى الصحيح والحسن مقبولة اذ هي فى حكم الحديث المستقل وهذا ان لم تناف رواية من لم يزد

صحيحا وتارة يكون حسنا وتارة يكون ضعيفا واذا وصفنا الحديث بصفة تخصه كأن يقال مرفوع لم ينظر الى السند أصلا بل سواء كان منقطعا أم متصلا أم غير ذلك اه (قوله لان الاسناد الخ) علة قوله رأوا أو لمقدر استفيد منه كما صرح به شيخ الاسلام أى فلا تلازم لان الخ (قوله قال ابن الصلاح الخ) تخصيص لعدم تلازم صحة السند والمتن من الجانبين فهو فى معنى الاستدراك فكان الاولى أن يقول لكن عدم التلازم ظاهر اذا صدر من غير مصنف معتمد وأما اذا صدر من مصنف معتمد لزم تلازم صحة السند والمتن وصحة المتن والسند فالتلازم من الجانبين اه (قوله المصنف) اسم فاعل والمعتمد اسم مفعول وصلته محذوفة أى المعتمد عليه أى الذى يعتمد عليه المحدثون فقوله منهم أى المحدثين وقوله ولم يذكر عطف تفسير لقوله اقتصر وقوله له أى لمتن الحديث (قوله ولم يقدح فيه) عطف عام على خاص اذ القدح يشمل القدح بشذوذ أو ارسال مثلا وكذا يقال فى قوله الآتى والقادح (قوله فالظاهر الحكم له) أى عليه وهذا جواب اذا (قوله صحيح فى نفسه) أى فى ذات الحديث كما أنه صحيح فى سنده فمن أطلق من المصنفين وقال ان هذا صحيح الاسناد أو حسنه يحمل على صحة السند والمتن فقوله قال ابن الصلاح الخ كالاستدراك على ما قبله فكان الاولى للشارح أن يقول لكن قال ابن الصلاح كما يعلم ذلك من متن الالفية وشرحها واللام فى له بمعنى على متعلقة بالحكم أى الحكم على متن الحديث (قوله والظاهر) انما كان هو الظاهر نظرا الى أن مثل من ذكر انما يطلقه بعد الفحص عن انتفاء القادح (قوله قال العراقي الخ) من تمام الاستدراك فالعاطف فيه مقدر فكأنه قال لكن قال ابن الصلاح ولكن قال العراقى ولعله عزاه له لانه انفرد به أى فاقتصارهم فى ذلك على الصحيح ليس بتقييد بل مثله الحسن بل قال الزركشي مثله الضعيف فلذا كان الاولى تأخير هذه الفائدة عن الضعيف لجريانها فيه أيضا (قوله ولم يعقبه بضعف) أى أو موجبه كعلة أو شذوذ وهو عطف تفسير على اقتصر (قوله فهو أيضا) الظاهر أن أيضا تأكيد لما استفيد من كذلك اذ معناه كما أن الصحة كذلك بدليل أنه لم يقل أيضا فى قوله صحيح فى نفسه لان صحة الاسناد هي الموضوع أو أن معنى أيضا أى كالاسناد (قوله زاد السيوطى الخ) مقصوده من نقل كلام السيوطى ألفاظ أربعة مزيدة على الالفاظ المتقدمة التي هى صحيح لذاته صحيح لغيره حسن لذاته حسن لغيره التي اثنان منها فى المتن واثنان فى الشرح أى فكما يقع التعبير بما سبق يقع التعبير بقولك هذا حديث جيد أو مجود أو صالح أو ثابت أى صالح للاحتجاج به والعمل فهذه الالفاظ الاربعة تشمل الصحيح والحسن ودائرة بينهما فقوله زاد أى على ما مر فلا تعلق له بما قبله فى الفائدة فلو جعله فائدة مستقلة كان أظهر (قوله وللقبول يطلقون الخ) أى وللمقبول أو ان اللام بمعنى فى أو تعليلية أى لاجل القبول أو ذى القبول أى عليه ويطلقون أى المحدثون وجيدا أى هذا اللفظ وكذا ما بعده والصالح على حذف العاطف وقوله وهذه بين أى دائرة بين الخ وقوله وقربوا مشبهات من حسن كقولهم هذا يشبه أن يكون حسنا وقوله وهل يخص الخ بمنزلة الاستدراك على قوله وهذه بين الخ والحسن بفتح السين وسكون النون وادغامها فى النون للنظم والباء داخلة على المقصور عليه (قوله راوى الصحيح) أى الثقة راوى الخ والمراد أنه زاد ذلك على نفسه أو غيره والمراد الراوى غير الصحابى أما هو فزيادته مقبولة اتفاقا لان الصحابة كلهم عدول مثال ذلك صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة فان ابن عمر زاد بسبع وعبارة شيخ الاسلام فى شرح الالفية وتعرف بجمع الطرق والابواب وزيادة الثقات من الصحابة مقبولة اتفاقا وأما من غيرهم بأن كانت من التابعين أو ممن بعدهم فالمعظم من الفقهاء والمحدثين والاصوليين على قبولها سواء كانت فى اللفظ أم المعنى تعلق بها حكم شرعى أولا غيرت الحكم الثابت أم لا غيرت الاعراب أم لا علم اتحاد المجلس أم لا كثر الساكتون عنها ام لا وقيل لا تقبل الزيادة مطلقا الا ممن رواه

يقع في كلام الترمذي وغيره الجمع بين الصحة والحسن في حديث واحد وهو مشكل لقصور الحسن عن الصحيح فكيف يجتمع اثبات القصور ونفيه (واجاب) ابن الصلاح برجوعه الى الاسناد بأن يكون له اسنادان احدهما صحيح والآخر حسن وبأن معناه اللغوي دون الاصطلاحي وتعقبه ابن دقيق العيد في الأول بالأحاديث التي قيل فيها حسن صحيح وليس لها الا مخرج واحد فقد وقع للترمذي ذلك في مواضع كحديث العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة اذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا قال الترمذي حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ وفي الثاني بلزوم أن الضعيف ولو بلغ الوضع اذا حسن لفظه انه حسن ولا قائل به ثم أجاب هو أعني ابن دقيق العيد بما حاصله أن الصحيح لا يقصر عن درجة الحسن

ناقصا ولا من غيره لأن ترك الحفاظ لها يضعفها اذ يبعد عادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب زيادة فيه على أكثرهم ونسيانها اه ثم ذكر بقية الاقوال فارجع اليه ان شئت (قوله فان نافت بأن الخ) مثاله أن يزاد في حديث فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا الخ نصف صاع بخلاف رواية خمس وسبع للجواب عنهما وروا ية جعلت لنا الارض مسجدا وطهورا وزيادة تربتها طهورا (قوله فان كان لاحدهما مرجح) كمزيد ضبط أو كثر عدد وجواب الشرط محذوف تقديره فهو الراجح و يقال له المحفوظ ومقابلة مرجوح و يقال له الشاذ مثال ذلك مارواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلا توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى له أعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة اه فحماد بن زيد من أهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عددا منه وعرف من هذا التقرير أن الشاذ مارواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح اه من شرح النخبة ومثال الزيادة المغيرة للاعراب ما وروى في حديث اتقوا المجذوم اتقوا مخالطة المجذوم فزيادة مخالطة غيرت اعراب المجذوم وان لم تكن زيادة حكم ولا معنى وكذلك ما تقدم في حديث الزكاة (قوله فالآخر شاذ) دليل جواب ان المحذوف والتقدير رجح ٢ معا وهو المحفوظ والآخر شاذ (قوله في كلام الترمذي وغيره) ذكر الغير حتى لا يظن أن الجمع بين الوصفين انما وقع في كلامه فقط فاخبر أنه وقع في كلام غيره كعلي بن المديني و يعقوب بن شيبة اه بقاعي (قوله في حديث واحد) وقياسه واسناده واحد أيضا الا أن الكلام في الوقوع ولا يأتي فيه الجواب الاول من الاربعة (قوله القصور الخ) تعليل لقوله وهو مشكل (قوله اثبات القصور) أي بقولهم حسن ونفيه أي بقولهم صحيح (قوله وأجاب ابن الصلاح الخ) هي أجوبة أربعة الاولان منها لابن الصلاح والثالث لابن دقيق العيد والرابع لصاحب النخبة (قوله وبان معناه الخ) هو الجواب الثاني وقوله اللغوي خبر ان أي فالمراد حسن اللفظ فان ألفاظ النبي حسنة عذبة (قوله في الأول) أي الجواب (قوله وفي الثاني) أي وتعقبه في الجواب الثاني (قوله بلزوم ان الضعيف) أي الزام أن الضعيف أي للقاعدة أن من قام به وصف يجب أن يشتق له منه اسم (قوله اذا حسن لفظه) يتأمل هذا التعليق فان ألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم كلها حسنة فكان الاولى اسقاطه (قوله أنه حسن) خبر أن الاولى ولو أسقط أنه لكان أظهر (قوله ولا قائل به) أي من المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم وأما اذا راعوا المعنى اللغوي فهو صحيح في نفسه لكن لا ينبغي استعماله في عباراتهم لاقتضائه أن قائله أراد به اصطلاح المحدثين قاله الشبراملسي (قوله أعني ابن دقيق العيد) عبارة شيخ الاسلام ولأبي الفتح محمد تقي الدين بن علي ابن وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد في كتابه الاقتراح في علم الحديث جواب عن الاشكال بمدرده الجوابين السابقين كما مر اه بحروفه قال العلامة العدوي في حاشيته عليه لا يخفى أن محمدا الذي هو أبو الفتح كان يؤلف للفريقين المالكية والشافعية كما قاله المناوي وشرح قطعة من ابن الحاجب الفرعي وهو مدفون بمصر وأما على والده فقال الشيخ المناوي أيضا كان مالكي المذهب وبمرر المذهبين مذهب مالك والشافعي وهو مدفون بقوص وقال السخاوي لأبي الفتح التقي محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي ثم القاهري المالكي ثم الشافعي عرف بابن دقيق العيد وأحد من ولي قضاء مصر واستمر في القضاء حتى مات في صفر سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بالقرافة ومولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة اه وتقدم سبب تلقيب والده دقيق العيد (قوله

قوله معا وهو المحفوظ كذا في أصله وانظر ما معناه وحرر اه

اذوجود الدرجة العليا وهي الحفظ والاتقان لاتنافى الدنيا كالصدق فيصح كونه حسنا باعتبارها فسكل صحيح حسن ولا عكس وهذا موجود فى كلام المتقدمين وتعقبه ابن سيدالناس بأن الافراد الصحيحة ليست حسنة على رأى الترمذى لاشتراطه فى الحسن أن يروى من غير وجه فلا يصح أن يقال على رايه كل صحيح حسن ورده العراقي بان اشتراطه ذلك حيث لم تبلغ رتبة الصحيح بدليل قوله في مواضع هذا حديث حسن صحيح غريب فلما ارتفع درجة الصحة أثبت له الغرابة لفرديته وقد اجاب في شرح النخبة عن أصل الاشكال بان تردد أئمة الحديث فى حال ناقليه اقتضى للمجتهد أن لا يصفه باحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم وصحيح باعتبار وصفه عند قوم وغاية مافيه أنه حذف منه حرف التردد لأن حقه أن يقول حسن أو صحيح وعليه فما قيل فيه حسن صحيح دون ماقيل فيه صحيح لان الجزم أقوى من التردد وهذا حيث التفرد فان لم يحصل تفرد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار اسنادين أحدهما صحيح فقط والآخر حسن وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط

اذوجود الدرجة العليا الخ) أي التي يتحقق بها الصحة وقوله لاينافى وجود الدنيا كالصدق أى التى يتحقق بها الحسن أى اذا قوبل هذا بهذا نجد هذا درجة عليا وذاك درجة دنيا مع أن كلا من الحسن والصحيح لا يتحقق الا بحفظ واتقان وعدالة وضبط الا أنها فى الصحيح أزيد منها فى الحسن (قوله وهي الحفظ) عبارة شيخ الاسلام كالحفظ الخ (قوله لاتنافى الدنيا) أى الدرجة الدنيا (قوله كالصدق) أى وعدم التهمة بالكذب كما فى شيخ الاسلام (قوله فيصح كونه حسنا باعتبارها) أى الدرجة الدنيا أى وصحيحا باعتبار العليا (قوله الافراد) جمع فرد فهو بفتح الهمزة أى أنه لم يجئ الا من طريق واحد (قوله أن يروى من غيروجه) أى من أكثر من طريق بخلاف الصحيح فانه يحتمل أن يروى من وجه واحد وأن يروى من وجهين أى فالمنفى شرطه اتيانه من وجهين فيكون شاملا للصحيح لذاته وهو الذى روى من وجه واحد والصحيح لغيره وهو الذى روى من وجهين (قوله ورده العراقي) أى تعقب ابن سيد الناس جواب ابن دقيق العيد (قوله اشتراطه ذلك) أى ان يروى من غير وجه (قوله حيث لم يبلغ رتبة الصحيح) أفاد بذلك أن الحسن قسمان أى الحسن فى الاصطلاح قسم لم يبلغ رتبة الصحيح وهو الذى اشترط اتيانه من طريقين وقسم لم يشترط فيه ذلك وهو الذى بلغ رتبة الصحيح ولا تفهم مغايرة بينهما من قوله بلغ رتبة كما يفيده اللفظ بل هذا الحسن هو ذلك الصحيح بدليل قوله هذا حديث الخ (قوله غريب) سيأتى وقل غريب ماروى راو فقط (قوله فلما ارتفع درجة الصحة) أي به بيانا لوجه الدلالة فى ذلك أى لانه لما ارتفع الى درجة الصحة فهو على حذف الى واضافة درجة للبيان وقوله لفرديته هو روح التعليل ولو قال لان تلك الغرابة انما هى باعتبار الفردية لكفاه فى المقصود لكن يلزمه أنه لا فرق فى صورة الجمع عند الترمذى بين الحسن لذاته والصحيح لذاته (قوله وقد أجاب الخ) جوابه متضمن لجواب ابن الصلاح الاول لا لجواب ابن دقيق العيد وهذا أقعد وأظهر (قوله عن أصل الاشكال) أى لا عن تعقب ابن سيد الناس المتعلق بكلام ابن دقيق العيد كما صنع العراقي (قوله اقتضى للمجتهد) أى فى هذا الفن وايضاحه أن المجتهد كالترمذى بعد البحث الشديد لم يدرك من أحوال راويه الاقول بعضهم فيه صدوق مثلا وقول بعضهم ثقة مثلا ولا يترجح عنده قول واحد منهما فيقول حسن صحيح أى حسن عند قوم لان راويه عندهم صدوق صحيح عند آخرين لان راويه عندهم ثقة وقوله تردد أئمة أى اختلافهم (قوله حسن باعتبار وصفه) أى وصف ناقله كالصدق وقوله فيقال فيه حسن تفريع على النفي فهو لا يصفه بالاحد بل يصفه بالوصفين (قوله وغاية مافيه) أى أقصى مافى قولهم حسن صحيح من الاشكال على هذا التوجيه بعد صحة الجواب المعنى ٧ فهي مناقشة لفظية فقوله لان حقه تعليل لقوله وغاية مافيه وقوله لان حقه أى الواجب حينئذ أن يقول حسن أو صحيح من حيث تبيين المراد (قوله وعليه الخ) أى وينبنى عليه أى واذا بنينا على هذا كما يرشد له دخول الفاء المشعرة بالشرطية فى قوله فما أى فى الحديث الذى الخ وحسن صحيح نائب فاعل قيل واعترض هذا الجواب بان الحكم على الاسناد بالصحة لا يقضي به على المتن اذ قد يصح الاسناد لثقة رجاله وضبطهم واتصاله ولا يصح المتن لشذوذ أو علة كما سبق وقوله فيه أى فى وصفه أو شأنه أو ضمن قيل معنى أطلق وفى بمعنى على (قوله لان الجزم أقوى من التردد) أى الجزم بالصحة أقوى من التردد فيها ومفاده أن التردد فيه قوة أى باعتبار أحد الاحتمالين ونقض ذلك بان الترمذى يجمع بينهما في الحديث الذى لا خلاف فى رواته قال السيوطى ومن الاجوبة عن الاشكال أنه ظهر لى توجيهان آخران أحدهما أن المراد حسن لذاته صحيح لغيره أو المراد حسن باعتبار اسناده صحيح أى أنه أصح شيء فى الباب (قوله حيث التفرد) فاعل بفعل محذوف يدل عليه مابعده والتقدير حيث يحصل التفرد لان حيث لا تضاف الا الى جملة كما صرح به فى شرح

اذا كان فردا لان كثرة الطرق تقوى (وكل ما عن رتبة الحسن) وأولى عن رتبة الصحيح (قصر * فهو الضعيف وهو اقساما) أى أنواعا منـدرجة تحته قال العراق منها ماله لقب خاص كالمضطرب والمقلوب والموضوع والمنكر (كثر) جدا كما أشار له ابن الصلاح وقد هذبها شيخ الاسلام فقال * ففاقد شرط قبـول قسم * أى شرطا من شروط القبول الشامل للصحيح والحسن وهى ستة اتصال السند والعدالة والضبط وفقد الشذوذ وفقد العلة القادحة والعاضد عند الاحتياج اليـه وهى بالنظـر لانتفائهـا انفـرادا واجتماعا يتفـرع منها أقسام ففاقد واحد منها قسم تحته تسعة بالنظر الى أقسام فاقد الاتصال المرسـل والمنقطـع والمعضل والى قسمى فاقد العدالة

النخبة (قوله اذا كان فردا) الضمير فى كان للصحيح ﴿ الضعيف ﴾

(قوله وكل ماعن رتبة الحسن قصر) قال الحموى وكل ما أى وكل حديث عن رتبة الحسن وعن رتبة الصحة بالطريق الاولى وهو ظرف لقوله قصر أى منع قدم عليه لضروة النظم فهو أى ماقصر عن الرتبتين الحديث الضعيف ودخلت الفاء فى خبر المبتدا لكونه من صيغ العموم اه بحروفه وظاهر عبارته أن يقرأ قصر بضم القاف وكسر الصاد مبنيا للمجهول وكثر بفتح الكاف وضم الثاء وحينئذ يكون فيه اسناد التوجيه قال العلامة النبتيتي فى شرحه لمتن الكافي (هو) أى التوجيه (اختلاف حركة ماقبـل) أى الحرف الواقع قبل (الروى المقيد بالسكون) أعنى الغير المتحرك سواء كانت تلك الحركة فتحة أو كسرة أو ضمة ثم قال قال ابن الصلاح واختلاف ذلك عيب وكان الخليل يرى الضمة فيه مع الكسرة جائزة وينكر معهما الفتحة الى آخر كلامه فليراجع اه وفى المختار قصر عن الشئ عجز عنه ولم يبلغه وبابه دخل يقال قصر السهم عن الهدف وفى القاموس قصر ككرم فهو قصير وفى المصباح قصر الشئ بالضم قصر اوزان عنب خلاف طال فهو قصير اه وعلى هذين يصح قراءة قصر بضم الصاد وحينئذ ينتفى عنه سناد التوجيه ويكون معنى قصر لم يصل الى بلوغ رتبة الحسن (قوله وهو أقساما كثر) أى كثر أقساما أى من جهة الاقسام فهو تمييز قدم على عامله وهو جائز اذا كان العامل متصرفا كما هنا وان كان قليلا اه حموى (قوله ماله لقب خاص) أى قسم له اسم خاص (قوله كالمضطرب والمقلوب) راجعان لعدم الضبط وأدخلت الكاف غير ماذكر كالشاذ (قوله والموضوع والمنكر) يرجعـان لعدم العـدالة (قوله وقـد هذبها شيخ الاسلام فقال الخ) لكن لم ينقل الشارح عبارته برمتها فوقع منه بعض خلل فيها كما سيظهر (قوله ففاقد شرط قبول قسم) هذا نصف بيت من متن الألفية فقال شارحها أى شرطا من شروط القبول (قوله الشامل للصحيح والحسن) أى القبول الشامل لقبول الصحيح وقبول الحسن ويصح أن يجعل القبول مصدرا بمعنى اسم المفعول أى المقبول الشامل للصحيح والحسن وان كان التقدير أى شرطا من شروط قبول المقبول (قوله اتصال السند الخ) قال البقاعى الشرط الاول من الستة يتنازعه الصحيح والحسن فما كان فى أعلاه فهو الصحيح وما كان فى أدناه فهو الحسن والسادس مختص بالحسن والاربعة الباقية يشتركان فيهما (قوله والعاضد عند الاحتياج اليه) أى كأن كان الراوى سيئ الحفظ وهذا انما هو فى الحسن لغيره والظاهر أنه لا حاجة لهذا السادس بان يراد شروط الصحيح والحسن لذاته لان محترز ذلك السادس لايخرج عن محترز ماتقدم (قوله يتفرع منها أقسام) أى فبالنظر لانتفائهـا انفرادا قسم واحد وصوره تسع وبالنظر لانتفائها اجتماعا يتفرع أقسام والحاصل أن الشروط ستة وان منافياتها تسعة وقول الشارح يتفرع منها أقسام أي من المنافيات تسعة أقسام وكل قسم تحته صور فاقسام التركيب ثمانية للتركيب من منافيين اثنين ست وثلاثون صورة وللتركيب من ثلاثة أربع وثمانون صورة وللتركيب من أربعة مائة وست وعشرون صورة وللتركيب من خمسة سبعون صورة وللتركيب من ستة خمس وثلاثون صورة وللتركيب من سبعة خمس عشرة صورة وللتركيب من ثمـانية خمس صور وللتركيب من المنافيات التسع صورة واحدة وقسم الافراد الذى هو عدم التركيب صوره تسع فجملة الصور افرادا وتركيبا ثلثمائة واحدى وثمانون صورة ولايخفى عليك كيفية استخراجها حرر ذلك الجدولى فى رسالة له تتعلق باقسام الضعيف على شرح شيخ الاسلام فالمراد بالانفراد عدم التركيب وبالاجتماع التركيب (قوله ففاقد واحد منها الخ) فاقد مبتدأ وقسم خبره وتحته تسعة مبتدأ وخبر وقع صفة لقسم وقوله بالنظر متعلق بما تعلق به الطرف الواقع خبرا للمبتدا أى تسعة كائنة تحته بالنظر وقوله المرسل والمنقطع والمعضل بدل من أقسام اذ هى ثلاثة ولم يذكر المعلق لدخوله اما فى المنقطع أو فى المعضل لانه لايخرج عنهما وقوله والى قسمي معطوف على

قوله

قوله الى أقسام والضعيف والمجهول بدلان من قسمى فرجع فقد الاتصال الى ثلاثة وفقد العدالة الى قسمين فهذه خمسه تضم لفقدا لاربعة الباقية التي هى فقد الضبط والشذوذ والعلة العادحة وفقد العاضد عند الاحتياج اليه تصير الجملة تسعة مرتبة هكذا مرسل منقطع معضل ضعيف مجهول عدم ضبط شذوذ علة عدم عاضد (قوله الضعيف والمجهول) المجهول من افراد الضعيف فكان المناسب اسقاطه أو زيادة الاقسام تأمل (قوله وفاقد اثنين منها الاتصال) أى الذى يرجع الى ثلاثة أقسام وقوله مع أحد الخمسة أى التى ترجع الى ستة بجعل فقد العدالة قسمين الضعيف والمجهول فتضرب هذه الستة فى أقسام فقد الاتصال تصير ثمانية عشر كما قاله الشارح فالمرسل يؤخذ مع الضعيف ومع المجهول ومع عدم الضبط ومع الشذوذ ومع العلة ومع عدم العاضد وهكذا المنقطع والمعضل يؤخذ كل منهما معها لكن شيخ الاسلام عدها ستة وثلاثين وعللها بقوله لانك اذا ضممت الى كل واحد من التسعة كل واحد مما بعده بلغ ذلك اه فقوله بلغ ذلك أى ستة وثلاثين وبيانه انك تأخذ المرسل مع كل واحد من الثمانية بعده ثم تأخذ المنقطع مع كل واحد من السبعة بعده ثم تأخذ المعضل مع كل واحد من الستة بعده ثم تأخذ الضعيف مع كل واحد من الخمسة بعده ثم تأخذ المجهول مع كل واحد من الاربعة بعده ثم تأخذ فقد الضبط مع كل واحد من الثلاثة بعده ثم تأخذ الشذوذ مع كل من الاثنين بعده ثم تأخذ العلة مع الذى بعدها فالجملة ستة وثلاثون (قوله لانك اذا ضربتهما) أى الضيف والمجهول وقوله مع الاربعة الباقية أى مع ضرب الاربعة الباقية التي هى عدم الضبط والشذوذ والعلة وعدم العاضد وقوله فى الثلاثة متعلق بضربتهما مع ضرب الاربعة أى ضربت الستة فى الثلاثة تأمل (قوله وضم واحدا الخ) ضم فعل أمر أى ضم أنت وواحدا مفعوله وهو على حذف مضاف أى ضم فقد واحد وخلاصته أن هذا القسم الثالث فقد ثلاثة من شروط القبول وقوله والآخر أى وسوى الآخر الذى معه وقوله فهو أى فاقد ثلاثة (قوله قسم ثالث تحته ستة وثلاثون) لانك اذا ضممت الى أقسام فقد الاتصال أى المرسل والمنقطع والمعضل مع قسمي فقد العدالة وهما الضعيف والمجهول أى ضربت قسمى فقد العدالة فى أقسام الاتصال تبلغ ستة فاضربها فى الشذوذ والعلة الآتيين بعد قسمي الشذوذ مرة والعلة أخرى تبلغ الجملة اثنى عشر وقوله واليها مع فقد الضبط الشذوذ مرة والعلة أخرى فهذه ست صور وكذا قوله واليها مع فقد العاضد فالجملة أربعة وعشرون وقوله وضممت أيضا اليها أى الى أقسام الاتصال مع قسمى فقد العدالة أى ضربت أقسام الاتصال فيهما حصل ستة فاضربها فى فقد الضبط وفقد العاضد فالجملة ستة وثلاثون وهذا معنى قوله حصل ذلك هذا حاصل ما فى ذلك بايضاح فظهر من ذلك أنه لا تكرار في كلام الشارح أصلا كما لا يخفي على المتأمل وتفصيل ذلك أن تأخذ المرسل مع الضعيف أو مع المجهول أو تأخذ المنقطع مع الضعيف أو المجهول أو تأخذ المعضل مع الضعيف أو المجهول وضممت الى كل اثنين الشذوذ مرة والعلة مرة حصل ثنتا عشرة صورة وقوله واليها أى الى أقسام فقد الاتصال معطوف على قوله الى أقسام فقد الاتصال أى الى قسم من أقسام فقد الاتصال مع فقد الضبط بان تأخذ الارسال أو الانقطاع أو العضل مع فقد الضبط وتضم اليهما الشذوذ أو العلة يحصل ست صور وقوله واليها مع فقد العاضد أى وضممت اليها أى الى اقسام فقد الاتصال أى الى قسم منها مع فقد العاضد الشذوذ مرة والعلة أخرى وقوله وضممت اليها أيضا مع قسمي فقد العدالة فقد الضبط مرة وفقد العاضد أخرى بان تأخذ المرسل مع الضعيف أو المجهول أو المنقطع مع الضعيف أو مع المجهول أو تأخذ المعضل مع الضعيف أو مع المجهول وضممت لكل اثنين فقد الضبط أو فقد العاضد حصل ثنتا عشرة صورة متممة للستة والثلاثين مطابقة لمدعاه لكن جعلها شيخ الاسلام أربعة وثمانين وعللها بتعليل آخر ينتجها وجعلها العراقي ثنتين وأربعين صورة كما قاله الحموى من غير أن ينقل علة (قوله

الضعيف والمجهول وفاقد اثنين منها الاتصال مع أحد الخمسة الباقيه قسم غير الأول وتحته ثمانية عشر لاندراج الضعيف والمجهول تحت فقد العدالة لانك اذا ضربتهما مع الاربعة الباقية فى الثلاثة الداخلة تحت فقد الاتصال بلغ ذلك وضم واحدا سوى فقد الاتصال والآخر الذى معه فهو قسم ثالث تحته ستة وثلاثون لانك اذا ضممت الى أقسام فقد الاتصال مع فقد العدالة واليها مع الضبط واليها مع فقد العاضد الشذوذ مرة والعلة أخرى وضممت اليها أيضا مع قسمى فقد العدالة فقد الضبط مرة وفقد العاضد أخرى حصل ذلك

بل وان ضممت اليها) أى الى أقسام فقد الاتصال أى الى كل قسم منها اجتماع الشذوذ والعلة بان تأخذ الارسال أو الانقطاع أو العضل مع الشذوذ والعلة فانه يحصل ثلاث صور أيضا فهذا قسم رابع تحصل منه ثلاث صور خارج عن المدعى (قوله بالنظر الى مامر) معطوف بواو مقدرة على قوله ستة وثلاثون أى تحته ستة وثلاثون بالنظر الى قوله لانك اذا ضممت الخ وتحته أربعة وثمانون بالنظر الى مامر من عد أقسام فقد الاتصال ثلاثة وقسمي فقد العدالة اثنين أيضا ومنافيات الاربع الباقية التي هي فقد الضبط والشذوذ والعلة وفقد العاضد فهذه المنافيات التسع التي عبر عنها بقوله مامر ان نظر الى هذا التعليل الذي علل به الاربعة والثمانين وهي المطابقة لما قاله شيخ الاسلام فهو الصواب في النقل عنه من حيث العدد والعلة (قوله لانك اذا ضممت الى كل اثنين من التسعة كل واحد مما بعدها بلغ ذلك) أى الاربعة والثمانين وبيانه أن تأخذ المرسل والمنقطع مع كل واحد من السبعة بعدهما ثم تأخذ المرسل والمعضل مع كل واحد من الستة بعدهما ثم تأخذ المرسل والضعيف مع كل من الخمسة بعدهما ثم تأخذ المرسل والمجهول مع كل من الاربعة بعدها ثم تأخذ المرسل وفقد الضبط مع كل من الثلاثة بعدها ثم تأخذ المرسل والشذوذ مع كل من الاثنين بعدها ثم تأخذ المرسل والعلة مع الذى بعدها فجملة الصور التي ابتدئ فيها بلفظ المرسل ثمانية وعشرون ثم تأخذ المنقطع والمعضل مع كل واحد من الستة بعدها ثم تأخذ المنقطع والضعيف مع كل واحد من الخمسة بعدها ثم تأخذ المنقطع والمجهول مع كل واحد من الاربعة بعدها ثم تأخذ المنقطع وفقد الضبط مع كل واحد من الثلاثة بعدها ثم تأخذ المقطع والشذوذ مع الواحد الأخير وهو فقد العاضد فجملة الصور التي ابتدئ فيها بالمنقطع احدى وعشرون صورة ثم تأخذ المعضل والضعيف مع كل واحد من الخمسة بعدها ثم تأخذ المعضل والمجهول مع كل من الأربعة التي بعدها ثم تأخذ المعضل وفقد الضعف مع كل من الثلاثة التي بعدها ثم تأخذ المعضل والشذوذ مع كل من الاثنين بعدها ثم تأخذ المعضل والعلة مع واحد بعدها فجملة الصور التي ابتدئ فيها بالمعضل خمس عشرة صورة ثم تأخذ الضعيف والمجهول مع كل من الاربعة بعدها ثم تأخذ الضعيف والشذوذ مع الاثنين اللذين بعدها ثم تأخذ الضعيف والعلة مع واحد بعدها فجملة الصور التي ابتدئ فيها بالضعيف عشرة ثم تأخذ المجهول وفقد الضبط مع كل من الثلاثة بعدها ثم تأخذ المجهول والشذوذ مع كل من الاثنين بعدها ثم تأخذ المجهول والعلة مع واحد بعدها فجملة الصور التي ابتدئ فيها بالمجهول ستة ثم تأخذ فقد الضبط والشذوذ مع الاثنين اللذين بعدها ثم تأخذ فقد الضبط والعلة مع الذى بعدها فجملة الصور التي تبتدئ فيها بفقد الضبط ثلاثة يبقى صورة واحدة هي الشذوذ والعلة مع عدم العاضد فاذا جمعت الحاصل بلغ أربعة وثمانين (قوله لانك اذا ضممت الى كل ثلاثة من التسعة كل واحد مما بعدها بلغ ذلك) أى مائة وستة وعشرين الخ وبيانه أن تأخذ الاول والثانى والثالث وتضمها الى كل واحد مما بقي من التسعة ثم تسقط الثالث وتأخذ الاول والثانى مع الرابع وتضمها الى كل واحد مما بقي من التسعة ثم تسقط الرابع وتأخذ الاول والثانى مع الخامس وتضمها الى كل واحد مما بقي من التسعة ثم تسقط الخامس وتأخذ الاول والثانى والسادس وتضمها الى كل واحد مما بقي من التسعة ثم تسقط السادس وتأخذ الاول والثانى والسابع وتضمها الى كل واحد مما بقي من التسعة ثم تسقط السابع وتأخذ الاول والثانى والثامن وتضمه الى التاسع فهذه احدى وعشرون صورة ثم تأخذ الاول والثالث والرابع وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم الاول والثالث والخامس وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم الاول والثالث والسادس وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم الاول والثالث والسابع وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم الاول والثالث والثامن وتضمها لما بعدها فهذه خمس عشرة صورة ثم تأخذ الاول والرابع والخامس وتضمها لكل

بل وان ضممت اليها أيضا اجتماع الشذوذ والعلة حصل ثلاثة اخرى بالنظر الى مامر أربعة وثمانون لانك اذا ضممت الى كل اثنين من التسعة كل واحد مما بعدها بلغ ذلك

واحد

واحد مما بعدها ثم الاول والرابع والسادس وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الاول والرابع والسابع وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الاول والرابع والثامن وتضمها لما بعدها فهذه عشر صور ثم تأخذ الاول والخامس والسادس وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم الاول والخامس والسابع وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم الاول والخامس والثامن وتضمها لما بعدها فهذه ست صور ثم تأخذ الاول والسادس والسابع وتضمها لما بعدها ثم الاول والسادس والثامن وتضمها لما بعدها فهذه ثلاثة ثم تأخذ الاول والسابع والثامن وتضمها لما بعدها فهذه واحدة فجملة الصور التي ابتدئ فيها بلفظ الاول ست وخمسون صورة ثم تسقط الاول وتأخذ الثاني والثالث والرابع وتضمها الى كل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثانى والثالث والخامس وتضمها الى كل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثاني والثالث والسادس وتضمها الى كل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثانى والثالث والسابع وتضمها الى كل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثانى والثالث والثامن وتضمها الى كل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثانى والرابع والسادس وتضمها الى كل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثانى والرابع والسابع وتضمها الى كل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثاني والرابع والثامن وتضمها لما بعدها فهذه عشر صور ثم تأخذ الثانى والخامس والسادس وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثانى والخامس والسابع وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثانى والخامس والثامن وتضمها لما بعدها فهذه ست صور ثم تأخذ الثانى والسادس والسابع وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثاني والسادس والثامن وتضمها لما بعدها فهذه ثلاث صور ثم تأخذ الثانى والسابع والثامن وتضمها لما بعدها فهذه صورة واحدة فجملة الصور التي أولها الثاني خمس وثلاثون صورة ثم تسقط الثانى وتأخذ الثالث والرابع والخامس وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثالث والرابع والسادس وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثالث والسابع والرابع وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الثالث والرابع والثامن وتضمها للتاسع فهذه عشر صور ثم تأخذ الثالث والخامس والسادس وتضمها لما بعدها يحصل ثلاث صور ثم تأخذ الثالث والخامس والسابع وتضمها لما بعدها يحصل صورتان ثم تأخذ الثالث والخامس والثامن وتضمها للتاسع يحصل صورة واحدة ثم تأخذ الثالث والسادس والسابع وتضمها لما بعدها يحصل صورتان ثم تأخذ الثالث والسادس والثامن وتضمها للتاسع يحصل صورة ثم تأخذ الثالث والسابع والثامن وتضمها للتاسع يحصل صورة أيضا فهذه عشر صور فجملة الصور التى أولها الثالث عشرون هذه العشر والعشر المتقدمة وأما الصور التي أولها الرابع فعشر لانك تأخذ الرابع والخامس والسادس وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الرابع والخامس والسابع وتضمها لما بعدها ثم تأخذ الرابع والخامس والثامن وتضمها للتاسع فجملة هذه ست صور ثم تأخذ الرابع والسادس والسابع وتضمها لكل من الاثنين بعدها ثم تأخذ الرابع والسادس والثامن وتضمها للتاسع ثم تأخذ الرابع والسابع والثامن وتضمها التاسع فجملة هذه أربع صور وجملة الصور التي أولها الخامس أربع صور لانك تأخذ الخامس والسادس والسابع وتضمها لكل واحد مما بعدها ثم تأخذ الخامس والسادس والثامن وتضمها للتاسع ثم تأخذ الخامس والسابع والثامن وتضمها للتاسع وصورة واحدة تحصل من وجود السادس مع السابع والثامن والتاسع نقله الامام العلامة على العدوى فى حاشيته على شيخ الاسلام عن شيخ الاسلام سيدى على الاجهورى نفعنا الله به (قوله ثم ارتق الى فاقد خمسة فصاعدا) فالحاصل أن فاقد أربعة تحته مائة وستة وعشرون وفاقد خمسة تحته سبعون وفاقد ستة تحته خمسة وثلاثون وفاقد سبعة تحته خمس عشرة صورة وفاقد ثمانية تحته خمس صور وفاقد تسعة تحته واحدة (قوله فاعمل الى انتهائك من الشرط الاول) هذا شروع فى ضابط يتعلق بجميع أقسام التركيب وقوله من الشرط الاول أى حالة كونك مبتدئا من الشرط الاول أى من فقده وقوله و بعد انتهائك منه

وهكذا تفعل الى آخر الشروط فخذ فاقد شرط آخر ضمه الى فاقد الشروط الثلاثة السابقة فهو قسم رابع وتحته بالنظر لما مر مائة وستة وعشرون لانك اذا ضممت الى كل ثلاثة من التسعة كل واحد مما بعدها يبلغ ذلك ثم ارتق الى فاقد خمسة فصاعدا فاعمل الى انتهائك من الشرط الاول وبعد انتهائك منه ارجع لشرط غير مبدوء به أولا فهذا قسم سوى الاقسام السابقة ثم زد عليه فاقد شرط غير الذى قدمته لئلا يتكرر

ثم تمم هذا العمل على هذا الذي ابتدأته كفاقد الشرط المتأنى به كما تممت الاول ثم عد وهكذا الى أن ينتهي عملك وإشار ابن الصلاح الى كثرة الاقسام جدا بالنظر الى أنه يدخل تحت فاقد كل من الستة أقسام كفاقد العدالة يدخل تحته الضعيف بكذب راويه أو بتهمته أو بفسقه أو ببدعته أو بجهالة عينه أو بجهالة حاله وذلك مع كثرة التعب فيه قليل الفائدة كما قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر كغيره ثم أطال في بيان ذلك بما انتقد عليه في نفسه بما لا تحتمله هذه العجالة (فائدة) حيث قال أهل الحديث هذا حديث صحيح أو هذا حديث ضعيف فمرادهم فيما ظهر لهم أو عملا بظاهر الاسناد لا القطع بصحته أو ضعفه في نفس الامر لجواز الخطأ والنسيان على الثقة والضبط والصدق على غيره هذا هو الصحيح الذي عليه أكثر أهل العلم خلافا لمن قال ان خبر الواحد

أي وبعدا تنهائك حالة كونك مبتدئا منه وقوله ارجع لشرط أي فقده أي كما فعلت في فاقد اثنين أي فانك تأخذ أولا المرسل الذي هو الاول مع كل واحد مما بعده الى ان ينتهي ثم ترجع فتأخذ المنقطع وقوله فهذا قسم أي فرجوعك قسم سوى الاقسام السابقة أي السابقة في أعمالك لا السابقة في كلام الشارح وقوله ثم زد عليه فاقد شرط أي لانك تأخذ المنقطع مع كل واحد مما بعده ولا تأخذه مع المرسل لئلا يتكرر (قوله ثم تمم هذا العمل) اشارة الى انك اذا فرغت من القسم الثاني الذي هو الاخذ من فاقد الشرط الثاني تنتقل للقسم الثالث الذي هو أخذك من الثالث الذي هو المعضل أي فتأخذ المعضل مع كل واحد مما بعده الى الآخر ثم تنتقل للرابع الذي هو الضعيف مع كل واحد مما بعده وهكذا (قوله ثم عد) أي فتأخذ من الثالث الى الآخر وقوله وهكذا أي بان تأخذ من الرابع على حسب ما حل به المصنف * ايضاح ذلك انك اذا ابتدأت بالمرسل الذي هو أول الاقسام وأخذته مع الثمانية بعده فاتركه وابتدئ بالمنقطع وخذه مع السبعة بعده واتركه وابتدئ بالمعضل وخذه مع الستة بعده واتركه وابتدئ بالضعيف وخذه مع الخمسة بعده واتركه وابتدئ بالمجهول وخذه مع الاربعة بعده وهكذا الى ان تتم الاقسام (قوله جدا) أي نهاية ومبالغة قاله في المصباح أي كثرة جد (قوله أو بتهمته) أي بالكذب وقوله أو بفسقه أي بغير بدعته فهذه ستة تدخل تحت فقد العدالة وفقد الاتصال يدخل تحته ثلاثة وفقد بقية الاربعة يدخل تحته أربعة فالجملة ثلاثة عشر فلو اعتبرنا هذا ازدادت الاقسام جدا وعلى هذا فيوجد لنا مركب من عشرة ومن احدى عشر ومن اثني عشر ومن ثلاثة عشر (قوله قليل الفائدة) أي عديم الفائدة أو أنها تشحيذ الذهن وهي قليلة لانها لا ترجع لثمرة في الفن ولا يرد أن فائدته تخصيص كل قسم منها بلقب اذ لم يلقب منها الا المرسل والمنقطع والمعضل والمعلل والشاذ والمضطرب والمقلوب والموضوع والمنكر (قوله ثم أطال) هو من كلام هذا الشارح والضمير لشيخ الاسلام فهو معطوف على قوله فقال الذي بعد قوله هذا وقوله بما انتقد متعلق ببيان وقوله بما لا تحتمله متعلق بانتقد أو باطال (قوله فائدة) حاصل هذه الفائدة أن ما أخرجه الشيخان أو أحدهما هل هو مقطوع بصحته أو مظنونها وأما ما أخرجه غيرهما فهو مظنون الصحة وتقدم مضمونها (قوله فمرادهم فيما ظهر لهم الخ) فقوله لا القطع بالرفع معطوف على محل فيما ظهر وسكت عن الحسن اما لشمول الصحيح له بان يراد به المقبول أو لانه يعرف بالمقايسة اهـ من شرح الالفية لشيخ الاسلام (قوله في نفس الامر) أي في نفس ذلك الشيء فاذا قلت هذا الشيء ثابت في نفس الامر فالمراد في نفسه بقطع النظر عن اعتبار المعتبر وفرض الفارض وهو أعم من الوجود في خارج الاعيان عموما مطلقا فكل موجود في خارج الاعيان فهو موجود في نفس الامر كالباري عز وجل فانه موجود في خارج الاعيان بمعنى تمكن رؤيته فليست بمستحيلة وليس كل موجود في نفس الامر موجودا في خارج الاعيان كالاحوال عند مثبتها وكالامور الاعتبارية مثل الامكان والحدوث فلها ثبوت في نفسها أي بقطع النظر عن اعتبار المعتبر وفرض الفارض وليس لها وجود في خارج الاعيان لانها لا تمكن رؤيتها بل رؤيتها مستحيلة لان علة الرؤية الوجود على ما هو معلوم وبين الوجود في الذهن وكل موجود في الخارج ونفس الامر عموم وخصوص من وجه تجتمع في نحو زيد الذي تعلمه وينفرد الوجود الخارجي والوجود في نفس الامر عن الوجود في الذهن في صفات المولى الوجودية التي لم نطلع عليها بحيث نتصورها في الجملة وينفرد الوجود في الذهن عنهما في تصورك ايمان أبي جهل فايمانه له وجود في الذهن بذلك الاعتبار وليس له وجود فيهما اهـ من حاشية العلامة العدوي على شرح الالفية لشيخ الاسلام (قوله هذا هو الصحيح) أي وحينئذ فيفيد خبر الواحد ظنا لا علما خلافا لمن قال ان خبر الواحد يفيد العلم فقوله خلافا الخ مقابل لهذا المقدر وهذا الخلاف في خبر الواحد الشامل للمشهور والعزيز والغريب فيخرج عنه المتواتر فقط

فانه مقطوع بصحته وافادته العلم اتفاقا وكذا ما احتف بالقرائن كما سبق موضحا (قوله يوجب العلم الظاهر) وعلى هذا القول يجب العمل به فى سائر الامور الدينية كالاخبار بدخول وقت الصلاة و بتنجس الماء لانه صلى الله عليه وسلم كان يبعث الآحاد الى القبائل والنواحي لتبليغ الاحكام فلولا أنه يجب العمل بخبرهم لم يكن لبعثهم فائدة انتهى من شرح جمع الجوامع للمحلى قال فى متن المنهج ولو أخبره بتنجسه عدل روايةً مبينا للسبب أو فقيها موافقا اعتمده اه (قوله على تمكن الاسناد من شروط الصحة و يعسر الاطلاع على ارتقاء جميع رجال ترجمة واحدة الخ) الاسناد بمعنى السند وقوله من شروط الصحة الاضافة للاستغراق لا للجنس وقوله و يعسر الاطلاع وجه العسر أنك تسبر جميع الصحابة و ترجح ابن عمر عليهم في صفات الكمال من الضبط والعدالة والاتصال وعدم العلة والشذوذ ثم تسبر جميع من أخذ عن ابن عمر من نافع وغيره و ترجح نافعا على غيره لكونه حاز أعلى تلك الصفات تحقيقا ثم تسبر جميع من أخذ عن نافع من مالك وغيره و ترجح مالكا لما ذكر وهذا متعسر كما قال الشارح بل مستحيل عادة كما عبر به البقاعي و انظر فى ترجيح ابن عمر على سائر الصحابة فيما ذكر مع تفضيل الائمة الاربعة عليه و يمكن أن يقال ان هذا التفضيل من حيث كثرة ملازمته صلى الله عليه وسلم وكثرة ممارسة حديثه وأفاد السيوطي انه لا يسلم العسر ولا الاستحالة العادية فقال وليس الخوض بممتنع لان الرواة ضبطوا وعرفت أحوالهم وتفاوت مراتبهم فامكن الاطلاع عليهم والترجيح بينهم اه عدوى فقول الشارح و يعسر هو المقصود بالعلة وما قبله من قوله لان تفاوت ذكر توطئة للعلة المقصودة (قوله ترجمة) كقولك مالك عن نافع الخ أى فانها ترجمة لما جاء من جهتها من الاحاديث وقوله الى أعلى متعلق بارتقاء وصفات الكمال هي الاتصال والعدالة والضبط وعدم الشذوذ وعدم العلة وقوله من سائر الوجوه متعلق بأعلى وأراد بالوجوه ماذكر من الاتصال الخ (قوله على ان جماعة من أئمة الحديث خاضوا غمرة ذلك) على للاستدراك علي قوله ولا يطلق على اسناد معين الخ وكان الظاهر أن يقول وذهب قوم الى عدم الامساك والغمرة الشدة والمراد بالشدة هنا تعبهم بكثرة التفتيش ونحوه المترتب عليه اللوم الحاصل لهم بذلك فحينئذ شبه التعب بالشدة بجامع الكراهية واستعير اسم المشبه به للمشبه فهو استعارة تصريحية وخاض ترشيح وأما قوله قال الحاكم فهو دليل لما قبله (قوله فاضطربت أقوالهم) أى اختلفت لا بمعنى اختلت وجملة الاقوال التي قدمها الشارح أربعة وقوله بحسب اجتهادهم أى لا بحسب نقلهم

﴿ المرفوع ﴾

(قوله ولما فرغ من بيان الحكم على المتن والاسناد بانه صحيح أو حسن أو ضعيف أخذ في بيان صفاتهما فقال) هذا الكلام يقتضي أن الصحيح والحسن والضعيف ليست أوصافا والوصف انما هو مرفوع مع انها أوصاف أيضا فكما يصح الوصف بالمرفوع وغيره يصح الوصف بالصحيح والحسن والضعيف الا ان يقال هذه أوصاف عامة وما شرع فيه أوصاف خاصة فلما فرغ من ذكر الاوصاف العامة للمتن والسند اخذ فى ذكر الاوصاف الخاصة باحدهما قال الطوخي فان المتصل والموصول من صفات الاسناد والمقطوع من أوصاف المتن فالكلام في هذه الانواع كلها لا يخلو اما أن يكون صفة للاسناد أو للمتن أو حكما على أحدهما فالاول كالمعلق والمنقطع والمعضل والثانى كالمرفوع والمقطوع والثالث الصحيح والحسن والضعيف فاذا وصفت الاسناد بصفة تخصه كان يقال منقطع مثلا لم ينظر الى الحديث اصلا بل تارة يكون صحيحا وتارة يكون حسنا وتارة يكون ضعيفا واذا وصفت الحديث بصفة تخصه كان يقال مرفوع لم ينظر الى السند أصلا بل سواء كان منقطعا أم معضلا أم غير ذلك اه وقد تقدم ذلك وقوله على المتن والاسناد فيه مسامحة بالنظر للاسناد لان الناظم لم يذكر الحكم للاسناد بالصحة والحسن والضعف وانما ذكر

يوجب العلم الظاهر ثم ان أخرجه الشيخان أو أحدهما فاختار كثيرون كما حكاه البلقيني فى محاسن الاصطلاح ومنهم ابن الصلاح وصححه القطع بصحته كما تقدم ولا يطلق على اسناد معين أنه أصح الاسانيد مطلقا على الصحيح لان تفاوت مراتب الصحيح مترتب على تمكن الاسناد من شروط الصحة و يعسر الاطلاع على ارتقاء جميع رجال ترجمة واحدة الى أعلى صفات الكمال من سائر الوجوه قال الحاكم لا يمكن أن يقطع الحكم فى اصح الاسانيد لصحابي واحد قال ابن الصلاح على أن جماعة من أئمة الحديث خاضوا غمرة ذلك فاضطربت أقوالهم بحسب اجتهادهم فقيل أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل غير ذلك كما قدمنا ولما فرغ الناظم من بيان الحكم على المتن والاسناد بانه صحيح أو حسن أو ضعيف

اوفعلا اوتقريرا اوصفة تصريحا اوحكما هو (المرفوع) سواء اتصل اسناده ام لا فدخل فيه المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق دون الموقوف والمقطوع هذا هو المشهور وقال الخطيب هو ما اخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم اوفعله فعليه لا تدخل مراسيل التابعين فمن بعدهم لكن قال الحافظ ابن حجر الظاهر ان كلام الخطيب خرج مخرج الغالب من ان ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم انما يضيفه الصحابي قال ابن الصلاح ومن جعل من أهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل أي كان يقول في حديث رفعه فلان وارسله فلان فقد عنى بالمرفوع المتصل اي بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع مخصوص لما مر ان المرفوع اعم من المتصل وغيره قال شيخ الاسلام على ان بعضهم جرى على هذا فقيد المرفوع بالاتصال (وما) اضيف (لتابع) قولا او فعلا (هو المقطوع) حيث

الشارح في الفائدة الاولى حيث قال رأوا الحكم للاسناد بالصحة الخ (قوله أخذ في بيان صفاتهما) أى على التوزيع فالمرفوع والمسند والموقوف والمقطوع والمرسل والمعضل من أوصاف المتن والمتصل والموصول والمؤتصل من أوصاف السند يتضح لك ذلك من كلام الشارح اه عدوى وفيه تامل يعلم من عبارة الطوخي ثم تسميتها أوصافا انما هو باعتبار الاصل وقد صارت اسماء بعد فلا اعتراض عليه (قوله وما أضيف) اعلم ان الناظم ذكر أولا المرفوع لانه المقصود من هذا العلم وهو أيضا أعم من المسند ولا بد من معرفة العام قبل معرفة الخاص وثنى بالمسند لانه جمع الاسناد والمتن ثم ثلث بالمتصل لانه معرفة الطريق ولم يبق الاهي لتقدم معرفة المتن خاصة على المركب منه ومن الطريق وقد خالف ابن الصلاح فانه ذكر المسند أولا لانه جمع بين الطريق والغلبة وهي المتن فكان الاهتمام به أشد ثم قدم المتصل على المرفوع لان معرفة الطريق قبل ما جعل الطريق لاجله ثم ذكر المرفوع لانه الاصل ومناسبة تقديم المرفوع على المقطوع واضحة اه طوخي في حاشيته على شيخ الاسلام وسمي مرفوعا لارتفاع رتبته باضافته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قدمه على غيره (قوله قوله الآن) تأكيد لما فهم من قوله منا (قوله قولا أوفعلا) بان يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا أوفعل كذا وقوله أوتقريرا كقولك أكل الضب على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه أتى بالضب على مائدته فلم يأكل منه وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه يأكل معه فقال أهو حرام يارسول الله فقال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فأجدني أعافه فجره خالد من على القصعة وأكله والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لكن ذكر هذه الواقعة فيه الرفع لقوله ﷺ وقوله أوصفة أي كأن يقال كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض اللون أكحل ربعة ونحو ذلك وقوله أوحكما كقول الصحابي أمرنا أو نهينا أو أوجب أو حرم أورخص لنا لظهور أن فاعلها النبي ﷺ (قوله فدخل فيه المتصل) فيه نظر لانه من صفات السند ويدخل فيه قول المصنفين قال رسول الله ﷺ (قوله دون الموقوف) وهو قول الصحابي أوفعله مما للرأي فيه مجال وقوله والمقطوع وهو قول التابعي او فعله كذلك (قوله هذا هو المشهور) أي هذا القول وهو انه كل ما أضيف اليه صلى الله عليه وسلم (قوله وقال الخطيب) قال شيخ الاسلام هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي (قوله لا تدخل مراسيل التابعين فمن بعدهم) أي فان كلا منها لا يسمى مرفوعا على هذا القول (قوله فقد عنى بالمرفوع المتصل) أي لم يعن مطلق مرفوع بل مرفوع مخصوص أي المتصل بالنبي ﷺ وفيه ان المرسل أيضا متصل بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجاب أن في العبارة اضمارا اى المتصل سنده بالمصطفى اى بان ذكر التابعي الصحابي وقوله فهو رفع مخصوص أي مرفوع مخصوص اوذو رفع مخصوص (قوله لما مر) تعليل للتقييد بمخصوص (قوله فقيد المرفوع بالاتصال) اى لا يسمى مرفوعا الا اذا كان متصلا اى متصلا سنده واعلم ان في قوله المرفوع مجاز الاول اى ما يصير مرفوعا اذ الوصف بالرفع بعد تحقيق الاتصال ووجوده وقوله بالاتصال اى بذي الاتصال وهو المتصل

﴿ المقطوع ﴾

(قوله وما اضيف لتابع قولا اوفعلا الخ) قال الزركشي في النكت ادخال المقطوع في انواع الحديث فيه تسامح كبير فان اقوال التابعين ومذاهبهم لا مدخل لها في الحديث فكيف تكون نوعا منه قال نعم يجب هنا ما في الموقوف من انه اذا كان ذلك لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع وبه صرح ابن العربي وادعى انه مذهب مالك (قوله حيث خلا ذلك عن قرينة الرفع والوقف) اما اذا وجدت فيه قرينة الرفع فهو مرفوع حكما واذا وجدت فيه قرينة الوقف يكون موقوفا ان صدر عن اجتهاد منه بخلاف اذا لم يصدر عن اجتهاد فانه لا يكون الا من النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وكالتابعي من دونه) قال ابن حجر ومن

خلا ذلك عن قرينة الرفع والوقف وكالتابعي من دونه قاله الحافظ ابن حجر (فائدة) قال ابن الصلاح جمع المقطوع دون

المقاطيع والمقاطع و بهما عبر الخطيب قال ووجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع فى كلام الشافعى والطبرانى وغيرهما قال العراقى ووجدته أيضا فى كلام الحميدى والدارقطنى وأما البردعى فجعل المنقطع هو قول التابعى (والمسند) بفتح النون يقال لكتاب جمع فيه ما أسنده الصحابي أى رووه وللاسناد كمسند الشهاب ومسند الفردوس أى اسناد حديثهما وللحديث الآتى تعريفه وهو المراد وفيه ثلاثة أقوال أحدها قول الحاكم أبى عبد الله هو (المتصل الاسناد من * راويه حتى المصطفى) كأحاديث مالك عن نافع عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم فهذا سند متصل (و) الحال أنه (لم يبن) أى لم ينقطع من بان اذا بعد ومعنى بعد انقطع ورجح هذا القول الحافظ ابن حجر وغيره وقال ابن عبد البر المسند المرفوع فهما مترادفان عنده قال فى شرح النخبة و يلزم عليه أن يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع اذا كان مرفوعا ولا قائل به وقال الخطيب هو عند أهل الحديث ما اتصل اسناده من راويه الى منتهاه قال العراقى ومقتضاه دخول المقطوع والموقوف وهو قول التابعى فمن بعده وكلام أهل الحديث يأباه قال ابن الصلاح وأكثر ما يستعمل المسند فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم قال شيخ الاسلام والقائل بقول الحاكم لحظ الفرق بينه وبين المتصل والمرفوع من حيث ان المرفوع ينظر فيه الى حال المتن دون الاسناد من أنه متصل أولا والمتصل ينظر فيه الى حال الاسناد دون المتن من أنه مرفوع أولا والمسند ينظر فيه الى الحالين معا

دون التابعين من أتباع التابعين فمن بعدهم يدخل فى التسمية بالمقطوع (قوله المقاطيع) قدمه على مقاطع مع خفته نظرا الى أنه الاصل لاستيفائه جميع حروف الكلمة فى الجمع (قوله قال ووجدت التعبير بالمقطوع) ضمير قال يرجع لابن الصلاح أى وقال ابن الصلاح الخ كما يعلم من شرح الألفية (قوله وأما البردعى) قال شيخ الاسلام هو الحافظ أبو بكر أحمد بن هرون البرديجى البردعى بدال مهملة على الاكثر نسبة الى بردعة بلدة من أقصى بلاد آذربيجان وآذربيجان بفتح الهمزة ممدودة والذال المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم جيم مخففة آخره نون هكذا ضبطه القسطلانى فى لطائف الاشارات

﴿المسند﴾

(قوله ما أسنده الصحابة) أى جنس الصحابة ولو واحدا كمسند أبى بكر ومسند عمر ومسند عثمان ونحو ذلك وقوله أى رووه أى وليس المراد ذكروا مسندا وذلك كمسند الامام أحمد بن حنبل فانه جمع فيه ما أسنده الصحابة مفردا كل صحابى بترجمة ويذكر فيها الاحاديث المروية عنه كقوله مسند أبي بكر مسند عمر الخ (قوله وللاسناد) هو معطوف على الكتاب أى وللكتاب الذى احتوى على اسناد أى سند الاحاديث وقوله كمسند الشهاب كل من المسند والشهاب للقاضي أبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى فالشهاب اسم كتاب له وقوله كمسند الفردوس كتاب للديلمى وهو الامام المحدث الحافظ ومسند الفردوس لابن الديلمي كان يجمع أسانيد كتاب الفردوس لوالده ورتبه ترتيبا عجيبا فسند بمعنى اسناد أى اسناد الشهاب فهو على حذف مضاف أى مسند أحاديث الشهاب أى ككتاب فيه اسناد أحاديث الشهاب فحاصله أن الشهاب كتاب للقضاعى ذكر فيه أحاديث غير مسندة ثم ألف كتابا ذكر فيه أسانيد أحاديث الشهاب وسماه مسند الشهاب وكذا مسند الفردوس كل منهما كتاب كما فى الذى قبله لكن هنا الفردوس للديلمى والمسند لولده فيقال فيه ما قيل فى الذى قبله (قوله وفيه ثلاثة أقوال) أى فى تعريفه (قوله فهذا سند متصل) أى هذا المذكور من أحاديث مالك أى كل واحد منها (قوله والحال أنه لم يبن) هذه حال مؤكدة لفهمها مما قبلها (قوله اذا كان مرفوعا) أى اذا كان ما ذكر أى بعض ما ذكر وهو المعضل والمنقطع مرفوعا ولا يرجع للمرسل لانه مرفوع تابعى فلا فائدة فى القيد بالنسبة له (قوله وهو قول التابعى فمن بعده) ضمير هو يرجع للمقطوع وكان الاولى أن يؤخره عن الموقوف ليرجع الضمير الى أقرب مذكور أو يسقط الموقوف كما أسقطه شيخ الاسلام ولا يصح أن يقال أراد بالموقوف المعنى اللغوى الشامل للصحابى ومن بعده لانه لو أراد ذلك لاسقط المقطوع (قوله قال ابن الصلاح الخ) هو فى قوة الاستدراك على ما قبله فيكون فيه تفصيل من جهة كثرة الاستعمال وقلته (قوله دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم) أى فان الاكثر فيما جاء عن الصحابة استعمال الموقوف وفيما جاء عن التابعين فمن بعدهم استعمال المقطوع و يقل فيهما استعمال المسند (قوله الى منتهاه) لا يخفى أن المنتهي محل الانتهاء وهو اما النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره والغاية خارجة والمراد اتصال السند ظاهرا فيدخل ما فيه انقطاع خفى كعنعنة المدلس والمعاصر الذى لم يثبت لقيه لاطباق من خرج المسانيد على ذلك وقوله من راويه متعلق باتصل والمراد براويه مخرجه كالبخارى (قوله لحظ الفرق الخ) انما يتم هذا لو كان المتصل اسما للمتن وقوله ينظر فيه الى الحالين أما مراعاة الحالة الاولى فظاهرة من اللفظ لانك تقول أسندت الحديث فالحديث مسند وأما مراعاة الثانية

فيجمع شرطي الاتصال والرفع فيكون بينه وبين كل من المرفوع والمتصل عموم وخصوص مطلق فكل مسند مرفوع ومتصل ولا عكس والحاصل أنه جعل المسند من صفاتهما معا وأن ابن عبد البر جعله من صفات المتن فاذا قيل هذا حديث مسند علمنا أنه مضاف للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قد يكون مرسلا ومعضلا الى غير ذلك وأن الخطيب جعله من صفاته أيضا لكن لحظ فيه صفة الاسناد فاذا قيل هذا مسند علمنا أنه متصل الاسناد ثم قد يكون مرفوعا وموقوفا الى غير ذلك (وما بسمع كل راو) من فوقه (يتصل * اسناده) الى منتهاه سواء كان اتصاله (للمصطفى) أو لصحابي موقوفا عليه (فالمتصل) ويقال له أيضا الموصول والمؤتصل بالفك والهمزة كما نقلها البيهقي عن الشافعي * وأما أقوال التابعين اذا اتصلت الاسانيد اليهم فلا يسمونها متصلة قال العراقي في حالة الاطلاق أما مع التقييد فجائز واقع في كلامهم كقولهم هذا متصل الى سعيد بن المسيب أو الى الزهري أو الى مالك وقد علمت مما قررنا أن المصطفى متعلق بمحذوف هو كان وان قوله يتصل اسناده متعلقه محذوف لا قوله للمصطفى لان مطلق المتصل كما قال ابن الصلاح وغيره يقع على المرفوع والموقوف ما

(مسلسل) من الاحاديث قال ابن الصلاح من فضيلته اشتماله على مزيد الضبط من الرواة قال وخير المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس ولكن قلما يسلم المسلسل من ضعف

فمن حيث انه يقال في اللغة كما في المصباح أسندت الحديث الى قائله رفعته اليه بذكر قائله اهـ والمتبادر جميع ناقليه فأفاد مراعاة الاتصال ورجح هذا بان المسند في القولين الأولين يكون مرادفا لغيره والاصل عدم الترادف وأن كل اسم من هذه الاسماء يخص نوعا من الانواع وقوله من أنه متصل أولا هذا بيان لحال الاسناد وقوله من أنه مرفوع أولا بيان المتن (قوله فيجمع شرطي الاتصال والرفع) الضمير في يجمع راجع للمسند واضافة شرطي الى ما بعده للبيان أي فيجمع المسند الشرطين اللذين هما الاتصال والرفع (قوله فكل مسند مرفوع ومتصل) فيه شيء لما تقدم من ان المتصل اسم للسند لا الحديث (قوله والحاصل أنه) أي الحاكم وهذا الحاصل يتعلق بالاقوال الثلاثة وقوله من صفاتهما أي مرتبا من صفاتهما (قوله لكن لحظ فيه صفة الاسناد) أي السند أي جعلها المقصود بالذات وألغى النظر عن اعتبار المتن

﴿ المتصل ﴾

(قوله بسمع كل راو الخ) قال الدمياطي في شرحه لهذا المتن فيه تقديم وتأخير وحذف والتقدير والحديث الذي يتصل اسناده بسمع كل راو من رواته بان كان كل منهم قد سمعه ممن فوقه حتى انتهي للمصطفى صلى الله عليه وسلم فهو الحديث المتصل انتهى بحروفه فبسمع يقرأ بالباء الموحدة الجارة للمصدر المضاف الى فاعله المحذوف مفعوله والتقدير بان يسمع كل راو الحديث ممن فوقه فقول الشارح من فوقه على تقدير من الجارة قبل من بفتح الميم الموصولة أي من الراوي الذي فوقه والباء في بسمع يصح أن تكون للسببية أو للمعية أو للتصوير وعلى كل منها يكون احترازا عن اتصال السند بغير السماع كاتصاله بالاجازة كان يقول أجازني فلان قال أجازني فلان وهكذا الى آخر السند فلا يسمى الحديث المروي كذلك متصلا (قوله سواء كان اتصاله للمصطفى أو لصحابي الخ) قال الدمياطي في شرحه ﴿تنبيه﴾ دخل في المتصل المرفوع كمالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والموقوف كمالك عن نافع عن ابن عمر وخرج بقيد الاتصال المرسل والمنقطع والمعضل والمعلق ومعنعن المدلس قبل تعيين سماعه اهـ بحروفه (قوله بالفك والهمز) أي بالفك أولا بان ينطق بواو ساكنة بعد الميم المضمومة وقوله والهمز أي ثانيا بان تبدل الواو همزة ساكنة بعد الميم وقوله كما نقلها أي هذه اللغة المشتملة على الفك أولا والهمز ثانيا فهي لغة واحدة منطوق فيها بالهمز وأما الفك من غير همز فليس بلغة (قوله أو الى الزهري أو الى مالك) أنت خبير بان مالكا تابع تابعي على الصحيح فالجواب أن المقطوع لا يختص بقول التابعي بل مثله قول تابع التابعي (قوله يقع على الموقوف والمرفوع) أي على سندهما فهو على حذف مضاف

﴿ القسم الثامن من أقسام الحديث المسلسل ﴾

(قوله مسلسل من الاحاديث) قال في شرح النخبة وهو من صفات الاسناد اهـ فعلى هذا وصف الحديث باعتبار سنده (قوله من فضيلته الخ) فيه أنه سيقول ولكن قلما يسلم من ضعف وزيادة الضبط تنافي الضعف وجوابه كما أفاده السخاوي أن هذا فضيلة بحسب الاصل الا أنه قد انعكس الامر (قوله دلالة على اتصال السماع) أي كقول كل منهم حدثنا فلان وكالمسلسل باطعام التمر أو بالتشبيك أو بالاخذ باللحية أو بالقسم الى غير ذلك (قوله وعدم التدليس) من عطف اللازم (قوله ما يسلم المسلسل من ضعف)

مامصدرية أي وقلت سلامته من ضعف (قوله يحصل في وصفه) ككونه بالقراء أوالحفاظ أوالآباء
أو المكان أوالزمان قال السخاوي كتسلسل المشابكة فمتنه في صحيح مسلم والطريق بالتسلسل فيها مقال اه
(قوله لافي أصل الحديث)لان أصل الحديث قد يكون صحيحا (قوله رسمه باعتبار الرواة) هوما أسار له
بقوله ماعلى وصف أتى به رواته أي فاشترك فيه رواته وفيه حذف الواو مع ماعطفت أي و باعتبار الاسانيد
وهو ماأشار اليه بعد بقوله ماتوارد فيه رواته على وصف سند فهو بالاعتبار المذكور من عطف المغاير
والمراد بوصف سند وصف التحمل كما سيأتي (قوله على وصف) أي وصف للرواة سواء كان ذلك
الوصف قوليا أو فعليا أو على وصف السند أي التحمل (قوله بالدرج) المراد بالدرج اسكان الهمزة الثانية
وابدالها ألفا (قوله بل مماثل لحالهم القولي) قد يقال انه من أفراده لان الحال هو الصفة لان قوله اني
أحبك حال قولي أي وصف وكذا قراءة كل واحد منهم سورة الصف على تلميذه حال قولي أي وصف
والقولي من نسبة الجزئي الى كليه الذي هو قول (قوله بقوله اني أحبك الخ) قال الطوخي ظاهر هذا بل
صريحه أن الشيخ الراوي هذا الحديث يقول لمخاطبه اني أحبك فقل في دبر الخ هكذا قال عليه الصلاة والسلام
لمعاذ وهو ظاهر في نفسه من تفسير المسلسل وفي شرح الناظم مايقتضي أنه لم يتسلسل بهذا اللفظ فانه قال
عقب الحديث فقد تسلسل لنا بقول كل من رواته وأنا أحبك فقل الخ اه فافاد أن ما أشبه اني أحبك
مثله بل أنه لم يرد الا بلفظ وأنا أحبك أي فالحال القولي اني أحبك فقل فيكون الحديث في الحقيقة الذي
وقع التسلسل فيه في دبر كل صلاة الخ (قوله فانه مسلسل بقول كل من الرواة اني أحبك فقل) أي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يامعاذ اني أحبك فقل ومعاذ يقول لمن روى عنه وأنا أحبك فقل ثم من روى
عن هذا الراوي يقول لتلميذه قال لي شيخي وأنا أحبك فقل وهكذا الى أن يتم السند من جهة النزول
فيذكر الحديث بسنده أولا من جهة الصعود على العادة في الرواية بلا تسلسل ثم يذكر السلسلة على جهة
النزول وكذا حديث سورة الصف فانه يذكر أولا بسنده على جهة الصعود ثم تذكر سلسلته على جهة
النزول وقد تذكر السلسلة في القول مع ذكر السند عل جهة الصعود من غير احتياج الى النزول كما في
الحديث المسلسل بالقسم وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام
وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال
قال الله تبارك وتعالى يااسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة
بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيآت
ولا أحرق لسانه في النار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني
قبل الانبياء والاولياء أجمعين قال السخاوي هذا الحديث باطل متنا وتسلسلا وقد أثبته أهل الكشف
وأجاب بعضهم عن أسباب بطلانه اه من رسالة الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي وقد تذكر السلسلة
في الفعل على جهة النزول بعد ذكر الحديث بسنده أولا على جهة الصعود كالمسلسل بقبض اللحية وقد
تكون السلسلة في الفعل مذكورة بالقول في سند الحديث على جهة الصعود من غير احتياج الى ذكرها
من جهة النزول كما في الحديث المسلسل بالتشبيك والحاصل أنه ان أمكن أن تذكر السلسلة مع ذكر
سند الحديث سواء كانت السلسلة بالقول أو بالفعل فذاك والا احتيج الى ذكر السلسلة بعد على جهة
النزول (قوله ومثلوه بالمسلسل بالقراء وبالحفاظ وبالمحمدين وبالفقهاء الخ) كأن يقول حدثنا بصحيح
البخاري مثلا شيخنا فلان القارئ أو الحافظ أو الفقيه أو المحدث عن شيخه فلان القارئ في الاول والحافظ
في الثاني وهكذا (قوله وبالمحمدين) الذي في شيخ الاسلام وبالمحدثين فلعل مراد هذا الشارح بالمحمدين
من أتى بالتحميد ان قرئ اسم فاعل أو من اسمه محمد ان قرئ اسم مفعول والحديث المسلسل بالقسم هو

يحصل في وصفه لافي
أصل الحديث (قل) في
رسمه باعتبار الرواة هو
(ماعلى وصف أتى) به
رواته قوليا كان الوصف
(مثل أما والله أنبانى)
بالدرج (الفتى) ثم يقول
الآخر مثل ذلك وهو
مقارب بل مماثل لحالهم
القولي الممثل بقوله صلى
الله عليه وسلم لمعاذ انى
أحبك فقل في دبر كل
صلاة اللهم أعني على
ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك فانه
مسلسل بقول كل من
الرواة وأنا أحبك فقل
أو فعليا ومثلوه بالمسلسل
بالقراء وبالحفاظ
وبالمحمدين وبالفقهاء
والناظم مثل له بقوله
(كذاك قد حدثنيه قائما)
ثم يفعل الآخر مثل ذلك
وهو القيام (أو بعد أن
حدثني تبسما) بالف
الاطلاق فان القيام
والتبسم وصف فعلي

وأما الحال الفعلي فكقول أبي هريرة شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت الحديث فانه مسلسل بتشبيك كل منهم يد من رواه عنه

وقد يجتمع الحال القولي والفعلي كما في حديث أنس لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال آمنت بالقدر الخ فانه مسلسل بقبض كل منهم على لحيته مع قوله ذلك ومن المسلسل ما توارد فيه رواته على وصف سند بما يرجع الى التحمل اما في صيغ الاداء كقول كل من رواته سمعت فلانا أو نحوه كحدثنا أو أخبرنا فلان فاتحد ما وقع لهم فصار الحديث مسلسلا بل جعل الحاكم منه أن تكون ألفاظ الاداء من جميع الرواة دالة على الاتصال وان اختلفت فقال بعضهم سمعت وبعضهم أخبرنا وبعضهم حدثنا لكن الاكثر على اختصاصه بالتوارد في صيغة واحدة وأما فيما يتعلق بزمن الرواية كحديث ابن عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد أو بمكانها كالمسلسل باجابة الدعاء في الملتزم أو بتاريخها ككون الراوي آخر من روى عن شيخه وأنواع المسلسل لا تنحصر كما قال ابن الصلاح وتقسيم الحاكم له الى ثمانية أنواع

اذا قرأت الفاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين في نفس واحد من غير قطع (قوله وأما الحال الفعلي فكقول أبي هريرة شبك بيدي أبو القاسم) أي النبي صلى الله عليه وسلم حين حدث أبا هريرة بهذا الحديث وضع يده في يد أبي هريرة وأدخل أصابع يده في أصابع يد أبي هريرة فكل من روى عن أبي هريرة يفعل معه أبو هريرة هكذا بان يشبك بيده وهكذا وكان المناسب أن يقول بدل وأما الخ ومن الحال الفعلي ما وقع لابي هريرة الخ كما عبر بذلك الدمياطي في شرحه (قوله خلق الله الارض يوم السبت) أي وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق الله المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اهـ من حاشية العلامة العدوي على شيخ الاسلام (قوله وقد يجتمع الحال القولي والفعلي) اى الوصف القولي والفعلي أشار به الى تقسيم وصف الرواة الى ثلاثة أقسام قوليا فقط فعليا فقط قوليا وفعليا فاو في قوله أو فعليا مانعة خلو تجوز الجمع (قوله حلاوة الايمان) أي لذاته المعنوية وفسر الخير بالطاعة والحلو بلذتها وثوابها والشر بالمعصية والمر بمشقتها وعقابها (قوله بقبض كل منهم) هذا هو الفعل وقوله مع قوله الخ هذا هو القول (قوله ما توارد فيه رواته على وصف سند بما يرجع الى التحمل اما في صيغ الاداء الخ) لا يخفى أن السند هو الرواة فيكون عين قوله أو وصفا لهم فلا داعي لذكره معه ويمكن أن يكون أراد به الاسناد بمعنى الرواية بجعل الباء في قوله بما الخ للتصوير أو بمعنى من والتقدير وما توارد فيه رواته على وصف سند أي وصف مصور أو مبين بوصف يرجع للتحمل أي له تعلق به وخلاصته أنه أراد بالسند التحمل أي الرواية ومعنى اضافة وصف له أن له نوع تعلق به اما لكون ذلك الوصف طريقا كسمعت فانه من طريق الرواية من حيث مفاده وهو السماع أو متعلقا بزمانها أو مكانها كما يأتي انتهى من حاشية العدوي وقوله اما في صيغ الاداء جمع صيغة أي اما ذلك الوصف متحقق في صيغ الاداء من تحقق الكلي في جزئيه (قوله واما) بكسر همزة اما معطوف على اما في صيغ الاداء فيكون المعنى الوصف الراجع للرواية اما متحقق في صيغ الاداء واما متحقق في وصف متعلق بزمن الرواية من تحقق الكلي في جزئيه كقص الاظفار فانه وصف متعلق بزمن الرواية من تعلق المظروف بالظرف ثم لا يخفى أن قص الاظفار من أحوال الراوي الا أنه لما أضيف الى زمن الرواية يعد بذلك الاعتبار من الاوصاف المتعلقة بالرواية وان كان من أوصاف الراوي كسمعت وكان الحافظ الدمياطي يقلم أظفاره يوم الخميس ويسلسل ذلك بسند ضعيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي قص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة انتهى وكحديث ابن عباس الذي ذكره الشارح فانه مسلسل بيوم العيد يقول كل من رواته حدثني فلان في يوم عيد الى أن يصل الى ابن عباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال أيها الناس قد أصبتم خيرا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم قال الحافظ السيوطي غريب بهذا السياق وفي اسناده مقال وتمام سنده بالسلسلة في مسند محمد العقيلي المكي (قوله أو بمكانها كالمسلسل باجابة الدعاء في الملتزم) فاجابة الدعاء وصف المولى تبارك وتعالى الا أنها متعلقة بمكان الرواية من حيث ان المراد اجابة دعاء واقع في الملتزم لا مطلقا فالوصف الذي يرجع للتحمل وهو الرواية كما تحقق بقص الاظفار وسمعت تحقق باجابة الدعاء بالملتزم من تحقق الكلي بجزئيه فتلك الجزئيات أوصاف متعلقة بالرواية (قوله أو بتاريخها الخ) التاريخ

التعريف بوقت يضبط به مايراد ضبطه من ولادة أورماية أونحوهما والمعنى أووصف يتعلق بتاريخها ومثله الشارح بقوله كـكون الراوى الخ فيقول الراوى أخبرفلان وأنا آخر من أخبر عنه فقوله آخر الخ وان كان وصفا للراوى الا أنه لما تعلق بتاريخ الراوى عد من الاوصاف الراجعة للرواية ثم هذا من تعلق الجزئي بكلية لان التعريف بوقت يضبط به كما يتحقق بقوله وأنا آخر من يروى عنـه يتحقق بغيره وكأنه يقول روايتى وقعت فى آخر أزمنة الرواية عنه ولعل المراد بالوصف المتعلق بالتاريخ وصف مخصوص كالآخرية فلا يقال انه هنـا متعلق بزمن الرواية فهو تـكرار ومن المسلسل بالآخرية الحديث الذى رواه أبوهريرة قال سمعت خليلى أباالقاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جمـاء ذكره محمد العقيـلى فى مسلسلاته والحـديث المذكور كناية عن حصول العـدل وهواذا نزل سيدنا عيسى عليـه السلام (قوله انماهى أمثـلة له) فتسميها أنواعاً تسمح لان النوع مادخل تحته جزئيات وهـذه الثمانية نفسها جزئيات الاول منها المسلسل بسمعت والثانى بقولهم قم فصب حتى أريك وضوء فلان * والثالث المطلق بما دل على الاتصال كسمعت أوأنبأنا أوحـدثنا وان اختلفت ألفاظ الرواية * والرابع بقولهم فان قيل لفلان من أمرك بهذا قال أو يقول أمرنى فلان * والخامس بالاخذ باللحية وتقدم * والسادس بقولهم وعد هن فى يدى * والسابع بقولهم شهدت على فلان * والثامن بالتشبيك باليد انتهى (قوله كما فهمه ابن الصلاح عنه)هو متعلق بالمنفى أى كما فهم الحصر على الحاكم (قوله بل كلامه) أى الحاكم (قوله مايدل على الاتصال) لانه قال بعد الفراغ منها فهذه أنواع التسلسل من الاسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس ((قوله كالمسلسل بالاولية) وصف الاولية فيه أن كل راو انما يرويه الى من لم يسمع منه شيأ من الاحاديث قبـل ومثال المسلسل بالاولية الراحمون يرحمهـم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمـكم من في السماء فيقـول الراوى سمعت حديث الرحمة المسلسل بالاولية من شيخى فلان وهو أول حديث سمعته منـه و يقول شيخه سمعته من شيخى وهو أول حديث سمعته منه وهـكذا الى تمام السلسلة من جهـة الصعود الى أن تتم السلسلة (قوله تنتهى الى سفيان بن عيينـة) وانقطع فيمن فوقه فانقطع بالاولية فى سماع ابن عيينة من عمرو بن دينار وفى سماع عمرو من أبى قابوس وفى سماع أبي قابوس من عبدالله بن عمرو بن العاص وفى سماع عبدالله من النبي صلى الله عليه وسلم (قوله ويصح ذلك) لانه اماغلط واما كذب كما بـين ذلك السخاوى (قوله المسلسل بقراءة سورة الصف) هو مارواه عبـدالله بن سلام قال قعـدنا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أى الاعمال أقرب الى الله لعملناه فأنزل الله عزوجل سبح لله مافى السموات ومافى الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون قال عبدالله بن سلام قرأها علينا رسول الله صـلى الله عليه وسلم هكذا قال أبوسلمة وقرأها علينا عبدالله بن سلام رضي الله عنه هكذا قال يحيى وقرأها علينا أبوسلمة قال الاوزاعى فقرأها علينا يحيى قال محمد بن كثير فقرأها علينا الاوزاعى قال الدارمى فقرأها علينا محمد بن كثير

انما هي أمثلة له ولم يرد الحصر كما فهمه ابن الصلاح عنه بل كلامه يؤذن بأنه انما ذكر من أنواعـه مايدل على الاتصال وقد يقع التسلسل فى معظم الاسناد فقط كالمسلسل بالاولية فان السلسلة منه تنتهي الى سفيان بن عيينة فقط قال فى النخبة ومن رواه مسلسلا الى منتهاه فقد وهم ونحوه قول شيخه العراقي وقد وقع لنا باسناد متصل الى آخره ولا يصح ذلك قال الحافظ ابن حجر رحمه الله من أصح مسلسل يروى فى الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف

﴿ القسم التاسع من أقسام الحديث العزيز ﴾

(عزيز مروى اثنين اوثلاثه) ولو من طبقة واحدة وأفاد بهذا أن حده أن لا يرويه أقل من اثنين فيخـرج الغريب وسمى العزيز

(قوله عزيز) قال الدمياطي بلا تنوين للضرورة انتهى (قوله مروى اثنين) خبر مبتـدا محذوف تقديره هو كما قدره الدمياطى وقوله مروى بسكون الياء للوزن وحينئذ تحذف فى الوصل لا لتقاء الساكنين وتثبت فى الرسم (قوله ولو من طبقة واحدة) أى ولو كان بقية الطباق اكثر لقوله فيما سيأتى وقد يكون الحديث عزيزا مشهورا بل أقول و يصدق بما اذا كان بقية الطباق فردا والاولى أن يقول ولو فى الطبقة الاولى فقط والحاصل أنه ان رواه عن الامام واحد فقط فغريب ولو رواه بعد ذلك مائة عن ذلك الواحد وان رواه

لقلة وجوده من عز يعز بكسر عين مضارعه أو لكونه قوى بمجيئه من طريق أخرى من عز يعز بفتحهما كقوله تعالى فعززنا بثالث وقد ادعى ابن حبان أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد أصلا قال في شرح النخبة فان أراد أن رواية اثنين فقط عن اثنين فقط لا توجد أصلا فسلم وأما صورة العزيز التي جوزها فموجودة بأن لا يرويه أقل من اثنين عن أقل من اثنين مثاله ما رواه الشيخان من حديث أنس والبخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده الحديث ورواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسمعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة وليس العزيز شرطا للصحيح خلافا للجبائي المعتزلي واليه يومئ كلام الحاكم وصرح ابن العربي في شرح البخاري بأن ذلك شرط البخاري وأجاب عما ورد من ذلك بجواب فيه نظر لانه قال فان قيل حديث الاعمال بالنيات فرد لم يروه عن عمر الا علقمة قلنا قد خطب به عمر على المنبر بحضرة الصحابة فلولا أنهم يعرفونه لانكروه وتعقب بانه لا يلزم من سكوتهم عنه أنهم سمعوه من غيره وبأن هذا لو سلم في عمر منع في تفرد علقمة ثم تفرد محمد بن ابراهيم به عن علقمة ثم تفرد يحيي بن سعيد به عن محمد على ما هو الصحيح المعروف عند المحدثين وقد وردت له متابعات لا يغتر بها وكذا لا يسلم جوابه في غير حديث عمر قال ابن رشيد لقد كان يكفي القاضي في بطلان ما ادعي أنه شرط البخاري أول حديث مذكور فيه اه (مشهور

خال

اثنان عن الامام أو ثلاثة فعزيز ولو رواه عن هؤلاء الثلاثة أو الاثنين مائة قال في المختار طبقات الناس مراتبهم (قوله لقلة وجوده) علة التسمية لا تقتضي التسمية ولا ينافي وجود تلك العلة في الغريب (قوله وقد ادعى ابن حبان أن رواية اثنين عن اثنين لا توجد أصلا) أسقط الشارح شيأ من عبارة ابن حبان ونصها ان رواية اثنين عن اثنين الى أن ينتهي لا توجد أصلا انتهت فأسقط الشارح الى أن ينتهي فكان الواجب في النقل عن ابن حبان أن يذكرها قال السخاوي وزعم بعضهم أنه ما يرويه اثنان عن اثنين وهكذا من غير زيادة ولو طولب بشئ من أمثلته لعز وجوده بل امتنع (قوله فسلم) الذي في شرح النخبة فيمكن أن يسلم انتهى فكان الاولى للشارح أن ينقلها بلفظها لانه عبر بالامكان وهو أوسع دائرة من الجزم بالتسليم (قوله بأن لا يرويه أقل من اثنين) عن أقل من اثنين أي المصورة بأن الخ ثم لا يخفى أنه يرد أنه يصدق حتى بالمتواتر فضلا عن المشهور فالصواب أن يزيد ولا يصل الى حد التواتر والشهرة لاخراجهما لانهما مباينان للعزيز عند الحافظ وقوله عن أقل متعلق بيرويه ولا يخفى صدقه بصور احداها أن يرويه الاثنان عن كل واحد من الاثنين ثانيتها أن يرويه عن كل واحد من الاثنين اثنان الثالثة أن يرو اثنان عن واحد وواحد عن واحد الرابعة أن يرويه واحد من الاثنين عن واحد من الاثنين والآخر عن الآخر الخامسة أن يرويه اثنان عن واحد من الاثنين ووجه صدقه بذلك أن قوله أقل من اثنين في قوة قوله واحد فكانه قال أن لا يرويه واحد عن أقل من اثنين ولا يخفى صدقه بوحدة الصحابي فلا يشترط تعدده وهو أحد قولين والحاصل أنه اختلف في العزيز هل لا بد أن ينقص طبقة من طبقاته عن اثنين حتى في الاولى أو يكتفى في الطبقة الاولى بواحد فقط كذا أفاده ولي الله الخرشي في حاشية النخبة وظهر بما تقرر مغايرة ما قاله الحافظ لما ذهب اليه ابن منده الذي قال في شأنه الشارح ولو من طبقة واحدة انتهي من حاشية العلامة العدوي على شيخ الاسلام (قوله من حديث أنس) أنس هو محل الشاهد فهو المقصود بالتمثيل وأما أبو هريرة فلا شاهد فيه وانما ذكر لبيان الواقع وتعدد الرواية (قوله الحديث) تمامه والناس أجمعين هكذا في شرح النخبة لكن مع تقديم الوالد على الولد (قوله ورواه عن أنس الخ) الذي في شرح النخبة اسقاط الواو من ورواه فلعل الشارح عطفه على مقدر تقديره رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عن أنس قتادة أو الواو زائدة أو هي للتعليل (قوله وليس العزيز شرطا للصحيح) أي ليس العزيز من حيث تعدد رواته لا من حيث ذاته لان الحديث الصحيح لا يشترط فيه تعدد الرواة بخلاف العزيز (قوله واليه يومئ كلام الحاكم) أي الى الخلاف وموافقة الجبائي في الاشتراط فكل من الجبائي والحاكم يقول باشتراط تعدد الرواة في الصحيح كما يعلم من شرح النخبة وعبارته واليه يومئ كلام الحاكم أبي عبد الله في علوم الحديث حيث قال الصحيح أن يرويه الصحابي الزائل عنه اسم الجهالة بأن يكون له راويان ثم يتداوله أهل الحديث الى وقتنا كالشهادة على الشهادة انتهي (قوله وصرح ابن العربي) أي القاضي أبو بكر بن العربي كذا في شرح النخبة (قوله لقد كان يكفي القاضي) أي الذي هو ابن العربي كما تقدم ففي كلام الشارح احتباك لانه حذف ابن العربي هنا وفيما سبق حذف القاضي والمراد بالكفاية أنه لو تأمل لم يشترط التعدد واكتفى بعدمه (قوله أنه شرط البخاري) هو مفعول ادعى وقوله أول حديث مذكور فيه فاعل يكفي ووجه كونه كافيا في الابطال أنه

مروى فوق ما) زائدة (ثلاثه) كاربعة لكن فى كلام الناظم نظران أحدهما الايطاء ثانيهما وهو الاهم أن ماعرف به المشهور ليس المعروف فالذى فى النخبة وغيرها هو ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين سمى به لشهرته ووضوح أمره نعم قد يوهم كلام ابن منده ماقاله الناظم فانه قال الغريب كحديث الزهرى وقتادة ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا فاذا روى عنهم رجلان أو ثلاثة واشتركوا يسمى عزيزا فاذا روى الجماعة عنهم حديثا يسمى مشهورا وهذا ليس بصريح فيما قاله الناظم فقد قرر شيخ الاسلام على مايفيد أن المراد بالجماعة فى كلامه الثلاثة فما فوق اللهم الا ان يجاب بأن لفظ فوق مقدمة من تأخير والاصل ثلاثة ففوق على حد ما قيل فى قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين ثم المشهور هو المستفيض عند جماعة من الفقهاء لانتشاره وشيوعه فى الناس وبعضهم غاير بينهما بأن المستفيض يكون فى ابتدائه وانتهائه سواء والمشهور أعم من ذلك بحيث يشمل ما أوله منقول عن الواحد (فوائد) الاولى قد يكون الحديث عزيزا مشهورا كحديث نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فهو عزيز عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه عنه حذيفة وأبو هريرة ومشهور عن أبي هريرة رواه عنه سبعة أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو حازم وطاوس والاعرج وهمام وأبو صالح وعبد الرحمن مولى أم برثن (الثانية) وصف الحديث بالعزيز أو المشهور وكذا بالغريب لا ينافى الصحة ولا الضعف بل قد يكون كل من الثلاثة صحيحا والمراد به ما يشمل الحسن وقد يكون ضعيفا لكن الضعف فى الغريب أكثر ومن ثم كره جمع من الائمة تتبع الغرائب كما يأتى فالصحيح المشهور

خال من التعدد وقوله انتهى أى كلام شرح النخبة واعلم أن تعريف العزيز بما ذكره الناظم هو قول ابن منده كما قاله الدمياطى فى شرحه وسيأتى الاشارة اليه فى كلام الشارح

﴿ القسم العاشر من أقسام الحديث الحديث المشهور ﴾

(قوله مروى) بسكون الياء للوزن أو باسقاطها مع التنوين وهو خبر مبتدا محذوف أى هو مروى رواه فوق ثلاثة أى ما رواه أكثر من ثلاثة ففوق منصوب على الظرفية صفة لمحذوف (قوله الاول الايطاء) لا يسمى ايطاء الا ان كان من مشطور الرجز وأما ان كان من كامل الرجز فلا ايطاء لان الايطاء هو تكرير القافية لفظا ومعنى كما هو معروف عند أهل فنه (قوله ماله طرق محصورة) الطرق بضمتين جمع طريق والمراد بها هنا الأسانيد أى ماله أسانيد محصورة ولم تصل الى التواتر (قوله نعم قد يوهم الخ) هذا استدراك على قوله ليس المعروف لان ظاهره أنه لا مستند له من كلامهم ولو كان مستندا فى الظاهر فقط وقوله الغريب مبتدأ وقوله كحديث هو الخبر لكنه كالموطئ لقوله اذا انفرد الخ ثم انه رد ما أوهمه كلام ابن منده بقوله وهذا ليس بصريح الخ ويحمل شيخ الاسلام له على ما قرره ارتد الى كلام صاحب النخبة وغيره وان كان فيه شئ وقوله اللهم الا أن يجاب الخ جواب عن صاحب المتن بما يوافق به كلام شيخ الاسلام وكلام صاحب النخبة وحينئذ تتفق الاقوال منهم على ان المشهور أقله ثلاثة (قوله كلام ابن منده) يقرأ بالهاء وصلا ووقفا واسمه عبد الله (قوله ممن يجمع حديثهم) أى من شأنهم أن يجمع حديثهم لجلالتهم وان لم يجمع ولا فرق فى ذلك الامام الموصوف بما ذكر بين أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو غيرهما (قوله يسمى غريبا) قال الحافظ فى شرح النخبة الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا الا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي فالفرد المطلق ما تكون غرابته فى أصل السند والفرد النسبي هو أن تكون غرابته والتفرد به فى أثناء السند كأن يرويه عن الصحابى أكثر من واحد ثم ينفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد سمى نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث فى نفسه مشهورا (قوله لانتشاره) من فاض الماء يفيض فيضا اذا كثر حتى سال ويلزم من ذلك الانتشار والشيوع أى الظهور فاذا علمت ذلك فهو تعليل باعتبار اللازم (قوله يكون فى ابتدائه وانتهائه سواء) أى بان لا ينقص فيهما عن ثلاثة وكذا فيما بين ذلك وقوله والمشهور أعم الخ يشمل ما أوله منقول عن الواحد كذا أفاده بعض من كتب على الحافظ أى ما أول أحواله كونه منقولا عن الواحد (قوله فوائد) أى ثلاثة (قوله الآخرون) أى فى الوجود (قوله السابقون) أى فى الحساب والوزن ودخول الجنة وغير ذلك (برثن) بضم الباء الموحدة فراء ساكنة فثاء مثلثة مضمومة فنون (قوله والمراد به) أى بالصحيح ما يشمل الحسن وحينئذ تصير الاقسام تسعة حاصلة من ضرب العزيز والمشهور والغريب فى الصحيح والحسن والضعيف (قوله ومن ثم) أى من أجل أكثرية الضعيف فى الغرائب (قوله فالصحيح المشهور الخ) كان الاولى أن يقول فالمشهور الصحيح لان هذا شروع فى أمثلة انقسام المشهور الى صحيح وحسن وضعيف لا فى انقسام الصحيح الى المشهور وغيره

كحديث ان الله لا يقبض العلم وحديث من أتى الجمعة فليغتسل والمشهور الذي لم يصح كحديث من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة
وحديث نحركم يوم صومكم فانهما مشهوران ولا أصل لهما والمشهور الضعيف كثير وسيأتي ان شاء الله أمثلة الغريب ولم يمثل العراقي للعزيز مع نقله عن الأئمة أنه يكون منه الصحيح والضعيف متعقبا على عدم ذكر ابن الصلاح أنه يكون منه ذلك (الثالثة) قسموا المشهور الى شهرة مطلقة بين المحدثين وغيرهم كحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده والى ماهو مشهور عند المحدثين خاصة كحديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان فهذا حديث اتفق عليه الشيخان من رواية سليمان التيمي عن أبي مجلز وهو بكسر الميم فسكون الجيم ففتح اللام بعدها زاي عن انس ورواه عن أنس جمع غير أبي مجلز ثم عنه جماعة غير التيمي ثم جماعة عن التيمي بحيث اشتهر بين المحدثين أما غيرهم فربما استغربه
لان الغالب رواية التيمي عن أنس بلا واسطة وهذا بواسطة و ينقسم المشهور أيضا الى متواتر وغيره فكل متواتر مشهور والاصح
ولا عكس وان غلب المشهور في غير المتواتر وهو مارواه جمع عن جمع بلا حصر عدد معين ولا صفة مخصوصة بل بحيث يبلغون حدا

تأمل (قوله كحديث ان الله لا يقبض العلم) تمامه كما في متن الجامع الصغير انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساجهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا حم ه ق ت عن ابن عمرو * والحاء والميم رمز لاحمد بن حنبل والهاء لابن ماجه والقاف للشيخين والتاء للترمذي اه قال شارحه المناوي رحمه الله (ان الله لا يقبض العلم) المؤدي لمعرفة الله والايمان به وعلم أحكامه (انتزاعا ينتزعه) أي محوا يمحوه فانتزاعا مفعول قدم على فعله (من) صدور (العباد) الذين هم العلماء لانه وهبهم اياه فلا يسترجعه (قوله ولكن يقبض العلم بقبض العلماء) أي بموتهم فلا يوجد فيمن بقي من يخلف الماضي (حتى اذا لم يبق) بضم أوله وكسر القاف (عالما) وفي رواية يبق عالم بفتح الياء والقاف وعبر باذا دون ان رمزا الى أنه كائن لامحالة (اتخذ الناس رؤسا) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس وروى بهمزة آخره جمع رئيس والاول رواية الاكثر (جهالا) جهلا بسيطا أو مركبا (فسئلوا فافتوا بغير علم) في رواية برأيهم استكبارا وأنفة عن أن يقولوا لانعلم (فضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من أفتوه وفيه تحذير من ترئيس الجهلة وحث على تعلم العلم وذم من يبادر الى الجواب بغير تحقق وغير ذلك وذا لا يعارضه خبر لا تزال طائفة من أمتي الحديث لحمل ذا على أصل الدين وذاك على فروعه اه بحروفه (قوله بخروج آذار) وهو بمد الهمزة ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وهو شهر عددي فهو أحد وثلاثون يوما دائما وهو آخر الشتاء والبرد فيه قليل يدخل في خامس برمهات القبطي في السنة البسيطة وفي سابعه في السنة الكبيسة كما ذكره ابن الشاطر الدمشقي في اللمعة وغيره (قوله نحركم يوم صومكم) وفي بعض النسخ يوم نحركم يوم صومكم ولعلهما روايتان (قوله ولا أصل لهما) أي فهما مشهوران موضوعان وكان المناسب اسقاط هذا القسم لان كلامه في المشهور المنقسم الى الصحيح والحسن والضعيف تأمل (قوله والمشهور الضعيف كثير) من أمثلته كما ذكره الشارح في مختصر المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة اتقوا زلة العالم ومنها حديث احياء أبوي النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به ضعيف على الصواب كما قاله ابن شاهين وابن عساكر والسهيلي وابن ناصر لا موضوع خلافا لبعض ولا صحيح خلافا لبعض * ومنها ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء فهو ضعيف وقيل موضوع * ومنها اذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب من ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره * ومنها اذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فصدقوه وحدثوا به حدثت به أو لم أحدث ومنها اذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني فهو ضعيف وقيل صحيح ومنها أصل كل داء البردة ومنها اطلبوا العلم ولو بالصين (قوله متعقبا على عدم ذكر ابن الصلاح) أي متوركا أي لم يذكر ابن الصلاح كون العزيز يكون منه الصحيح والضعيف بل ذكر ذلك في المشهور والغريب فقط (قوله رعل وذكوان) بكسر راء رعل وفتح ذال ذكوان وسكون كافه وهما قبيلتان (قوله سليمان التيمي عن أبي مجلز) واسمه لاحق بن حميد مشهور بكنيته ثقة كما أفاده في التقريب (قوله ورواه عن أنس جمع غير أبي مجلز) أي جمع من التابعين (قوله ثم عنه جماعة) أي عن أبي مجلز جماعة غير سليمان التيمي وقوله بعد ثم جماعة أي عن سليمان التيمي (قوله بلا واسطة) قال شيخ الاسلام بعد ذلك وهذا الحديث بواسطة أبي مجلز اه (قوله وهو مارواه جمع عن جمع الخ) وهو أي المتواتر وقوله بلا حصر عدد أي بلا حصر في عدد فالاضافة على معنى في أي ان المتواتر لا يحد العدد فيه بحد بحيث لا يتجاوز فقد يتحقق في عشرين وقد يتحقق في ثلاثين وغير ذلك باعتبار مايقوم بهم من الاوصاف (قوله ولا صفة مخصوصة) كالعدالة فلا تشترط قال في جمع الجوامع وشرحه

تحيل العادة تواطؤهم على الكذب كحديث من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقد رواه من الصحابة مائة واثنان منهم العشرة المبشرة بالجنة كما جمعه المزى وقيل نحو الثمانين واستبعده العراقى وكحديث مسح الخف فقد رواه سبعون من الصحابة منهم العشرة أيضا ونص على تواتره ابن عبد البر وكحديث رفع اليدين فى الصلاة فقد رواه نحو خمسين صحابيا منهم العشرة أيضا وجعله ابن الجوزى متواترا الى غير ذلك من الاحاديث فدعوى ابن الصلاح عزته وغيره عدمه ممنوع وقد شنع عليه وعلى غيره فى شرح النخبة والمتواتر بشروطه المتقدمة يفيد العلم الضرورى وهو الذى يضطر اليه الانسان بحيث لا يمكنه دفعه هذا هو المعتمد وقيل لا يفيد العلم الا نظريا قال فى شرح النخبة وليس بشيء ثم أطال فى رده وما تقدم أنه لا يحصره عدد معين هو الصحيح ومنهم من عينه فى أربعة وقيل فى خمسة وقيل فى سبعة وقيل عشرة قال السيوطى وهو الاقرب عندى وقيل فى اثنى عشر وقيل فى أربعين وقيل فى سبعين وقيل غير ذلك قال الحافظ ابن حجر وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد فأفاد العلم وليس بلازم أن يطرد فى غيره لاحتمال الاختصاص اه والله أعلم (معنعن) هو ما رواه بلفظ عن دون بيان للتحديث أو الاخبار أو السماع كما أشار اليه بقوله (كعن سعيد) و(عن كرم) فاستغنى بالمثال عن الحد واختلفوا فى حكم الاسناد المعنعن فالذى صححه جمهور المحدثين وغيرهم أنه من المتصل

والاصح أنه لا يشترط فيه أى فى المتواتر اسلام فى رواته ولا عدم احتواء بلد عليهم فيجوز أن يكونوا كفارا وأن يحويهم بلد كأن يخبر أهل قسطنطينيه بقتل ملكهم لان الكثرة مانعة من التواطئ على الكذب اه بحروفه (قوله تحيل العادة تواطؤهم على الكذب) أى أو وقوع الغلط منهم اتفاقا من غير قصد وبالنظر لقوله تحيل العادة يكون العدد فى طبقة كثيرا وفى أخرى قليلا اذ الصفات العلية فى الرواة تقوم مقام العدد أو تزيد عليه ولا بد له من مستند أى أمر مدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة لا ماثبت بقضية العقل والعرف كاخبار الفلاسفة بقدم العالم فلا يفيد العلم مع كثرتهم (قوله المزى) بكسر الميم والزاى المشددة نسبة الى المزة قرية بدمشق كذا فى اللباب اه سرى الدين أفندى على النخبة (قوله فدعوى ابن الصلاح عزته) أى عزة المتواتر وقوله وغيره معطوف على ابن الصلاح أى ودعوى غيره عدمه أى عدم المتواتر ودعوى مبتدأ ممنوع خبره وذكرها مالاكتسابه التذكير من المضاف اليه أو لتأوله بالادعاء وعبارة شرح النخبة (فائدة) ذكر ابن الصلاح أن مثال المتواتر على التفسير المتقدم يعز وجوده الا أن يدعى ذلك فى حديث من كذب على وما ادعاه من العزة ممنوع وكذلك ما ادعاه غيره من العدم لان ذلك نشأ من قلة الاطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة أن يتواطؤا على كذب أو يحصل منهم اتفاقا ومن أحسن ما يتقوى به كون المتواتر موجودا أو وجود كثرة فى الحديث أن الكتب المشهورة المتداولة بايدى أهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب الى آخر الشروط أفاده العلم اليقينى بصحته الى قائله ومثل ذلك فى الكتب المشهورة كثير اه بحروفه (قوله والمتواتر بشروطه) المراد بالشروط الاجزاء المحققة له أى الموجدة لماهيته وهى كونه خبر جمع وكونهم بحيث يؤمن تواطؤهم على الكذب وكونه عن محسوس (قوله يفيد العلم الضرورى) أى الذى يحصل عند سماعه من غير احتياج الى نظر وذلك لحصوله لمن لا يتأتى منه النظر كالبله والصبيان (قوله وقيل غير ذلك) فقيل عشرين وقيل ثلثمائة وبضعة عشر (قوله وليس بلازم أن يطرد) أى العلم فى غيره أى غير العدد الذى عينه كل قائل وهو العدد الناقص عما عينه ذلك القائل فهذا الكلام من تتمة الدليل وقوله لاحتمال الاختصاص أى اختصاص العدد المعين فى كل قول أى اختصاصه بهذه المزية وهى افادة العلم

﴿ الحادى عشر من الاقسام الحديث المعنعن ﴾

أى وما ألحق به من الحديث المؤنن بتشديد النون الاولى وهو ما فيه أن بالفتح والتشديد نحو أن فلانا قال كذا ومعظم العلماء على التسوية بينهما وقال الحافظ يعقوب بن شيبة فى المعنعن بالاتصال وفى المؤنن بالارسال ولذلك حكم على رواية ابن الزبير عن محمد بن الحنفية عن عمار قال أتيت النبى ﷺ وهو يصلى فسلمت عليه فرد على السلام بالاتصال وعلى رواية قيس بن سعد بن عطاء بن أبى رباح عن ابن الحنفية أن عمارا مر بالنبى ﷺ وهو يصلى بالارسال لكونه قال أن عمارا ولم يقل عن عمار اه وهذا كان قبل تحريم الكلام فى الصلاة اه من شرح الدمياطى على هذا المتن وسيأتى فى كلام الشارح التنبيه على ذلك فى الفائدة الثانية (قوله دون بيان للتحديث أو الاخبار أو السماع) كان الاولى أن يزيد أو نحو ذلك أى من قال لنا أو ذكر لنا (قوله عن كرم) أى بفتح الكاف والراء كما فى شرح الدمياطى (قوله فى حكم الاسناد المعنعن) المعنعن صفة للاسناد فيؤخذ منه أن معنى قولهم حديث معنعن أى معنعن سنده (قوله وغيرهم) يقرأ بالجر عطفا على المحدثين أى وجمهور غير المحدثين من الاصوليين والفقهاء كما يؤخذ

بشرط سلامة معنعنه من التدليس و يشترط ثبوت ملاقاته ممن رواه عنه بالعنعنة على ماذهب اليه البخاري وشيخه ابن المديني وغيرهما من أئمة الحديث ومسلم لم يشترط الثاني بل اكتفى بثبوت كونهما في عصر واحد وان لم يثبت في خبر قط أنهما اجتمعا أو تشافها لكن قال ابن الصلاح فيما قاله مسلم نظر أي لانهم كثيرا ما يرسلون عمن عاصروه ولم يلقوه فاشترط لقيهما لتحمل العنعنة على السماع واشترط ابن السمعاني طول الصحبة بينهما وأبو عمرو الداني كونه معروفا بالرواية عنه والقابسي أن يدركه ادراكا بينا * وقيل المعنعن المرسل والمنقطع وان لم يكن راويه مدلسا حتي يظهر اتصاله بمجيئه من طريق آخر انه سمعه منه لان عن لا تشعر بشيء من انواع التحمل قال النووي وهذا مردود باجماع السلف ﴿ فائدتان ﴾ الاولى قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى قد ترد عن ولا يراد بها بيان حكم اتصال أو انقطاع بل ذكر قصة سواء أدركها أم لا بتقدير محذوف اي عن قصة فلان او شأنه او نحو ذلك مثاله مارواه ابن ابى خيثمة فى تاريخه عن ابيه قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو اسحق عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه فلم يرد ابو اسحق بقوله عن ابى الاحوص انه اخبره بذلك وان كان قد لقيه وسمع منه لانه يستحيل ان يكون اخبره بعد قتله وانما اراد نقل ذلك بتقدير مضاف محذوف كما تقرر * الثانية ذهب جمهور العلماء ومنهم مالك كما حكاه فى التمهيد عنهم الى التسوية بين الرواية بالعنعنة و بين الرواية

ذلك من كلام ابن الصلاح (قوله بشرط سلامة معنعنه من التدليس) أي لم يعلم أن به تدليسا وهو وان صدق بالشك فالظاهر السلامة منه بحيث ان السلامة تصير راجحة عند التردد (قوله و بشرط ثبوت ملاقاته الخ) ليس المراد باللقاء مجرد الاجتماع بل لابد من سماع منه ولو مرة سواء كان فى ذلك الحديث المتنازع فيه أو غيره فيكون فى كل مايرو يه عنه محمولا على سماعه منه كذا فى حواشي النخبة وقال البقاعي ومراد من اشترط اللقاء أن يقترن باللقاء امكان السماع والا فلو ورد فى القصة التى ثبت بها اللقاء مادل على عدم السماع لم يعتد بذلك اللقاء أي فانت تراه قال امكان السماع لا السماع بالفعل اه من حاشية العلامة الصعيدي على الالفية (قوله أنهما اجتمعا أو تشافها) معنى اجتمعا تلاقيا ومعنى تشافها تخاطبا أي انه لابد من معرفة انهما متعاصران ومعرفة اللقاء لا تشترط تحسينا للظن بالثقة نعم المضر معرفة عدم اللقاء (قوله السمعاني) بفتح السين و يجوز كسرها (قوله طول الصحبة بينهما) أي بين المعنعن والمعنعن عنه (قوله أن يدركه ادراكا بينا) أي ظاهرا كان يكون هناك مجالسة ومشاهدة له (قوله وقيل المعنعن من المرسل والمنقطع) فيكون الحديث المعنعن من أوصاف المتن كالمرسل والمنقطع لا من أوصاف السند فالاحسن أن يقول وقيل المسند أي الحديث المسند المعنعن ليناسب ظاهر قوله وان لم يكن راويه مدلسا وقوله وان لم يكن راويه مدلسا ليست الواو للحال بل للتعميم أي سواء وصف راويه بالتدليس أم لا وحينئذ لا يحتج به واقتصر شيخ الاسلام فى هذا القيل على المنقطع فيكون عطف الشارح له على المرسل من عطف العام (قوله حتي يظهر اتصاله بمجيئه) أي بسبب مجيء الحديث انه سمعه منه من طريق آخر وقوله لان عن تعليل للحكم بانه منقطع أو مرسل (قوله بشيء من أنواع التحمل) أي لا سماعا ولا تحديثا ولا غيرهما (قوله وهذا مردود باجماع السلف) المشار له هذا القول وهو أن كل ما أتانا منقطع يدل عليه كلام السخاوي فليس المشار له مضمون التعليل والمراد بالسلف من تقدم من علماء الفن وزاد السخاوي على ماهنا بأن فيه من التشديد ما لا يخفى و يليه اشتراط طول الصحبة ومقابله فى الطرف الآخر الاكتفاء بالمعاصرة وحينئذ فالمذهب الوسط أي العدل الاقتصار على اللقاء ذكر ذلك العلامة العدوي فى حاشيته ومعنى ذلك أن السخاوي قال وهذا أي اشتراط اتصال المعنعن والافراط بمجيئه من طريق آخر مردود باجماع السلف لان فيه من التشديد ما لا يخفى و يلي هذا القول فى التشديد اشتراط طول الصحبة ومقابل هذا القول فى الطرف الآخر وهو التفريط الاكتفاء فى الاشتراط بالمعاصرة وحينئذ فالمذهب الوسط الذى بين الافراط والتفريط الاقتصار فى الاشتراط على اللقاء (قوله بيان حكم اتصال او انقطاع) اضافة حكم لما بعده للبيان مرادا به المحكوم به (قوله سواء أدركها أم لا) أي ادركها المعنعن أو لم يدركها (قوله أي عن قصة فلان أو شأنه أو نحو ذلك) هذه الالفاظ معناها واحد فتقدير واحد منها يكفي لان المراد منها واحد وقوله أو نحو ذلك كحال فلان (قوله عن أبيه) أي الذى هو أبو خيثمة ولفظه حدثنا أبي قال حدثنا أبو بكر بن عياش (قوله عياش) بفتح العين وتشديد الياء (قوله عن أبي الأحوص) هو بالحاء المهملة أي عن شأنه أو قصته أو حاله وهو عوف بن مالك (قوله لانه يستحيل الخ) أنت خبير بأنه لا تتعين الاستحالة لجواز أن يكون حدثه بذلك وهو مشرف على الموت وأطاق القتل على سببه وهو الجرح (قوله كما حكاه فى التمهيد عنهم) التمهيد شرح لابن عبد البر على الموطأ وعبارة شيخ الاسلام فى شرح

الالفية

الالفية كما نقله عنهم ابن عبد البر في تمهيده اه انتهت فعلم منه أن فاعل حكي ضمير مستتر فيه يرجع لابن عبد البر (قوله بلفظ أن فلانا) أي بالفتح والتشديد كما قاله شيخ الاسلام الا أن بين عن وأن فرقا في الاستعمال لان عن قد تكون في جميع السند وأن لا تكون الا في بعضه (قوله ولا اعتبار بالحروف والالفاظ) أي وحكي ابن عبد البر أنه لا اعتبار بالحروف والالفاظ وعطف الالفاظ على الحروف تفسير فالحروف هي الالفاظ أي حكي عن جمهور العلماء أنه لا اعتبار بالحروف والالفاظ فحكي عنهم شيئين التسوية بين عن وأن وأنه لا عبرة بالحروف والالفاظ (قوله والمجالسة) أي بحسب الغالب لان الغالب ان اللقي يكون معها وقوله والسماع أي بناء على ما تقدم من أن المراد باللقاء السماع ولو مرة فيكون العطف للتفسير (قوله البرديجي) قال شيخ الاسلام في شرح الالفية بفتح الموحدة أكثر من كسرها وبالدال المهملة نسبة لبرديج قرية من قرى طوس وطوس هي بلد الغزالي رحمه الله قال العلامة العدوي الصعيدي في حاشيته على شرح الالفية الغزالي نسبة لغزالة قرية من قرى طوس فهو بالتخفيف وأخطأ الناس في تشديدها هذا ما ذكره في المصباح نقلا عن بعض ذرية الامام وقال بعض شراح الشفاء يخفف و يشدد فقيل نسب لغزالة قرية من قرى طوس أو لغزالة بنت كعب الاحبار وقيل كان والده غزالا يغزل الصوف و يبيعه بطوس فقيل صوابه الغزال لانه نسب للحرفة وصوابه فعال وقيل هذا على لغة خوارزم لانهم يزيدون ياء النسب في تلك الصفة فيقولون عطاري وقيل من باشر الحرفة بنفسه فعال على صورة المبالغة وان لم يباشرها بل نسب الى من باشرها فهو فعالي بياء النسب فرقا بين المباشر وغيره ومنه أبو اسحق الزجاج وأبو القاسم الزجاجي (قوله محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة أخرى) اى حتى يظهر وصف وصل ماروا أي وصل سنده بالسماع (قوله أو تابعيا) كان الاولى أن يقول أو غيرهما اذ يمكن ان انسانا يدرك القصة ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحب وانما يرى التابعي (قوله فهو مرسل صحابي الخ) انظر أين الرابط بين المبتدا والخبر الذي هو قوله فهو مرسل لانه يحتاج لرابط فان قيل ان قوله فمرسل بكسر السين و يبدل منه ما بعده قلنا لا يناسبه (قوله أو منقطع) وحينئذ فالرابط محذوف والتقدير فهو منه ومعنى كونه مرسل صحابي أو تابعي أنه حذف كل واحد منهما الصحابي (قوله أو منقطع) أي ان لم يكن صحابيا ولا تابعيا وهو معطوف على مرسل بعد تقدير أو غيرهما بعد قوله أو تابعيا لان المنقطع من جملة الغير فهو المدخل له (قوله ان لم يسنده) شرط فيما ذكر أي فهو مرسل صحابي أو تابعي ان لم يسنده أو منقطع ان لم يسنده أي فاذا قال الصحابي أو التابعي ان عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم في المثال المذكور وهو عدم ادراك القصة يكون ذلك مرسلا حذف كل من الصحابي أو التابعي الصحابي فالمروي عنه عمار ولم يسند الحديث الى عمار وأما لو أسنده الى عمار بأن قال كل واحد منهما قال عمار أو عن عمار قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانه يحكم له بالاتصال ولا يخفى ظهور ذلك الشرط في قوله مرسل ولا يظهر في قوله أو منقطع لانه يقتضي أن تابع التابعي كمالك اذا قال قال عمار أتيت النبي صلى الله عليه وسلم الخ يكون ذلك متصلا وليس كذلك لانه لم يدرك عمارا فهناك واسطة بينه و بينه تحقيقا

﴿ الثاني عشر من أقسام الحديث المبهم ﴾

(قوله في الحديث) أي لم يسم في نفس الحديث أي لم يعين فيه كان يقول فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله رجل مبهم في الحديث لا في السند الذي هو فلان عن فلان عن فلان الخ ومن المبهم في الحديث ما رواه الشيخان أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها في الحيض وقوله أو في الاسناد معطوف على الحديث أي وفي اسناده فأل عوض عن الضمير وعبارة الحموي وأما المبهم ذكره في الحديث فكحديث عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غسلها من حيض قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها فهذه المرأة المبهمة اسمها أسماء بنت شكل وهو الصحيح لثبوت ذلك

بلفظ أن فلانا قال كذا ولا اعتبار بالحروف والألفاظ انما هو باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة مع السلامة من التدليس وقال البرديجي انه محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة أخرى قال ابن عبد البر ولا معنى لهذا لاجماعهم على أن الاسناد هو المتصل بالصحابي سواء قال فيه قال أو أن أو عن أو سمعت ومن ثم قال العراقي الصواب أن من ادرك ما رواه من قصة وان لم يعلم أنه شاهدها بشرط السلامة من التدليس يحكم لحديثه بالوصل سواء رواه بقال أو عن أو أن أو بذكر أو فعل أو نحوها ومن لم يدرك ذلك صحابيا كان أو تابعيا فهو مرسل صحابي أو تابعي أو منقطع ان لم يسنده لمن رواه عنه والا فمتصل سواء روى بعن أو غيرها فهذه قاعدة يعمل بها (ومبهم ما فيه راو لم يسم) بالجزم أي لم يسم ذلك الراوي رجلا أو امرأة في الحديث وفي الاسناد وفائدة معرفة المبهم

زوال الجهالة لاسيما الجهالة التي يرد معها الحديث حيث يكون الابهام في الاسناد وقد صنف في ذلك الخطيب وغيره * ومن أمثلة ذلك ماروا،
الشيخان من حديث عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها في الحيض قال خذي فرصة من
مسك فتطهري بها الحديث فهذه المرأة هي أسماء كما في رواية مسلم وفي نسبتها خلاف فقيل بنت يزيد بن السكن الانصاري وقيل بنت شكل وهو الذي في مسلم قال العراقي وهو الصواب قال النووي في مبهماته يحتمل أن القصة جرت من امرأتين في مجلس أو مجلسين ومن المبهم ابن فلان غير مسمى مثاله مارواه أصحاب السنن الاربعة من حديث يزيد بن شيبان قال أتانا ابن مربع الانصاري ونحن نعرفه فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول لكم قفوا على مساجدكم الحديث ومربع بكسر الميم فراء ساكنة فموحدة مفتوحة فعين مهملة قيل في اسمه يزيد وقيل زيد وقيل عبد الله ومن ذلك عم فلان مثاله مارواه النسائي من رواية علي ابن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عم له بدري في حديث المسيء صلاته العم المبهم رفاعة بن نافع كما سمي في أبي داود ومن ذلك عمة فلان مثاله
مارواه النسائي أيضا من رواية حصين بن محصن عن عمة له أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم لها حاجة الحديث حصين
اسم عمته أسماء ومن ذلك زوجة فلان مثاله حديث الصحيح جاءت امرأة رفاعة القرظي قيل هي تميمة بالتكبير وقيل بالتصغير وقيل هي

في بعض طرق الحديث في مسلم وشكل بفتح المعجمة والكاف وقيل بسكون الكاف ذكر ذلك السيوطي
في التقريب وقيل هي بنت يزيد بن السكن الانصارية وقال النووي في مبهماته يحتمل أن تكون القصة
جرت المرأتين في مجلس أو مجلسين والفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف أو خرقة وقوله من مسك ظاهره
أن الفرصة منه وعليه المذهب وقول الفقهاء وحكي أبو داود في رواية عن بعضهم قرصة بالقاف والصاد
المهملة أي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكي بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف المفتوحة
والضاد المعجمة من القرض وهو القطع وفي رواية ممسكة أي مطيبة بالمسك يتبع بها أثر الدم فيحصل منه
التطييب والتنشيف انتهي بحروفه وقوله بكسر الفاء حكي ابن سيده تثليثها وقوله فرصة أي بفتح القاف وبه
تعلم أن قول الشارح ومن أمثلة ذلك مارواه الشيخان أي من أمثلة المبهم في الحديث لا في السند ومثال المبهم
في الاسناد كسفيان عن رجل كما في الحموي وأما الشارح فلم يمثل للمبهم في الاسناد الا في مثال العم (قوله
زوال الجهالة) أي الجهل (قوله في الاسناد) أي لا في المتن وخلاصته أن الابهام اذا كان في السند الذي
هو الرجال فان الحديث يرد وأما اذا كان في الحديث فانه لا يرد * فان قلت فاي فائدة في زوال الجهالة التي في
المتن أي الحديث حتى يحتاج اليها قلت العلم بالشيء أولى من الجهل به على أنه قد يتعلق بالشيء الواحد حكمان
مختلفان ومن تبيين المبهم يعلم تأخر أحدهما عن الآخر فيصار الى النسخ فافهم اه من حاشية العلامة
العدوي على شيخ الاسلام (قوله وغيره) أي غير الخطيب كعبد الغني بن سعيد (قوله مارواه الشيخان)
لفظ البخاري بعد ذكر السند عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض
كيف تغتسل فقال خذي فرصة من مسك فتطهري بها فقالت كيف أتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال
سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها أثر الدم اه وقوله بعد ذكر السند لفظ السند
حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة ان امرأة الخ وقوله تتبعي بها أثر
الدم قال ابن أبي جمرة وتفعل ذلك ثلاثا مبالغة في التنظيف وفي المدخل لابن الحاج المالكي ما يوافقه ويظهر
والله أعلم ان كان ذلك يحرك شهوة الجماع من المرأة فلا تفعل والا فحسن لان الطيب من السنة ذكر ذلك
سيدي على الاجهوري في شرحه على المختصر في باب الحيض قال في فتح الباري وفيه استحباب الكنايات
فيما يتعلق بالعورات وفيه الاكتفاء بالتعريض والاشارة في الامور المستهجنة وانما كرره مع كونها لم
تفهمه أولا لان الجواب يؤخذ من الاعراض بوجهه عند قوله توضئ أي في المحل الذي يستحى عند مواجهة
المرأة بالتصريح به فاكتفى بلسان الحال عن لسان المقال اه وقوله توضئي هو رواية كتطهري (قوله
فرصة) مثل سدرة قطعة قطن أو خرقة صوف يقال فرصت الشيء اذا قطعته اه من حاشية العدوي
وقوله مثل سدرة لكن حكي ابن سيده تثليثها فراء ساكنة فصاد مهملة خرقة من صوف أو قطن أو جلدة
عليها صوف (قوله وفي نسبتها) أي نسبها أي في بيان نسبها أي بيان من تنسب اليه (قوله ومن المبهم
ابن فلان الخ) جملة ماذكره الشارح من الامثلة سبعة منها المثال المتقدم قال الدمياطي في شرحه على المتن
وقد يأتي الابهام في المتن كرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل آخذ بزمام ناقته ويعرف المبهم بمجيئه
مصرحا به في بعض طرقه اه بحروفه (قوله أصحاب السنن الاربعة) المراد بهم ماعدا البخاري ومسلم
وهم أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (قوله قال أتانا) فاعل قال ضمير يرجع الى يزيد أي قال يزيد أتانا
ابن مربع (قوله رسول رسول الله اليكم) بتكرير رسول وأولهما مضاف لثانيهما (قوله قفوا على مساجدكم
الحديث) انظر تمامه في السنن الاربعة (قوله كما سمي في أبي داود) أي عين فيه (قوله حصين بن محصن)

سهيمة ومن ذلك زوج فلانة لحديث سبيعة الاسلمية أنها ولدت بعد وفاة زوجها بليال هو سعيد بن خولة ومن ذلك ابن أم فلان كقول أم هانئ زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا أجرته ابن أمها هو شقيقها على كما هو مسمي في رواية الموطأ (٤٩) وكابن أم مكتوم هو عبد الله

حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد مصغر ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد (قوله سهيمة) بضم السين وقوله لحديث الصحيح أل في الصحيح للجنس فانه مذكور في الصحيحين كما ذكره في شرح المنهج وعبارته فيه خبر الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة رفاعة القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدبة الثوب فقال أتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتي تذوقي عسيلته و يذوق عسيلتك اه ثم قال بعد ذكره هذا الحديث والمراد بها عند اللغوي اللذة الحاصلة بالوطء وعند الشافعي وجمهور الفقهاء الوطء اكتفاء بالمظنة سمي بها ذلك تشبيها له بالعسل بجامع اللذة * قال الحلبي في حاشيته عليه قوله وانما معه مثل هدبة الثوب أي لا ينتشر كانتشار رفاعة وبهذا يندفع ما يقال الذي لا انتشار له كيف تذوق عسيلته و يذوق عسيلتها أي بان يطلها وتتزوج من تذوق عسيلته اه فيكون الضمير عائدا على الزوج من حيث هو والزبير مكبر كامير (قوله سبيعة) بضم السين مصغرا وخولة بفتح الخاء (قوله أم هانئ) يقرأ بهمزة في آخره وزعم ابن أمي أي قال ابن أمي فليس زعم هنا مطية الكذب (قوله قاتل رجلا) هو زوج لها هو ابو سفيان أسلم عام فتح مكة أي قال أنا قاتله حين فتحت مكة وأجرته بالقصر أي أمنته فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وكان ذلك قبل اسلامه (قوله ابن أمها) هو شقيقها أي أخوها شقيقها والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا في جواب سؤال اقتضته الجملة الاولى وعلى كرم الله وجهه هو ابن أبي طالب

﴿ الثالث عشر والرابع عشر منها معرفة العالي والنازل من الاسناد ﴾

وقد ذكر الاول بقوله وكل ما أي وكل اسناد قلت بفتح اللام المشددة رجاله عن النبي ﷺ علا أي ارتفع للقرب منه عليه الصلاة والسلام والثاني ضده أي ضد العالي وهو كثرة رجال ذلك السند الذي قد نزلا لبعده عنه ﷺ اه من شرح الدمياطي على هذا المتن وبه تعلم أن المنقسم للعالي والنازل الاسناد ومثله عبارة شيخ الاسلام حيث قال العالي والنازل من السند ومامعها مما يأتي اه فقول الشارح الزرقاني وكل ما أي حديث غير ظاهر وكان حق التعبير الموافق للاصطلاح أن يقول وكل سند الا أن يقال وكل حديث أي من حيث سنده تأمل (قوله رجال اسناده) الاضافة بيانية أي رجال هي اسناده فان الرجال والاسناد بمعنى واحد (قوله علا أي عرف) فسره بالفعل المبني للمجهول وكان الاولى تفسيره بالفعل المبني للفاعل بان يقول أي ارتفع كما صنع غيره (قوله بانه العالي) أي العالي سنده أو العالي من حيث السند (قوله وقسموه خمسة أقسام الخ) فالحاصل أن كلا من ابن الصلاح وابن طاهر يقول بانها خمسة واتفقا على ماهية الاول والثاني واختلفا في ماهية الثلاثة الباقية وترجع الثلاثة الاول منها الى علو مسافة وهو قلة العدد والاخيران الى علو صفة في الراوي أو شيخه وحاصل الخمسة اما علو اسناد للقرب من رسول الله أو القرب من امام أو القرب الى كتاب من الكتب الحديثية أو علو لقدم وفاة أو قدم سماع والقسم الاول يسمى علوا مطلقا لعدم تقييده بقيد من امام أو كتاب (قوله فان صح سنده) أي قوي فيشمل الضعيف والحسن وقوله كان الغاية القصوى أي في الفضل (قوله العلو النسبي) أي منسوب للنسبة أي انه علو بالنسبة الى امام من أئمة الحديث ذي صفة علية من حفظ وفقه وضبط (قوله اذ الراوي) هذا تعليل لكونه نسبيا وقوله من الستة كالترمذي وقوله من غير طريقها كجزء ابن عرفة وكان المناسب قلب العبارة ليكون المعلل هو العلو بان يقول من غير طريق كتاب من الستة لوقع أنزل مما لو رواه من طريقها (قوله مطلقا أيضا)

زائدة أو عمرو بن قيس ورجح البخاري وابن حبان الاول (وكل ما) أي حديث (قلت رجاله أي رجال اسناده (علا) أي عرف عندهم بأنه العالي وقسموه خمسة أقسام * الاول انتهاؤه الى النبي ﷺ بذلك العدد القليل بالنسبة الى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير وهذا هو العلو المطلق فان صح سنده كان الغاية القصوى فاما اذا كان مع ضعف فلا التفات الى هذا العلو سيما ان كان فيه كذاب * ثانيها أن ينتهي الى امام من أئمة الحديث ذي صفة علية كالحفظ والضبط والتصنيف وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة ومالك والثوري والشافعي والبخاري ومسلم ونحوهم وهذا هو العلو النسبي * ثالثها وهو نسبي أيضا العلو المقيد بالنسبة الى رواية الصحيحين مثلا والسنن الاربع اذ الراوي لو روى حديثا من طريق كتاب من الستة لوقع أنزل مما لو رواه من غير طريقها وقد يكون عاليا مطلقا أيضا كحديث ابن مسعود مرفوعا يوم كلم الله موسى كان عليه

جبة صوف الحديث فلو رواه الراوي من جزء ابن عرفة عن خلف بن خليفة يكون اعلى مما لو رواه من طريق الترمذي عن علي بن حجر عن خلف فهذا مع كونه علوا نسبيا مطلق اذ لا يقع هذا الحديث اليوم أعلي من روايته من هذا الطريق وسمى ابن دقيق العيد هذا القسم علو التنزيل لانه يكون نازلا بالنسبة للنبي ﷺ وعاليا بالنسبة للكتاب المأخوذ منه وفي هذا القسم تقع الموافقات والابدال والمساواة والمصافحة فالموافقة الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه مثاله حديث رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الانصاري عن حميد عن أنس مرفوعا كتاب الله القصاص فاذا رواه الراوي من جزء الانصاري تقع موافقة للبخاري في شيخه مع علو درجته وكحديث يرويه البخاري عن قتيبة عن مالك فلو رواه راو (٥٠) من طريقه كان بينه و بين قتيبة ثمانية ولو روى ذلك الحديث بعينه من طرق أبي العباس السراج كان بينه و بين قتيبة سبعة والبدل الوصول الى شيخ شيخه كذلك كان يقع للراوي ذلك الاسناد بعينه من طريق آخر الى القعنبي عن مالك فيكون القعنبي بدلا فيه عن قتيبة ومن أمثلته حديث ابن مسعود السابق قال الحافظ ابن حجر وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل اذا قارنا العلو والا فاسمهما واقع بدونه ونحوه لشيخه العراقي والمساواة استواء عدد الاسناد من الراوي الى آخر الاسناد بان يكون بين المخرج و بين النبي ﷺ في المرفوع أو الصحابي أو من قبله في غير الى شيخ أحد الستة مثلا كما بين أحد الستة وجزم العراقي وغيره بان المساواة مفقودة الآن الا بان يكون عدة ما بين الراوي و بين النبي ﷺ كعدة ما بين الائمة الستة و بين النبي ﷺ قال في آخره شرح النخبة فيكون مساواة بقطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص انتهى ووقع للعراقي من ذلك حديث فان النسائي روى حديثا علي في النهي عن نكاح المتعة و بينه و بين النبي ﷺ عشرة ورواه العراقي من طريق غير النسائي فوقع له أن شيخه فيه ساواه وكأنه هو لقي النسائي وصافحه والمصافحة الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح أولا سميت مصافحة لجريان العادة أن المتلاقيين يتصافحان * الرابع من اقسام العلو تقدم وفاة الراوي عن شيخ على وفاة راو آخر عن ذلك الشيخ مثاله من سمع سنن ابي داود على الزكي عبد العظيم أعلى ممن سمعه على النجيب الحراني ومن سمعه على النجيب أعلى ممن سمعه على ابن خطيب المزة والفخر ابن البخاري وان اشترك الاربعة في روايتها عن شيخ واحد وهو ابن طبرزذ لتقدم وفاة الزكي على النجيب و وفاة النجيب على من بعده ثم هذا من العلو المفاد من تقدم الوفاة

أي غير مقيد بنسبة للكتب الستة أو غيرها (قوله جبة صوف الحديث) تمامه ونعلان من جلد حمار ميت وفي بعض الاخبار غير مدبوغ (قوله فلو رواه الراوي من جزء ابن عرفة عن خلف بن خليفة يكون أعلى مما لو رواه من طريق الترمذي عن علي بن حجر عن خلف) مثلا لو رويناه من طريق الترمذي وقع بيننا و بين خلف تسعة فاذا رويناه من جزء ابن عرفة وقع بيننا و بينه سبعة بعلو درجتين فهذا مع كونه علوا بالنسبة فهو أيضا علو مطلق أي بالنسبة للنبي ﷺ فانه لم يكن للحديث سند أعلى منه (قوله علو التنزيل) المراد بالتنزيل النزول (قوله وفي هذا القسم) أي القسم الثالث (قوله والمساواة والمصافحة) لا يخفى انه ليس فيهما علو بالنسبة للكتب الستة كما هو موضوع المسئلة (قوله مع علو درجته) أي لا يقال له موافقة الا مع العلو وأما مع الدنو وان أمكن أو التساوي كذلك فلا يقال له موافقة ولا بدل واضافة درجة الى الضمير على معنى في أي درجة فيه أي السند (قوله أي الصحابي) أي في الموقوف وقوله أو من قبله أي المقطوع في التابعي أو من دون التابعي وقوله أو غيره أي المرفوع الى شيخ أحد الستة أي شيخ واحد من الستة كأن يكون البخاري أخذ عن أصبغ وهو أخذ عن ابن وهب وهو أخذ عن مالك وهو أخذ عن نافع وهو أخذ عن ابن عمر فانت يا مخرج اذا رويت اما ان يكون بينك و بين النبي ﷺ كما بين البخاري و بين النبي أو بان يكون بينك و بين ابن عمر كما بين البخاري وابن عمر أو يكون بينك و بين نافع كما بين البخاري ونافع أو يكون بينك و بين مالك كما بين البخاري ومالك أو يكون بينك و بين ابن وهب كما بين البخاري وابن وهب أو تكون آخذا عن أصبغ كما أخذ البخاري عن أصبغ فتي حصل شيء من ذلك فيقال لك مساو للبخاري الا أنها لا توجد كما هو ظاهر فظهر ان مصدوق من قبله بالنسبة لما قلنا نافع ومالك وابن وهب وأصبغ وظهر أن الغاية داخلة وتقدير العبارة أو من قبله في حال كونك منتهيا الى شيخ أحد الستة اهـ من حاشية العلامة العدوي على شرح الالفية لشيخ الاسلام (قوله كما بين أحد الستة) أي و بين أحد من ذكر من العدد كما ذكره شيخ الاسلام في شرح الالفية (قوله والمصافحة) موجودة في المساواة بين المتلاقيين أي الذين يريد أحدهما الاخذ عن الآخر قال المصنف ومثلت بالكتب الستة لان الغالب على المخرجين استعمال ذلك بالنسبة اليهم فقط وقد استعمله الطاهري وغيره بالنسبة الى مسند أحمد ولا مشاحة في ذلك اهـ من حاشية العلامه العدوي على شرح الالفية (قوله على الوجه المشروح أولا) يعني في المساوة في العدد وكأن يكون بين تلميذ النسائي والرسول اثنا عشر و بيننا و بينه كذلك مع عدم ملاحظة الاسناد الخاص اهـ من بعض حواشي النخبة (قوله على ابن خطيب المزة والفخر الخ) لم يبين من تقدمت وفاته منهما على الآخر أو انهما تامعا ولعله لم يثبت عنده شيء من ذلك أو ان قصده التمثيل وقد حصل بما ذكر (قوله طبرزذ) قال العلامة العدوي وجدت في خط بعض الشيوخ أنه بالذال المعجمة في

السماع من شيخه أو لراو سمع من رفيق شيخه فالاول أعلى وان تقدمت وفاة الشيخ (وضده) أى ضد ماقلت رجاله وهو ما كثرت رجاله هو (ذاك الذى قد نزلا) أى هو المعروف عندهم بالنازل وأقسامه خمسة أيضا فان كل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول كما قاله ابن الصلاح خلافا لمن زعم أن العلو قد يقع غير تابع للنزول ﴿فائدتان﴾ الاولى الاسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة قال ابن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ماشاء وقال أيضا مثل الذى يطلب أمر دينه بلا اسناد كمثل الذى يرتقى السطح بلا سلم وقال الثورى فى الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأى شيء يقاتل ﴿الثانية﴾ طلب العلو في السند أو قدم سماع الراوى أو وفاته سنة عن السلف قال محمد بن أسلم الطوسي قرب الاسناد قرب أو قال قربة الى الله عزوجل وقال الحاكم ان طلب العلو سنة صحيحة محتجا فى ذلك بخبر أنس في مجيء ضمام بن ثعلبة الى النبي ﷺ ليسمع منه

آخره انتهى وهو صحيح ففى المختار فى باب الذال طبرزذ قال الأصمعى سكر طبرزذ وطبرزل وطبرزن ثلاث لغات معرب انتهى (قوله مع الالتفات) أى النظر (قوله لنسبة شيخ الى شيخ) أى من حيث وفاته كما تقدم من تقدم وفاة الزكى عبد العظيم على وفاة النجيب الحرانى (قوله فقد اختلف فى وقته) أى العلو وقد أشار لذلك الخلاف بقوله فقيل الخ وقوله يكون أى العلو أى يتحقق كما هو ظاهر وذلك لانه ليس المراد أن وقت العلو يكون عند ذكر الوقت الذى هو انتهاء الخمسين بل المراد أن وقت العلو هو انتهاء الخمسين وبان بما تقرر أن اللام بمعنى عند (قوله وان تقدمت وفاة الشيخ) هو غير مناسب والذى في عبارة شيخ الاسلام وان تقدمت وفاة الثانى انتهى أى التلميذ الثانى (قوله خصيصية) أى الطريقة التى هى الرجال من حيث الاخذ منها أو الاخذ عنها حالة مختصة بهذه الامة وقوله فاضلة أى شريفة زاد السخاوى بعد قوله خصيصة وسنة بالغة من السنن المؤكدة وقد روينا من طريق أبى العباس قال سمعت محمد بن حاتم بن المظفر يقول ان الله قد أكرم هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لأحد من الامم كلها قديمها وحديثها اسناد انما هو صحف فى أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والانجيل و بين ما ألحقوه بكتبهم من الاخبار التي أخذوها عن غير الثقات وهذه الامة انما تنص الحديث عن الثقة المعروف فى زمانه المشهور بالصدق والامانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالاحفظ والأضبط فالأضبط والاطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها أو أكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل وقد يضبطون حروفه و يعدونه عدا فهذا من أفضل نعم الله على هذه الامة وقال أبو حاتم الرازى لم يكن في أمة من الامم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسل الا هذه الامة انتهى من حاشية العلامة العدوى على شيخ الاسلام (قوله قال ابن المبارك الخ) فى قوة الاستدلال على ماقبله وقوله الاسناد من الدين أى من العمل بالدين أى الاحكام أو أراد بالدين التدين (قوله ولولا الاسناد) أى ولولا طلب الاسناد (قوله مثل) أى صفة (قوله يطلب أمر دينه) أى أمرا هو دينه وقوله بلا اسناد أى يطلب معرفة دينه بلا شيوخ يأخذه عنهم أو أراد بالأمر المعرفة فالاضافة حقيقية (قوله كمثل الذى الخ) فحاصله أن الدين صعب الوصول كالسطح الذى شأنه صعوبة الوصول وقوله بلا سلم أى فالاسناد كالسلم (قوله سلاح المؤمن) فيه ما فى زيد أسد مما هو مقرر مشهور (قوله فبأى شيء يقاتل) أى فيقاتل بأى شيء أى يبلغ العلم للناس بسبب أى شيء لان تبليغ العلم بالاخذ عن الرجال فاذا فقد فكيف يأتى تبليغ ففى العبارة استعارة و يصح اجراء هذا الكلام على حقيقته أى و بقياسه يقال هنا فتدبر وقال أبو بكر محمد بن أحمد بلغنى أن الله خص هذه الامة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها وهي الاسناد والانساب والاعراب (قوله أو قدم سماع الخ) معطوف على السند أى العلو من جهة السند أو من جهة قدم سماع الراوى وطلب مبتدأ وسنة خبره و يدخل فى قوله العلو فى السند ثلاثة أقسام من الاقسام الخمسة (قوله سنة عن السلف) أى ان تحصيل العلو أمر مسنون سنه من سلف لا النبي صلى الله عليه وسلم لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصرح بالسند بل فهم من فعله لكن الصحيح أن مايفهم من فعله ينزل منزلة قوله فيحكم عليه بأنه سنة منه صلى الله عليه وسلم (قوله قال محمد) استدلال لما قبله فهو على حذف الفاء (قوله قرب الاسناد) أى من حيث رواية الحديث (قوله أو قال قربة) هذا شك فاذا يكون معنى قوله قرب الى الله أى تقرب الى الله فتتفق النسختان (قوله سنة صحيحة) أى ثابتة عن النبي أو دليلها حديث صحيح وقوله محتجا حال من فاعل قال (قوله ضمام) بكسر الضاد

مشافهة ماسمعه من رسوله اليه اذ لو كان طلب العلو غير مستحب لا نكر عليه ﷺ سؤاله عما أخبر به رسوله ولأمره بالاقتصار على خبر رسوله لكن قال شيخ الاسلام فيه نظر لجواز أن يكون انما جاءه وسأله لانه لم يصدق رسوله أو أنه أراد الاستثبات لا العلو

والعلو أفضل خلافا لما حكاه ابن خلاد عن بعض أهل النظر أن النزول أفضل لانه يجب على الراوى الاجتهاد فى متن الحديث وتأديته وفى الناقل وتعديله وكلما زاد الاجتهاد زاد صاحبه ثوابا وهذا كما قال ابن الصلاح مذهب ضعيف الحجة قال ابن دقيق العيد لان كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أولى وأيده العراقى بأنه بمثابة من يقصد المسجد لصلاة الجماعة فيسلك طريقا بعيدة لكثرة الخطا وان أداه سلوكها الى فوات الجماعة التي هى المقصود وذلك ان المقصود من الحديث التوصل الى صحته وبعد الوهم وكلما كثر رجال الاسناد تطرق اليه الخطأ والخلل وكلما قصر السند كان أسلم اللهم الا أن يكون رجال السند النازل أوثق أو أحفظ أو أفقه أو كونه متصلا بالسماع وفي العالى حضور أو اجازة أو مناولة أو تساهل من بعض رواته فى الحمل فالنزول حينئذ ليس بمذموم ولا مفضول بل هو فاضل كما صرح به السلفى وغيره قائلين والنازل والا حينئذ هو العالى فى المعنى عند النظر والتحقيق ونبه على ذلك العراقى بقوله وحيث ذم فهو ما لم يجبر * والصحة العلو عند النظر وقال السلفى

المعجمة (قوله مشافهة) أى سماع مشافهة أى حالة كونه مشافها أى مخاطبا وماذكره الشارح مبنى على أن لام الكلمة أعنى شفة هاء أى اللام المحذوفة والاصل شفهة وتجمع على شفاه مثل كلبة وكلاب وعلى شفهات مثل سجدة وسجدات ومنهم من يجعلها واوا ويبنى عليها تصاريف الكلمة و يقول الاصل شفوة وتجمع على شفوات مثل شهوة وشهوات وعليه فتقول كلمته مشافاة (قوله ماسمعه من رسوله اليه) أى ليسمع منه الذى سمعه ممن أرسله النبي صلى الله عليه وسلم اليه (قوله لا نكر عليه) لا يخفى أن غير المستحب يصدق بالجائز وهو لا ينكر فى فعله الا أنه قد استدل له بقوله صلى الله عليه وسلم لتميم الدارى لما رآه كما فى بعض طرق حديثه فى الجساسة يا تميم حدث الناس بما حدثتنى و بقوله أيضا خير الناس قرنى الحديث فان العلو يقرب به من القرون الفاضلة انظر السخاوى (قوله فيه نظر) أى فى الاحتجاج نظر (قوله والعلو أفضل) مسئلة ثانية (قوله أو أنه أراد الاستثبات) أى قوة الثبوت أى قوة الصحة وقال الطوخي ما نصه لا يخفى أن ارادة المبلغ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ من الاحكام الاستثبات لا ينافى وجوب عمله أى المبلغ بما بلغه رسول النبي صلى الله عليه وسلم بل قد يقال يندب له الاستثبات من الشارع فى حياته ولو وجب عليه العمل بما قاله رسول النبي صلى الله عليه وسلم حيث شك المبلغ فى كلام ذلك الرسول (قوله عن بعض أهل النظر) أى الاصول (قوله قال ابن دقيق العيد) أى فى توجيه الرد (قوله ليست مطلوبة لنفسها) أى لذاتها بل اذا طلبت فانما تطلب لاجل الصحة (قوله ومراعاة المعنى الخ) يقرأ بالنصب عطفا على اسم ان لانه من كلام ابن دقيق العيد كما ذكره الكمال بن ابى شريف فى حاشيته على شرح النخبة (قوله وأيده العراقى) أى أيد ماذكر من الرد وقوله بانه أى طالب النزول (قوله وذلك ان المقصود الخ) مرتبط بقوله بمثابة أى واذا كان بمثابة الخ فقد ارتكب خلاف الصواب وذلك ان المقصود الخ وقوله من الحديث أى من طلبه (قوله الى صحته) أى قوته لاجل شموله الحسن (قوله و بعد الوهم) أى توهم الخطا أى ايقاع الوهم فهو بسكون الهاء أو بعد الغلط فهو بفتح الهاء (قوله والخلل) عطف مرادف وذلك لانه ما من راو من رجال الاسناد الا والخطأ جائز عليه فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز وكلما قلت قلت اهـ من شرح الحموى (قوله أوثق) أى من جهة العدالة (قوله السلفى) هو بكسر السين وفتح اللام وفى آخره فاء هو أبو طاهر احمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني انتهي من حاشية الطوخي على شرح ألفية العراقى لشيخ الاسلام (قوله وحيث ذم) قال شيخ الاسلام فى شرحه على متن الالفية للعراقى فى شرح هذا البيت وحيث ذم النزول كقول ابن المدينى وغيره انه شؤم وقول ابن معين انه قرحة فى الوجه فهو مالم يجبر بصفة مرجحة فان جبر بها كزيادة الثقة فى رجاله على العالى أو كونهم أحفظ أو أضبط أو أفقه أو كونه متصلا بالسماع وفى العالى حضور أو اجازة أو مناولة أو تساهل من بعض رواته في الحمل فالنزول حينئذ ليس بمذموم ولا مفضول بل فاضل كما صرح به السلفى وغيره قالوا والنازل حينئذ هو العالى فى المعنى عند النظر والتحقيق وقد نبه عليه بقوله والصحة مع النزول هي العلو المعنوى عند النظر والعالى عددا عند فقد الضبط والاتفاق علو صورى فكيف عند فقد التوثيق انتهى بحروفه وقوله كما صرح به السلفي راجع لقوله بل فاضل وقوله عند النظر أى التأمل والتحقيق أى الوقوف على الحق وقوله فكيف عند فقد الخ أى فكيف لا يكون عند فقد التوثيق وهو استفهام فى معنى النفي ونفى النفى اثبات أى فهو عند فقد التوثيق علو صورى تحقيقا والتوثيق مصدر وثقه وحينئذ فالمعنى عند فقد موجبه من العدالة والصدق وكأنه أراد موجبه الاعظم

ليس حسن الحديث قرب رجال * عند أرباب علمه النقاد بل علو الحديث عند أولي الحفظ والاتقان صحة الاسناد والله أعلم (وما أضفته الى الاصحاب) أى قصرته عليهم فلم تتجاوز به عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم (من * قول وفعل) لهم ونحو ذلك وخلا عن قرينة الرفع (فهو موقوف) سواء اتصل اسناده اليه أم انقطع واشتراط الحاكم اتصاله شاذ وقوله (زكن) أى علم تكملة للبيت والواو فى كلامه للتقسيم وهى فيه أجود من أو وقد سمى بعض الفقهاء الشافعية الموقوف الاثر والمرفوع الخبر وأما المحدثون فقال النووى انهم يطلقون الاثر على الموقوف والمرفوع وأما ان استعملت الموقوف فيما جاء عن التابعين فمن بعدهم فقيده بهم فقل موقوف على عطاء على طاوس أو وقفه فلان على مجاهد ونحو ذلك موقوف على مالك على الثورى على الاوزاعى ومحل كون ما أضيف للصحابى موقوفا حيث كان للرأى فيه مجال فان لم يكن للاجتهاد فيه مجال ظاهر فهو مرفوع وان احتمل أخذ الصحابى له عن أهل الكتاب تحسينا للظن به (ومرسل) ويجمع على مراسيل ومراسل مأخوذ من الارسال وهو الاطلاق كقوله تعالى انا أرسلنا الشياطين على الكافرين فكأن المرسل أطلق الاسناد ولم يقيده بجميع رواته هو

والا فالضبط والاتقان مما يوجب التوثيق فتدبر (قوله ليس حسن الحديث الخ) هما بيتان من بحر الخفيف ورويهما الدال والثاني منهما مدور فنصفه القاء من الحفظ وحينئذ فيقرأ والاتقان بالنقل

﴿ القسم الخامس عشر منها الحديث الموقوف ﴾

(قوله ونحو ذلك) وهو تقريرهم كما أفاده الحافظ وأراد بالقول حقيقة أو حكما كالاشارة المفهمة قال فى النكت وأما أفعالهم المجردة فهل تكون أحكاما عند من يحتج بقول الصحابي أولا فيه نظر قال ثم انه ان سكت عما يعمل أو يقال بحضرتهم فلا ينكرونه فالحكم فيه انه ان نقل فى ذلك حضور أهل الاجماع فيكون نقلا للاجماع فان لم يكن فان خلا عن سبب مانع من السكوت والانكار فحكمه حكم الموقوف اه وظاهر عبارته فى اول الكتاب دخول الهم والصفة والانشاء فى النحو وحرر اه من حاشية العلامة العدوى (قوله وخلا عن قرينة الرفع) أما لو وجدت فيه قرينة الرفع فهو فى حكم المرفوع كما فى رواية البخارى كان ابن عمر وابن عباس يفطران ويقصران فى أربعة برد فمثل هذا لا يقال من قبل الرأى (قوله سواء اتصل اسناده اليه أو انقطع) المراد باتصال السند ذكره متصلا به غير منقطع ولا معضل ولا معلق والمراد بالمنقطع خلاف ذلك فيشمل المنقطع والمعضل والمعلق المحذوف منه أول السند أو كله ويكون الانقطاع فى قول الشارح واشتراط الحاكم الخ بالمعنى اللغوى (قوله وهى فيه) أى الواو فى التقسيم أجود من أو كما قاله ابن مالك ووجه ذلك انها تفيد الجمع ولا شك أن الاقسام مجتمعة فى صدق الكلى عليها وكلمة أو تقتضى خلاف ذلك كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف ومحل ذلك ان كان من تقسيم الكلى الى جزئياته كهذا المثال فان كان من تقسيم الكل الى أجزائه كقولك الحصير خيط وسمر تعينت الواو (قوله بعض الفقهاء) كأبى القاسم الفورانى من الخراسانيين وقوله من الشافعية صريح فى الاختصاص بهم وهل أحد من أرباب المذاهب تبعهم فيه فيكون التخصيص نسبيا أو لم يتبعهم فيكون مطلقا (قوله سماه الاثر) أى قصر تسمية الاثر على الموقوف وقوله ويسمون المرفوع الخبر أى فيقصرون تسمية الخبر على المرفوع وقول الشارح وأما المحدثون ذكر مقابل الطرف الاول أعنى قوله وسماه الاثر وكان الانسب لما ذكر الطرف الثانى وهو قوله وسمى المرفوع الخبر أن يذكر مقابله أى فيذكر كما قاله المحدثون فى شأن الخبر وقد أفاد المناوى ان الخبر عند المحدثين مرادف للحديث اه ولعل وجه تسمية الموقوف بالاثر والمرفوع بالخبر أن الاثر يطلق على بقية الدار قال فى المصباح وأثر الدار بقيتها ولما كان قول الصحابى بقية من قول المصطفى والخبر ما يخبر به وأصل الاخبار انما هو عنه ناسب أن يسمى قول الصحابى أثرا وقول المصطفى خبرا (قوله أو وقفه فلان على مجاهد) مثل بما ذكره اشارة الى تعيين الواقف كان تقول هذا موقوف على مالك أو وقفه فلان على طاوس مثلا

﴿ السادس عشر من الاقسام الحديث المرسل ﴾

(قوله ويجمع على مراسيل ومراسل) قال الزركشي يجوز اثبات الياء فى المسانيد والمراسيل ويجوز حذفها والاولى الحذف قال الله تعالى ما ان مفاتحه والاثبات عند البصريين موقوف على السماع وعند الكوفيين جائز قاله الطوخى فاذا الاولى تقديم مراسل وان كانت الواو لا تقتضى ترتيبا فتأمل (قوله مأخوذ) اى مشتق بحسب أصله من كونه اسم مفعول والا فهو الآن اسم للحديث الذى سقط من سنده الصحابى (قوله أطلق الاسناد ولم يقيده بجميع رواته) المناسب لكون المرسل اسما للحديث أن يقول فكان المرسل أطلق الحديث ولم يقيده بجميع رواته وجميع يأتى بمعنى الكل الجميعى والكل المجموعي والغالب الثانى وهو المراد

ما (منه الصحابي سقط) بأن رفعه التابعي الى النبي ﷺ صريحا أو كناية صغيرا كان كأبي حاتم ويحيي بن سعيد أو كبيرا وهو من كان جل روايته عن الصحابة كابن المسيب وقيس بن أبي حازم وهذا هو المشهور عند المحدثين وبه قطع الحاكم وغيره وقيده الحافظ ابن حجر بما لم يسمعه من النبي ﷺ

ليخرج من لقيه كافرا فسمع منه ثم أسلم بعد موته ﷺ وحدث بما سمعه منه وحدث بما سمعه منه كالتنوخي رسول هرقل وروى قيصر فانه مع كونه تابعيا محكوم لما سمعه بالاتصال لا بالارسال وخرج بالتابعي مرسل الصحابي فانه موصول مسند لان روايتهم غالبا عن الصحابة والجهالة بالصحابة لا تضر لانهم كلهم عدول وقيل المرسل مارفعه التابعي بقيد كونه كبيرا وأما مرفوع صغار التابعين فلا يسمى مرسلا بل منقطعا وهذا القول حكاه ابن عبد البر عن قوم من أهل الحديث لان أكثر روايتهم عن التابعين ولم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين وقيل المرسل ماسقط من سنده راو واحد أو اكثر سواء كان من أوله ام من آخره أم بينهما فيشمل المنقطع والمعضل والمعلق وهذا ماحكاه ابن الصلاح والنووي عن الفقهاء والاصوليين وبه قطع الخطيب واختلفوا في الاحتجاج بالمرسل فذهب مالك وأحمد في المشهور عنهما وابو حنيفة وأتباعهم من الفقهاء والاصوليين والمحدثين الى الاحتجاج به في الاحكام وغيرها واحتج لهم بأنه صلي الله عليه وسلم أثنى على عصر التابعين وشهد له بالخيرية ثم للقرنين بعد قرن الصحابة وبأن تعاليق البخاري المجزومة صحيحة ورد بأن الحديث محمول على الغالب والا فقد وجد في القرنين)

هنا وهو حقيقة في الهيئة الاجتماعية المركبة من كل الافراد واطلاقه على البعض مجاز ولم يقيده عطف تفسير وكأن هنا مستعملة في التحقق لا الظن فظهر التعبير بكأن والاضافة في رواته حقيقية وهي تأتى لأدنى ملابسة بناء على أن الاسناد حكاية طريق المتن أو من اضافة الجزء للكل بملاحظة التفصيل في المضاف والجملة في المضاف اليه بناء على أن المراد بالاسناد السند (قوله مامنه) أى من اسناده فهو على حذف مضاف (قوله أو كناية) أى كان يقول التابعي مالا مجال للرأى فيه (قوله وقيده الحافظ ابن حجر الخ) وهذا التقييد متعين وكأنهم أعرضوا عنه لندرته قال الزركشي وعلى هذا يلغز فيقال تابعي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وهو مسند لا مرسل قال وقد يجاب عن هذا النقض بالعناية بكلامهم وان مرادهم بالتابعي من لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حكمه حكم التابعي لأنه تابعي حقيقة لوجود الراوية الا أنه قد فاته شرطها ونحن انما ترد المرسل لجهالة الواسطة وهي هنا مفقودة وقوله بما لم يسمعه لعل المراد يطلع عليه حتي يشمل غير الأقوال اه من حاشية الطوخي على شرح الالفية (قوله ثم أسلم بعد موته) ليس بقيد بل مثله من أسلم قبل موته ولم يره (قوله وروى قيصر) أى وفي رواية قيصر أى رسول قيصر بدل هرقل وهرقل علم له أى لملك الروم وقيصر لقبه وعبارة القسطلاني في بدء الوحي هرقل كدمشق علم غير منصرف للعجمة والعلمية وحكى فيه هرقل كخندف والاول هو المشهور ولقبه قيصر قاله الشافعي وهو أول من ضرب الدنانير وملك الروم احدى وثلاثين سنة وفي ملكه توفى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بل منقطعا) أى منقطعا على القول الثاني للمصنف في تعريف المنقطع من انه مالم يتصل سنده فيصدق بالاثنين أى فقد أسقط التابعي الصغير التابعي الكبير والصحابي (قوله وبه قطع الخطيب) أى من المحدثين كما أفاده السخاوى قال الطوخي واستشكل ذلك القول بانه يقتضى أنه لو قال الواحد منا قال رسول الله ولو أسقط جميع السند يكون مرسلا ويحتج به عند من يقبله ولا أظن أحدا قال هذا فيغلب على الظن انه مقيد بالقرون الثلاثة كما روى عن أبي حنيفة اه والحاصل أن الاقوال ثلاثة الثاني أضيقها والثالث أوسعها والاول الاكثر في استعمال أهل الحديث (قوله فذهب مالك) أى ابن أنس قدمه على أبي حنيفة لانه شيخه كما ذكره السيوطي في رسالة له وتلمذة الشافعي وأحمد له ظاهرتان قال البقاعي احتجاج مالك وغيره بالمرسل انما هو على القول الاول فيه وهو مرفوع التابعي (قوله في الاحكام وغيرها) المراد بالاحكام الفرعية وبغيرها الاحكام الاعتقادية (قوله أثنى على عصر التابعين وشهد له بالخيرية ثم للقرنين بعد قرن الصحابة) اعلم أن القرن الجيل أى الجماعة على الاصح فيراد بالعصر أهله مجازا والاضافة للبيان أو يقدر مضاف أى أهل عصر الخ الذى هو نفس التابعين وأراد بالقرنين الطائفتين واضافة قرن لما بعده للبيان وقيل القرن مائة سنة وعلي هذا خيريته باعتبار أهله فقوله شهد له أى بعد الصحابة وقوله ثم للقرنين بعد قرن الصحابة أى وبعد قرن التابعين وذلك بقوله خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وكرره ثلاثا على مافي بعض الروايات (قوله وبأن تعاليق البخارى) أى معلقات البخارى اى فليكن منها المرسل بجامع قطع الاتصال (قوله ورد بأن الحديث محمول على الغالب الخ) نسلم ذلك الا أننا نقول الكلام مفروض في مرفوع تابعي اتصف بالعدالة والضبط ولحقه وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية (قوله والا) أى وان لم يقل محمول على الغالب فلا يصح لانه قد وجد (قوله في

القرنين من هو متصف بالصفات المذمومة وتعاليق البخاري علمت صحتها من شرطه في الرجال وتقيده بالصحة بخلاف التابعين وذهب أكثر أهل الحديث الى أن المرسل ضعيف لا يحتج به للجهل بالساقط في الاسناد لاحتمال أنه تابعي ثم يحتمل أنه ضعيف وبتقدير كونه ثقة يحتمل أنه روى عن تابعي أيضا ويحتمل أنه ضعيف وهكذا الى ما لا نهاية له عقلا والى ستة أو سبعة استقراء اذهو أكثر ما وجد من رواية التابعين بعضهم عن بعض قال السيوطي ولهذا لم يصوب قول من قال المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرف أن الساقط صحابي لم يرد انتهي وبه يعلم ما في كلام الناظم وان اتفق أن الذي أرسله كان لا يروى الا عن ثقة فالتوثيق في الرجل المبهم غير كاف ثم اذا اعتضد المرسل بمسند يجيء من وجه آخر صحيح أو حسن أو ضعيف او بمرسل آخر أرسله من روى عن غير شيوخ راوى المرسل الاول بحيث يظن عدم اتحادهما فهو حجة مقبولة عند الجميع كما اذا اعتضد بموافقة قول بعض الصحابة أو بفتوى عوام أهل العلم وقوة هذه الاربعة مرتبة بترتيبها المذكور

القرنين) الاولى أن يقول القرون (قوله بالصفات المذمومة) أراد الجنس (قوله وتعاليق البخارى) الاضافة للعهد أى التعاليق المجزومة (قوله من شرطه فى الرجال) مفرده مضاف يعم أى من شروطه الكائنة فى الرجال أى من عدالة وضبط وتأمين وغير ذلك فقوله وتقيده بالصحة عطف لازم على ملزوم وقوله الرجال أى غالبا أو أراد بهم الرواة وعبر بالرجال لانهم الغالب (قوله بخلاف التابعين أى بخلاف مرسل التابعين فلم تعلم صحتها بعدم علم حالة التابع الرافع (قوله الى مالا نهاية له) أى الى عدد لا نهاية له عقلا وقوله والى ستة معطوف على قوله الى مالا نهاية له من عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور واستقراء مقابل لقوله عقلا (قوله قال السيوطى) جملة اعتراضية فكان الاولى أن يؤخرها عن الغاية (قوله وان اتفق) غاية لقوله للجهل بالساقط والفاء في قوله فالتوثيق للتعليل وكان الاولى التعبير باذ بدلها كما يعلم ذلك من شرح الدمياطى على المتن (قوله وان اتفق ان الذى أرسله كان لا يروى الا عن ثقة فالتوثيق فى الرجل المبهم غير كاف) كانه قال لان هذا أى روايته عن الثقة لا غير توثيق فى المبهم والتوثيق غير كاف فهذا غير كاف (قوله ثم اذا اعتضد) لما كان يتوهم مما ذكر عدم الاحتجاج مطلقا والامر ليس كذلك استدرك بثم على قوله واختلفوا فى الاحتجاج بالمرسل الخ (قوله بمسند يجيء من وجه آخر) أى من طريق آخر لا من ذلك الوجه كأن يرسله الحسن البصرى فيأتى من جهة سعيد بن المسيب موصولا وأما اذا أتى من طريق الحسن موصولا فهو من تعارض الوصل والارسال وسيأتى الخلاف فيه وقوله صحيح الخ نعت لمسند يدل عليه قوله بعد يعتضد به (قوله شيوخ راوى المرسل الاول) أراد بالشيوخ الجنس المتحقق ولو فى واحد وصدوق الشيوخ نافع مثلا الذى هو التابعى الراوى عنه صلى الله عليه وسلم ومصدوق الراوى مالك مثلا فخلاصته أن الراوى مثلا مالك روى عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يروى الحديث الليث عن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بحيث يظن عدم اتحادهما) أى بحيث يعلم والحيثية هنا للتعليل بخلاف ما اذا أرسله من يروى عن نافع أى بان يرويه مالك عن نافع عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم يرويه الليث عن نافع عنه صلى الله عليه وسلم فيكونان متحدين (قوله أو بفتوى عوام أهل العلم) المراد بهم من ليس بمجتهد كما أفاده اللقاني وكانه قال أو بفتوى العلماء الذين ليسوا مجتهدين والمراد فتوى الجل كما أفاده البقاعى (قوله وقوة هذه الاربعة مرتبة بترتيبها المذكور) هي قوله بمسند وقوله أو مرسل وقوله أو اعتضد بموافقة قول بعض الصحابة وقوله أو بفتوى عوام أهل العلم فأقواها مرسل اعتضد بمسند ثم ما اعتضد بمرسل آخر ثم ما اعتضد بموافقة قول بعض الصحابة ثم ما اعتضد بفتوى أهل العلم وجملة ما ذكره الشارح من العاضد سبعة هذه الاربعة المرتبة والثلاثة التى ذكرها بقوله ويعتضد أيضا لا ترتيب فيها فافردها بالذكر لعدم الترتيب فيها (قوله وكل ما اعتضد) أى وكل عاضد فما اسم موصول أو نكرة موصوفة فتكتب مامفصولة وهذه اشارة لقاعدة شاملة لجميع ما تقدم وغيره وكان المناسب تفريعها بالفاء (قوله دال على صحة مخرجه) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء أى اتصال سنده (قوله فى المرسل المعتضد) بفتح الضاد أى المقوى بين كبار التابعين وصغارهم المراد بكبار التابعين من أكثر رواياتهم عن الصحابة ولو كانوا صغارا فى السن و بصغار التابعين من أكثر رواياتهم عن غير الصحابة ولو كانوا كبارا فى السن كما تقدمت الاشارة اليه فى الشارح (قوله وكأنه بناه على المشهور في تعريفه) أتى بكأن ولم يجزم بذلك لاحتمال أنه بناه على شيء آخر لم يعلم (قوله الذى أخذ ابن الصلاح ذلك من كلامه) اسم الاشارة راجع للاحتجاج

ويعتضد أيضا بالقياس وفعل الصحابي وعمل أهل العصر وكل ما اعتضد بالمرسل فهو دال على صحة مخرجه فيحتج به ولا يحتج بما لم يعتضد

﴿ تنبيه ﴾ لم يفصل ابن الصلاح فى المرسل المعتضد بين كبار التابعين وصغارهم وكانه بناه على المشهور فى تعريفه لكن اعترضه العراقى بان الامام الشافعى الذى أخذ ابن الصلاح ذلك من كلامه قيد بالكبار منهم وبمن روى دائما عن الثقات

بحيث اذاسمي من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه ولا يكفي قوله لم آخذ الا عن الثقات وبمن اذا شارك الحفاظ منهم في أحاديثهم وافقهم فلم يخالفهم الا بنقص لفظ من ألفاظهم لا يختل به المعنى فانه لا يضر في قبول مرسله ثم ان قيل اذا اعتضد المرسل بمسند فالعمدة عليه في الحجة ولا حاجة للمرسل * أجيب بانه ماد ليلان اذ المسند ان كان يحتج به منفردا فهو دليل برأسه والمرسل يعتضد بالمسند ويصير دليلا آخر فيرجح بهما عند معارضة حديث واحد ﴿ فائدة ﴾ اذا قيل في اسناد عن رجل أو شيخ أو نحو ذلك فقال الحاكم وابن القطان وغيرهما لا يسمى مرسلا بل منقطعا وفي البرهان لامام الحرمين تسميته بالمرسل قال العراقي وكل من هذين القولين مخالف لما عليه أكثر المحدثين واختاره شيخنا الحافظ العلائي من أنه متصل في اسناده مجهول أي مبهم قال شيخ الاسلام لكنه مقيد بما اذا لم يسم المبهم في رواية أخرى والا فلا يكون حديثه مجهولا وبما اذا صرح من أبهمه بالتحديث ونحوه والا فلا يكون حديثه متصلا لاحتمال انه مدلس هذا كله اذا كان الراوي عنه غير تابعي أو تابعا ولم يصفه بالصحبة والا فالحديث صحيح لان الصحابة كلهم عدول (وقل غريب) الذى

ولم يتبع الشافعي في تقييده بالكبير فحاصله ان اسم الاشارة راجع للاحتجاج وقصده الاعتراض على ابن الصلاح بان من أخذت من كلامه الاحتجاج يظهر من نقلك لكلامه أنه لم يقيد مع أنه قيد بالكبار اه من حاشية الطوخي فالشافعي قيد بالكبار مع الشرطين المذكورين ولم يتبعه ابن الصلاح في ذلك التقييد (قوله بحيث اذا سمى من روى عنه الخ) معناه أنه يشترط أن يكون الراوي عنه هذا المرسل على تقدير لو سماه في مرسله في رواية أخرى أو في مطلق حديث حسبما يحتملهما كلام الشافعي لا يكون عند الناس الا ثقة لا مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه وهو عطف عام على خاص لصدقه بالفاسق وقوله ولا يكفي قوله لم آخذ الا عن الثقات أي اذا سمى لا يسمى الا ثقة معروفا عند الناس بحيث ان الناس يحكمون بعدالته باعتبار ما عندهم ومجرد قوله لم آخذ الا عن ثقة لا يكفي وقال اللقاني ولا يكفي قوله لم آخذ أي بل لا بد أن نفتش مشايخه أي بحيث لا نجده لا يروي الا عن الثقات اه (قوله وبمن اذا شارك الحفاظ منهم في أحاديثهم وافقهم فلم يخالفهم الا بنقص لفظ من ألفاظهم لا يختل به المعنى) فقوله وبمن أي وبتابعي اذا شارك أي ذلك التابعي فحينئذ لا حاجة لقوله منهم وقوله في أحاديثهم أي التي حصل فيها الاعتضاد ولا حاجة الى ذلك القيد بعد فرض أن المرسل قد اعتضد بمسند أو مرسل اذ لا يأتي اعتضاد الا عند الموافقة في المعنى وعدم الاختلاف فيه ولا وجه للتعبير باذا لان المشاركة حاصلة بالفعل لما تقرر أنه مرسل اعتضد بغيره من مسند أو مرسل (قوله الا بنقص لفظ من ألفاظهم لا يختل به المعنى) ومثل نقص اللفظ زيادة لفظ لا يزيد حكما كما يفهم ذلك بطريق المساواة (قوله لا يسمي مرسلا بل منقطعا) أي لا يسمي قولهم عن رجل مرسلا بل منقطعا أي متن قولهم عن رجل منقطعا فهو على حذف مضاف ضرورة ان الانقطاع والارسال وصف المتن والتعبير بمن ليس قيدا بل مثله أخبر وحدث (قوله واختاره شيخنا) أي ومخالف لما اختاره فهو من جملة الصلة ثم بين ما اختاره بقوله من انه متصل (قوله متصل في اسناده) أي متنه في سنده (قوله أي مبهم) أي فليس المراد بالمجهول المجهول حاله مع تشخصه فلو قال من أول الامر في اسناد مبهم لكفى (قوله والا فلا يكون حديثه مجهولا) أي فلا يعطى حكمه والا فهو مجهول من حيث هذا السند (قوله وبما اذا صرح من أبهمه بالتحديث ونحوه) بان يقول المحدث حدثنا رجل والحاصل ان المصرح من أبهم المحدث فاذا يكون المبهم بكسر الهاء هو المصرح وقوله لاحتمال أن يكون مدلسا أي لاحتمال أن يكون المبهم بكسر الهاء مدلسا (قوله ولم يصفه بالصحبة) كان يقول التابعي حدثنا رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه يحتمل أن يكون تابعا مثله بل دونه بخلاف ما لو وصفه بالصحبة كان قال حدثني صحابي أو بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم أو رجل من أصحابه فالحديث صحيح

﴿ السابع عشر من أقسام الحديث الغريب ﴾

(قوله فقط) الفاء لتزيين اللفظ أو للدلالة على شرط مقدر وقط على الاول اسم بمعنى حسب وعلى الثاني بمعنى انته والتقدير عليه اذا عرفت ذلك فانته قاله الشيخ خالد في اعراب ألفية ابن مالك اه من شرح الدمياطي على هذا المتن وقال الحموي وقل أيها الطالب لهذا الفن غريب خبر مقدم لما من قوله ماروى راو فقط أي

سمي بذلك لانفراد راويه عن غيره كالغريب الذي شانه الانفراد عن وطنه هو (ماروى راو فقط) منفردا بروايته عن كل أحد اما بجميع الحديث كحديث النهي عن بيع الولاء وهبته فانه لم يصح الا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر أو ببعضه كحديث زكاة الفطر حيث قيل انما لكا انفرد عن سائر رواته

بقوله من المسلمين أو ببعض السند كحديث أم زرع اذ المحفوظ فيه رواية عيسى بن يونس وغيره عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله عن أبيهما عن عائشة ورواه الطبراني من حديث الدراوردي عن هشام بدون واسطة أخيه سواء انفرد به مطلقا أو بقيد كونه عن امام شأنه من يجمع حديثه لجلالته كالزهري وقتادة خلافا لابن منده وقد تقدم ان الغرابة تجامع الصحة والضعف فالغريب الصحيح كافراد الصحيح وهي كثيرة منها حديث مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا السفر قطعة من العذاب والغريب الذي ليس بصحيح هو الغالب على الغريب ومن ثم كره جمع من الائمة تتبعها فقد قال مالك شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وقال عبد الرزاق كنا نرى ان غريب الحديث خير فاذا هو شر وقال ابن حنبل لا تكتبوا هذه الغرائب فانها مناكير وغالبها عن الضعفاء ثم الحديث قد يغرب متنا واسنادا كحديث انفرد بروايته واحد وقد يغرب اسنادا فقط كان يكون معروفا برواية جماعة من الصحابة فينفرد به راو من حديث صحابي آخر فهو من جهته غريب مع أن متنه غير غريب قال ابن الصلاح ومن ذلك غرائب الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة قال وهذا الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه قال ولا أرى هذا النوع يعني غريب الاسناد فقط ينعكس فلا يوجد أبدا ما هو غريب متنا وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد عمن انفرد به فرواه عنه عدد كثير فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا لا اسنادا لكن بالنظر الى أحد طرفي الاسناد فان اسناده غريب في طرفه الاول مشهور في طرفه الآخر كحديث انما الاعمال

الذي رواه راو واحد منفرد بروايته عن كل أحد غريب اه بحروفه (قوله بقوله من المسلمين) أي في حديث فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين (قوله قد يغرب متنا واسنادا) أي كلا أو بعضا فيهما وأراد بالاسناد السند ماعدا الشيخ الراوي (قوله ومن ذلك غرائب) أي من قوله أو اسنادا قاله الطوخي وقوله غرائب الشيوخ أي الاحاديث الغريبة المنسوبة للاشياخ أي ان الغرابة انما لحقت باعتبار النسبة للشيوخ كالراوي الذي ينفرد به عن الصحابي الآخر (قوله فان الشهرة انما طرأت له من عند يحيى بن سعيد) الآخذ عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي سمع عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات الخ (قوله فيما شرحه من الترمذي) فيه اشارة الى أنه لم يشرح كل الترمذي (قوله مثاله حديث الخ) أي اخبار وتحديث وتكلم بحديث أم زرع فالباء متعلقة بقوله حديث وليس المراد بالحديث بالمعنى المصطلح عليه وعبارة الدمياطي حديث أم زرع وهي أوضح وهذا القسم الرابع تقدم في كلامه وانما أعاده لعزوه الى ابن سيد الناس

﴿ الثامن عشر من أقسام الحديث المنقطع ﴾

(قوله وكل مالم يتصل بحال * اسناده منقطع الاوصال) كل مبتدأ مضاف لما أي كل حديث وجملة لم يتصل بحال اسناده صفة لما والباء في بحال بمعنى في واسناده فاعل يتصل ومنقطع الاوصال خبر المبتدا والاوصال المفاصل كما في المختار قال الحموي ولفظة الاوصال حشو ذكره تتميما للبيت واسناده بمعنى سنده (قوله بالنا يعين)

بالنيات فان الشهرة انما طرأت له من عند يحيى بن سعيد وما ذكره من أن غريب الاسناد لا ينعكس هو بالنظر الى الوجود كما قال والا فالقسمة العقلية تقتضي العكس ومن ثم قال ابن سيد الناس فيما شرحه من الترمذي الغريب أقسام غريب سندا ومتنا أو متنا لا سندا أو سند الا متنا وغريب بعض السند وغريب بعض المتن فالاول واضح والثاني هو الذي

أطلقه ولم يذكر له مثالا لعدم وجوده * والثالث مثاله حديث رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبي رواد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الاعمال بالنيات قال الخليلي أخطأ عبد المجيد وهو غير محفوظ من حديث زيد بن أسلم بوجه فهذا انما أخطأ فيه الثقة عن الثقة وقال أبو الفتح اليعمري هو اسناد غريب كله والمتن صحيح * والرابع مثاله حديث رواه الطبراني في الكبير عن عبد العزيز الدراوردي وعباد بن منصور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بحديث أم زرع والمحفوظ ما رواه عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة هكذا اتفق عليه الشيخان قال أبو الفتح فهذه غرابة تخص موضعا من السند والحديث صحيح * والخامس مثاله حديث الطبراني المذكور أيضا لان عبد العزيز وعبادا جعلا جميع الحديث مرفوعا وانما المرفوع منه قوله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لام فهذه غرابة بعض المتن أيضا (وكل ما لم يتصل بحال اسناده) ولو سقط منه أكثر من واحد هو (منقطع الاوصال) فيدخل فيه المرسل والمعضل والمعلق فالمنقطع أعم لاختصاص المرسل بالتابعين وهذا قول ابن عبد البر وبه قطع الخطيب في الكفاية والمشهور كما قال العراقي وغيره ان المنقطع ما سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي في الموضع الواحد أي موضع كان وان تعددت المواضع بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد فيكون منقطعا من مواضع وخرج بالواحد المعضل وقد سماه الحاكم منقطعا وبما قبل الصحابي المرسل وكان الناظم اقتصر على خلاف المشهور لقول ابن الصلاح

انه أقرب صار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم أي لان الانقطاع ضد الاتصال فيصدق بالواحد وبالجمع وبما بينهما قال أي ابن الصلاح الان أكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ وأكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة كمالك عن ابن عمر انتهى يعني فالاكثر استعمالا هو القول المشهور (والمعضل) بفتح الضاد من أعضله فلان أي أعياه أمره فهو معضل اى معيا فكأن (٥٨) المحدث الذي حدث به أعضله وأعياه فلم ينتفع به من يرويه عنه هذا معناه لغة ومعناه اصطلاحا (الساقط منه اثنان) وهذا الشطر أخذه من ألفية العراقي ويقال له في البديع الايداع والرفو لانه اودع شعره شيأ من كلام الغير ورفاه به وقد زاد العراقي فصاعدا بنصبه على الحالية أي فذهب السقوط صاعدا ومعناه اثنان او اكثر في الموضع الواحد من أي موضع كان وان تعددت المواضع سواء كان الساقط الصحابي والتابعي أو التابعي وتابعه أو اثنان قبلهما فدخل فيه كما قال ابن الصلاح قول المصنفين قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا أي كما قيل به في المرسل والمنقطع وقوله ان المعضل لقب لنوع خاص من المنقطع فكل معضل منقطع ولا عكس انما يأتي على خلاف المشهور في المنقطع والمعضل كما نبه عليه الحافظ ابن حجر ويقال له ايضا المشكل وهو حينئذ بكسر الضاد او بفتحها على انه مشترك انتهى قال العراقي وقد عطفا

مثل ابو نصر السجزي المعضل بقول مالك بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته الحديث

(فائدة) من المعضل قسم ثان وهو أن يروى تابع التابعي عن التابعي حديثا موقوفا عليه كقول الاعمش عن الشعبي يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا كذا فيقول ما عملته فيختم على فيه فتنطق جوارحه اولسانه

أي ولا ختصاص المعضل بالساقط منه اثنان واختصاص المعلق بحذف أول الاسناد فالعموم مطلق ولم يعلل للخصوص الا بالمرسل (قوله انه أقرب) أي معنى أي من حيث المعنى اللغوي أي لا استعمالا أي لا من حيث الاستعمال (قوله من دون التابعين) أي بحيث يحذف التابعي ويذكر الصحابي

(التاسع عشر من أقسام الحديث المعضل)

(قوله من أعضله فلان أي أعياه الخ) المعضل أي هذا اللفظ لا باعتبار المعنى المراد الذي هو الاصطلاحي مأخوذ من أعضله أو مشتق من مصدر أعضله فاذا يكون المعنى معضل اى معيا واعلم أنه قد ورد في اللغة متعديا كما ورد لازما فاسم المفعول وارد على الاول قال صاحب القاموس عضل عليه ضيق وبه الامر اشتد كأعضل وأعضله وتعضل الداء الاطباء وأعضلهم وداء عضال كغراب معنى غالب اهـ من حاشية العلامة العدوي (قوله الساقط منه) أي الساقط من سنده كما في شيخ الاسلام (قوله الايداع والرفو) عبارة المختصر مع متن التلخيص وربما سمي تضمين البيت فما زاد على البيت استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا كأنه أودع شعره شيأ قليلا من شعر الغير ورفوا كأنه رفا خرق شعره بشئ من شعر الغير اهـ (قوله أي فذهب السقوط) أي المستفاد من الساقط أو وذهب الساقط حال كونه صاعدا أو حال من فاعل اذهب محذوفا والتقدير فاذهب في السقوط صاعدا وبالجملة فهي احتمالات ثلاثة اقتصر الشارح على واحد والظاهر من حيث العبارة الوسط (قوله في الموضع الواحد) لا يخفى أن هذا الشرط لا يفهم من النظم فكان ينبغي له التنبيه عليه (قوله لقب) أي اسم (قوله وهو حينئذ بكسر الضاد أو بفتحها) أي هذه المادة بقطع النظر عن الهيئة فهو مأخوذ من أعضل على الامر أشكل فهو اسم فاعل من اللازم وليس بمشترك لاختلاف الهيئة والحاصل أنه يشترط في المشترك ان يتحد اللفظ والهيئة بحسب المعنيين وفي كلام الحافظ ان المشكل هو الذي لا وجه له وان كان متصل الاسناد ثم قال واذا تقرر هذا فاما أن يكونوا يطلقون المعضل لمعنيين أو يكون المعضل الذي عرفه به ابن الصلاح هو المتعلق بالاسناد بفتح الضاد وهذا الذي نقلناه من كلام هؤلاء الائمة بكسر الضاد ويعنون به المغلق الشديد قال وفي الجملة التنبيه على ذلك متعين اهـ (قوله على انه مشترك) أي على ان معضلا بفتح الضاد مشترك اشتراكا لفظيا اصطلاحا بين الساقط من سنده اثنان فاكثر وبين المشكل وحيث كان مشتركا وضع بوضعين ولا تشترط فيه المناسبة فلا يقال فيه لا وجه لقراءته بالفتح مراد امثال المشكل اذ المناسب له ان يقال المعضل بكسر الضاء فتدبر (قوله من المعضل قسم ثان وهو أن يروى تابع التابعي حديثا موقوفا عليه) أي على التابعي ففيه حذف النبي صلى الله عليه وسلم والصحابي ان قيل هو داخل في قوله اثنان فصاعدا فالجواب المنع لان الضمير في قوله منه يرجع للسند فتدبر والمعضل الساقط من اسناده اثنان والنبي مسند اليه وليس هو من السند ونقل السيوطي عن التبريزي أن هذا النوع لا يصدق عليه حد المعضل لانه لم يسقط من اسناده اثنان بل من منتهاه الا اذا عد من ينتهي اليه الاسناد من جملة رجاله وفيه بعد اهـ واعلم أن المعضل أسوأ حالا من المنقطع والمنقطع أسوأ حالا من المرسل والمرسل لا تقوم به حجة (قوله فيختم على فيه فتنطق جوارحه أو لسانه) يقرأ لسانه بالجر

فيقول لجوارحه أبعدكن الله ماخاصمت الافيكن رواه الحاكم قال لا أعضله الاعمش وهو عند الشعبي متصل مسند رواه مسلم من حديث

فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال أتدرون مم ضحكت فقلنا الله

ورسوله أعلم فقال من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة يقول يارب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى قال فانى لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا الامنى فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا فيختم على فيه ثم يقول لاركانه انطقي الحديث نحوه قال ابن الصلاح وهذا أى جعل القسم الذى حذف فيه النبي والصحابى من المعضل جيد حسن لان هذا الانقطاع بواحد مضموما الى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين الصحابى والنبي صلى الله عليه وسلم فذلك باسم استحقاق الاعضال اولى والله اعلم (وما انى مدلسا) بفتح اللام سمى بذلك لكون الراوى لم يسم من حدثه وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به مشتق من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام سمي بذلك لاشتراكهما فى الخفاء هو (نوعان) كما قال ابن الصلاح ثم

النووى (الاول) تدليس الاسناد وهو كما قال البزار وابن القطان أن يروى عمن سمع منه مالم يسمعه موهما أنه سمعه منه كما أشار له بقوله

(الاسقاط للشيخ) الذى حدثه من الثقات لصغره

عطفا على فيه كما وجد بخط الشيخ عبد البر الاجهورى وتمل عن غيره ايضا (قوله فيقول لجوارحه) أى الرجل يقول لجوارحه أى دعاء عليها فان قلت هذا ينافى الختم على فيه ولسانه فالجواب أن يراد بالختم منعه من انكار الفعل أو أنه لامانع من نطق اللسان بعد نطق الجوارح فينفك بعد الختم (قوله ماخاصمت الافيكن) أى لاجلكن (قوله أعضله الاعمش) أى هو الذى حذف الصحابى والنبي ﷺ (قوله وهو عند الشعبي متصل مسند) أراد به للنبي ﷺ والصحابى (قوله رواه مسلم الخ) تعليل لقوله متصل مسند أى لانه رواه مسلم وقوله عن الشعبي حال من فضيل بن عمرو أى حالة كون فضيل بن عمرو محدثا عن الشعبي أو متعلق برواه أى رواه عن الشعبي فى حالة كونه من حديث فضيل لان فضيلا راو عن الشعبي (قوله فضحك) أى تبسم (قوله ألم تجرني من الظلم) استفهام عن عدم الاجارة من الظلم فمنشأ الضحك توهم الظلم مع أن المولى يستحيل عليه الظلم (فيقول بلى) أى بلى قد أجرتك قال القسطلانى والحاصل أن بلى لا تأتى الا بعد نفى وأن لا لا تأتي الا بعد ايجاب وأن نعم تأتى بعدهما اه (قوله قال فانى لا أجيز اليوم على نفسى شاهدا الامنى) الظاهر أن يقول فيقول فانى لا أجيز اليوم الخ ولعل نكتة العدول الاشارة الى وقوع ذلك تحقيقا لانه أقوى فى موجب الضحك من الذى قبله من حيث ان حاله يقول لا أكتفى بشهود خارجة عن نفسى (قوله كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا الخ) أراد بها الذات أى جوارحك ولذلك قال ثم يقال لاركانه انطقى * فان قلت ان الكرام الكاتبين ليسوا من نفسه * قلت لما كانوا ملازمين للعبد عدوا كالجزء منه (قوله الحديث نحوه) أى اذكر الحديث السابق بدليل قوله وهو عند الشعبي متصل مسند ولما كان القصد معنى السابق لا لفظه أتي بقوله نحوه أى اقصد نحو السابق فنحو مفعول لفعل محذوف (قوله الذى حذف فيه) أى فى سنده (قوله جيد حسن) الجيد ضد الردىء فهما لفظان بمعنى واحد (قوله بواحد) أى الكائن بواحد وهو الصحابى المحذوف وقوله مضموما الى الوقف أى حالة كونه مضموما الى الوقف على التابعى أى من حيث عدم ذكر النبي ﷺ وقوله يشتمل خبر ان وقوله الصحابى بدل من اثنين وهو روح التعليل أى انه اشتمل على الانقطاع الرسول الذى هو الاصل لانه منشأ الاحكام والصحابي المتلقى عنه تلك الاحكام فقد أدرك من الاعياء مالا يدرك ماسقط منه اثنان من الرواة غيرهما فكان ذلك باستحقاق اسم الاعضال أولى بالنسبة لما سقط من سنده اثنان غير الصحابي والرسول

﴿ العشرون من الاقسام التدليس ﴾

(قوله وما أتى مدلسا الخ) قال الحموى وما أتى حالة كونه مدلسا بفتح اللام مشددة من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام سمى بذلك لاشتراكهما فى الخفاء أى والحديث الذى اتصف سنده بكونه مدلسا نوعان اه بحروفه والنوعان هما تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ وأسقط الناظم نوعا ثالثا وهو تدليس التسوية والانواع الثلاثة مذكورة فى متن الفية المصطلح واعلم أنها غير محصورة فى الثلاثة لما يأتي من تدليس القطع وتدليس العطف (قوله بالتحريك) أى بتحريك اللام فاللام مفتوحة وان كان التحريك محتملا لغيره (قوله وهو اختلاط الظلام) أى لغة كما فى القاموس وفيه أيضا أنه يطلق على الظلمة فما اقتصر عليه الشارح أحد المعنيين اللغويين وكل من الظلمة واختلاط الظلام يغطى الاشياء عن البصر ويخفيها عنه فمن أسقط من السند شيأ فقد غطى ذلك الذى اسقطه أى أخفاه وستره وكذا تدليس الشيوخ فان الراوى يغطى الوصف الذى يعرف به الشيخ أو يغطى الشيخ بوصفه بغير مااشتهر به (قوله موهما أنه سمعه منه)

أو من الضعفاء، ولو عند غيره فقط (وان ينقل عمن فوقه) كشيخ شيخه أو من فوقه ممن عرف له منه سماع بلفظ لا يقتضي اتصالا لئلا يكون كذ بل موهم له كقوله (بعن) فلان (وأن) بتشديد النون المسكنة للوقف كقوله ان فلانا ومثلها قال فلان وذكر فانما يكون تدليسا ان كان المدلس عاصر المروى عنه (٦٠) أو لقيه ولم يسمع منه أو سمع منه ولم يسمع ما دلسه عنه أما اذا روى عمن لم يدركه بلفظ موهم فليس بتدليس على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر عن قوم أنه تدليس قائلا وعليه فما سلم من التدليس أحد لا مالك ولا غيره ومن تدليس الاسناد أن يسقط الراوى أداة الرواية مقتصرا على اسم الشيخ وهذا يفعله أهل الحديث كثيرا مثاله ما قاله ابن خشرم كنا عند ابن عيينة فقال الزهرى فقيل له حدثك فسكت ثم قال الزهرى فقيل له سمعته منه فقال لم أسمعه منه ولا ممن سمعه منه حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى رواه الحاكم وهذا سماه الحافظ ابن حجر تدليس القطع لكنه مثل له بما رواه ابن عدى وغيره عن معمر بن عبيد الطنافسي أنه كان يقول حدثنا ثم يسكت وينوى القطع ثم يقول هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ومن تدليس الاسناد تدليس العطف وهو أن يصرح بالتحديث عن شيخ له ويعطف عليه شيخا آخر له لم يسمع ذلك المروى منه مثاله ما رواه الحاكم في علوم الحديث قال اجتمع أصحاب هشيم فقالوا لا نكتب عنه اليوم شيأ مما يدلسه ففطن لذلك فلما جلس قال حدثنا حصين ومغيرة عن ابراهيم وساق عدة أحاديث فلما فرغ قال هل دلست عليكم شيأ فقالوا لا فقال بلى كل ما حدثتكم عن حصين فهو سماعي ولم أسمع من مغيرة من ذلك شيأ ومع ذلك هو

أي يوقع في الوهم أي الذهن (قوله اومن الضعفاء) معطوف على قوله من الثقات ولم يذكر علته وهي لضعفه كما صرح به الحموى (قوله ولو عند غيره) أي اما ضعيف مطلقا أو عنده غيره (قوله ممن عرف له منه سماع) الضمير في له يرجع للمدلس وفي منه لمن وهي العائد وعلى هذا يكون بينه وبين الارسال الخفي تباين اذ الارسال الخفي أن يروى عمن عاصره ولم يعرف له منه سماع وهذا الذى مشى عليه الشارح من التقييد بذلك هو المعتمد كما في شرح شيخ الاسلام وكما في شرح النخبة قال شيخ الاسلام وان اقتضى كلام ابن الصلاح انه ليس بشرط اه وحينئذ فتفريعه الآتي بقوله فانما يكون تدليسا اذا كان المدلس عاصر المروى عنه الخ لا يناسب ما قيد به ولذا فرع عليه شيخ الاسلام بقوله فالتدليس أن يروى عمن سمع عنه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه وهذا بخلاف الارسال الخفي الخ وتفريع الشارح انما يناسب مقتضي كلام ابن الصلاح قال في شرح النخبة ومن أدخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه والصواب التفرقة بينهما ويدل على أن اعتبار اللقي في التدليس دون المعاصرة وحدها أنه لا بد من اطباق أهل العلم بالحديث على أن رواية المخضرمين كأبي عثمان النهدى وقيس بن أبي حازم عن النبي ﷺ من قبيل الارسال لا من قبيل التدليس ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى بها في التدليس لكان هؤلاء مدلسين لانهم عاصروا النبي ﷺ قطعا لكن لم يعرف هل لقوه أم لا وممن شرط اللقي في التدليس الشافعي وابو بكر البزار وكلام الخطيب في الكفاية يقتضيه وهو المعتمد اه (قوله بل موهم له) بالجر عطف على جملة قوله لا يقتضى اتصالا الواقعة صفة للفظ والضمير في قوله يرجع للاتصال أي يوقع في وهم الناس أنه أخذ عنه وذا لا يكون كذبا أما لو أتي بحدثنا مما يقضى بالاتصال فانه يكون كذبا (قوله ان كان المدلس عاصر المروى عنه) أي ولم يلقه بدليل عطف ما بعده وكل واحد من المتعاطفات المذكورة أخص مما قبله والمناسب للمعتد انما هو المعطوف الاخير (قوله ولم يسمع منه) أي ويعلم ذلك بان يخبر عن نفسه أو ينص عليه كبير (قوله أداة الرواية) أي كحدثنا (قوله يفعله اهل الحديث) أي جنس الاهل وقوله كثيرا صفة لموصوف محذوف أي فعلا كثيرا (قوله ابن خشرم) بالخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة اسمه على (قوله سمعته منه) أي أسمعته من الزهرى الخ (قوله فقال الزهرى) أي وأراد أن يذكر حديثا (قوله تدليس القطع) لما فيه من قطع الراوى عن أداة الراوية أو قطع أداة الرواية عنه أي اتصاله بها أو اتصالها به لعدم ذكرها (قوله لكنه مثل له بما الخ) وحينئذ فتدليس القطع نوعان كما أفاده السخاوى (قوله الطنافسي الخ) نسبة للطنافس لبيع أو غيره جمع طنفسة بكسرتين في اللغة العالية وفي لغة بفتحتين وهي بساط له خمل رقيق وقيل هو ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير (قوله وينوى القطع) أي قطعه عما بعده فلذلك سمي تدليس القطع (قوله في علوم الحديث) اسم كتاب له وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (قوله أصحاب هشيم) بالتصغير (قوله ففطن) من باب تعب وقتل قاله في المصباح (قوله فقالوا لا) أي نظرا للظاهر ولو تاملوا لكان جوابهم لا نعلم ولا يتأتى لهم جواب بنعم فاذا لا معنى لذلك السؤال اذ اقصد منهم الجواب بنعم اذا كانوا فطناء (قوله فقال بلى) أي بل دلست (قوله كل ما الخ) كالتعليل لقوله بلى أي بل دلست لان كل ما حدثتكم الا أن هذا التعليل أعم من المدعى لانه يجامع الكذب فاجاب الشارح رحمه الله بقوله ومع ذلك أي عدم السماع محمول على أنه نوى القطع أي

محمول على انه نوى القطع ثم قال وفلان أي وحدث فلان ومن ذلك تدليس التسوية وهو أن يروى حديثا عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر فيسقط الضعيف ويروى الحديث عن شيخه الثقة الثاني بلفظ محتمل فيستوى الاسناد كله ثقات هكذا جعله الحافظ ابن حجر نوعا من تدليس الاسناد وهو الذي أومأ اليه الناظم والعراقي جعله قسما ثالثا قائلا لم يذكره ابن الصلاح وهو شر الاقسام لان الثقة الاول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويجده الواقف على السند بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفيه غرر شديد قال وممن كان يفعل ذلك بقية بن الوليد كما ذكره ابن حاتم والوليد بن مسلم كما قال أبو مسهر وقد اختلف في أهل هذا القسم وهو تدليس الاسناد فقيل يرد حديثهم مطلقا بينوا الاتصال أم لا دلسوا عن الثقات أم غيرهم ندر تدليسهم أم لا وهذا

حكاه ابن الصلاح عن فريق من الفقهاء والمحدثين حتي قال به بعض من يحتج بالمرسل اذ التدليس نفسه جرح لما فيه من التهمة والغش وقيل يقبل مطلقا كالمرسل عند من يحتج به وقيل ان لم يدلس الا عن الثقات كسفيان بن عيينة قبل والا فلا وقيل ان ندر تدليسه قبل والا فلا ومذهب أكثر المحدثين والفقهاء والاصوليين وهو قول الشافعي ويحيى بن معين وابن المديني وصححه الخطيب وابن الصلاح التفصيل فان صرح الثقة بالاتصال كسمعت وحدثنا وأخبرنا قبل وان أتى بلفظ محتمل فحكمه حكم المرسل لان التدليس ليس كذبا وانما هو تحسين ظاهر الاسناد وضرب من الابهام بلفظ محتمل فاذا صرح بوصله قبل ويقويه أن في الصحيحين وغيرهما عدة من الرواة المدلسين خرج فيهما ما صرحوا فيه بالتحديث كالاعمش وهشيم بالتصغير ابن بشير وقتادة والسفيانين وعبد الرزاق والوليد ابن مسلم بل قد يقع فيهما من معنعنهم لكن نقل الحافظ عبد الكريم الحلبي عن أكثر العلماء ان المعنعنات التي في الصحيحين بمنزلة السماع وقال ابن الصلاح والنووي ما في الصحيحين وغيرهما من كتب الصحيح عن المدلسين بعن محمول على ثبوت سماعه من جهة أخرى (والثان) من نوعى التدليس وهو تدليس الشيوخ قال ابن الصلاح وأمره أخف من الاول هو انه (لا يسقطه) أي شيخه الذي روى عنه بل يذكره (لكن يصف * أوصافه بما به لا ينعرف) بان يصفه بغير ما اشتهر به من اسم أو كنية أو لقب أو نسبة الى قبيلة أو بلدة أو صنعة أو نحوها

حتي يكون تدليسا لا كذبا (قوله محمول على انه نوى القطع) بان لاحظ تقدير ذلك العامل عند تلفظه بغيره (قوله ومن ذلك تدليس التسوية) اسم الاشارة يرجع لتدليس الاسناد أي ومن تدليس الاسناد تدليس التسوية (قوله عن ضعيف بين ثقتين) أراد بالضعيف الجنس الصادق بالواحد والمتعدد (قوله بلفظ محتمل) أي كلفظ عن وأن (قوله هكذا جعله الحافظ ابن حجر نوعا من تدليس الاسناد) وهو الذي أومأ اليه الناظم والعراقي جعله قسما ثالثا وقال البقاعي التحقيق انه ليس لنا الا قسمان الاول تدليس الاسناد والثاني تدليس الشيوخ ويتفرع على الاول تدليس العطف وتدليس الحذف وأما تدليس التسوية فيدخل في القسمين فتارة يصف شيوخ السند بما لا يعرفون به من غير اسقاط فتكون تسوية الشيوخ وتارة يسقط الضعفاء فيكون تسوية السند فان قيل ما الفرق بين هذا القسم وبين المنقطع قيل هذا شرطه أن يكون الساقط ضعيفا فهو منقطع خاص اهـ (قوله قائلا لم يذكره ابن الصلاح وهو شر الاقسام) كما نبه على ذلك في ألفيته (قوله وفيه غرر شديد) الانسب التعبير بالفاء أي ففيه غرر شديد (قوله بينوا الاتصال) بان قالوا في حديثهم حدثنا (قوله دلسوا عن الثقات) كأن كان المحذوف ثقة ولا يخفى تقدير سواء في هذا والذي بعده لدلالة أم عليها (قوله حتى قال به بعض من يحتج بالمرسل) أي قال بهذا القول وهو الرد مطلقا بعض من يحتج بالمرسل فيستدل بالمرسل ولا يستدل بهذا (قوله لما فيه من التهمة) أي لانهم يتهمون أن ذلك انما كان لخلل في السند يحصل به خدش الحديث لو تبين (قوله كالمرسل) أي يقبل كما يقبل الاحتجاج بالمرسل فكل منهما مقبول بجامع الحذف (قوله ومذهب أكثر الفقهاء) مبتدأ خبره التفصيل وهذا القول مقابل قوله أولا بينوا الاتصال ام لا فجملة الاقسام خمسة المعتمد منها الاخير (قوله تحسين لظاهر الاسناد) أي تحسين للسند في الظاهر ومعنى ضرب نوع (قوله بلفظ محتمل) أي لا صريح أي فلا يكون موجبا للقدح لانه لا يوجبه الا اذا كان بلفظ صريح (قوله وهشيم) وقد أخذ عن الاعمش كما ذكره شيخ الاسلام في شرح الالفية (قوله من جهة أخرى) أي من طريق أخرى فقول الناظم والثان لا يسقطه الخ قال الحموي والنوع الثان بحذف الياء للضرورة هو أن لا يسقطه أي الشيخ الذي حدثه بذلك الحديث ولكن يصف أي يذكر أوصافه أي أوصاف الشيخ بما أي بشيء به أي بذلك الشيء لا ينعرف أي لا يشتهر به واعلم أن قول الناظم لا ينعرف غير عربى بل هو لحن اذ لا يقال انعرف كما لا يقال انعدم وكان الصواب أن يقول بما به لا يتصف اهـ (قوله شيخه الذي روى عنه) قال البقاعي لا يختص ذلك بشيخه الذي سمع منه بل لو فعل ذلك في شيخ شيخه ومن فوقه الى آخر السند كان

كي يوعر معرفة الطريق على السامع منه كقول أبي بكر بن مجاهد المقرى حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله يريد به عبد الله بن أبي داود السجستاني قال ابن الصلاح وفيه تضييع للمروى عنه قال العراقي وللمروى أيضا الا انه لا يتنبه له فيصير بعض رواته مجهولا ويختلف الحال في كراهة هذا النوع باختلاف القصد الحامل عليه فشره اذا كان الحامل على الوصف بما ذكر ضعف ذلك المروى عنه فيدلسه حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء لتضمنه الخيانة والغش وذلك حرام هنا وفيما مر حيث لم يكن المروى عنه ثقة عند المدلس وقد يكون الحامل على ذلك كون المروى عنه أصغر سنا من المدلس اوأكبر لكن بيسير أو بكثير لكن تأخر موته حتى شاركه في الاخذ عنه من هو دون وقد يكون الحامل على ذلك ايهام كثرة الشيوخ بان يروى عن الشيخ الواحد في مواضع بصفة وفي أخرى باخرى يوهم أنه غيره وقد كان الخطيب لهجا بذلك في مصنفاته قال العراقي ولم يذكر ابن الصلاح حكم من عرف بتدليس الشيوخ وقد جزم ابن الصباغ في العدة بان من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس فاراد أن يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب أن لا يقبل خبره وان اعتقد هو انه ثقة لجواز أن يعرف غيره من جرحه مالا يعرفه هو وان كان لصغر سنه فيكون رواية عن مجهول فلا يقبل خبره حتى يعرف من روى عنه * فائدة ذم التدليس بقسميه أكثر العلماء وهو مكروه جدا وممن بالغ في ذمه شعبة بن الحجاج فروى الشافعي عنه أنه قال التدليس أخو الكذب وقال لان ازني أحب الى من أن ادلس قال ابن الصلاح هذا من شعبة افراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير ويثبت التدليس بمرة واحدة صدرت من فاعله كما جزم به الشافعي اذ قال من عرف بالتدليس مرة لا يقبل منه ما يقبل من أهل النصيحة في الصدق حتى يقول حدثني اوسمعت (وما يخالف) راو (ثقة فيه) بزيادة او نقص في السند او المتن (الملا) بالاسكان للوزن أو لنية الوقف أي الجماعة الثقات فيما رووه وتعذر الجمع بينهما (فالشاذ) كما قال الشافعي وجماعة من اهل الحجاز وهو المعتمد في تعريفه كما صرح به في شرح النخبة لان العدد أولى بالحفظ من الواحد وعليه فما خالف الثقة فيه الواحد الاحفظ شاذ وفي كلام ابن الصلاح وغيره ما يفهمه

يعد

حكمه كذلك (قوله كي يوعر) بتشديد العين (قوله تضييع للمروى عنه) أي الذي هو ذلك الشيخ الذي وصفه بما لا يعرف به لانه لما وصفه كذلك فكأنه لم يذكره وحينئذ فقد ضيعه (قوله وللمروى ايضا) أي الذي هو الحديث وقوله بان لا يتنبه أي بسبب عدم التنبه له أي لذلك الموصوف بما لا يعرف فيصير بعض رواته مجهولا فلا يقبل ذلك الحديث (قوله ويختلف الحال في كراهة هذا النوع) أي قبحه (قوله باختلاف القصد الخ) أي بسبب اختلاف القصد (قوله الخيانة والغش) الخيانة ضد الامانة والغش ضد النصيحة فالنبي صلى الله عليه وسلم قد أمنه على حديثه وبفعله ذلك قد خان وهو لم ينصح بل غش فالمفهوم مختلف متلازم (قوله وذلك حرام أي المذكور من وصف الضعيف بما لا يعرف حرام (قوله وفيما مر) يقتضي ان ما مر فيه وصف بما لا يعرف أيضا مع أن الاولى اسقاط الا أن يقال هو وصف بما لا يعرف حكما (قوله سنا) أي من جهة السن (قوله لكن بيسير أو بكثير) راجع لكل من أصغر وأكبر (قوله لكن تأخر موته) أي موت ذلك الشيخ وقوله حتى شاركه أي شارك المدلس بكسر اللام في الاخذ من هو دونه أي دون المدلس بكسر اللام وهذا استدراك على قوله بكثير (قوله يوهم أنه غيره) وهو حرام أيضا (قوله ذم التدليس بقسميه) الاولى أن يقول باقسامه كما في شرح الالفية لشيخ الاسلام (قوله لان ازني أحب الى من أن أدلس) يحتمل أن المراد الزنا الحقيقي ويحتمل أن المراد زنا العين ويحتمل أن المراد أحاول الزنا كما في بعض النسخ أزاني بالف بعد الزاي أي أحاول الزنا اهـ من خط الشيخ عبد البر الاجهوري بهامش شرح الالفية لشيخ الاسلام

﴿ الحادى والعشرون من أقسام الحديث الشاذ ﴾

(قوله وما يخالف ثقة الخ) ما اسم شرط جازم ويخالف بالجزم فعل الشرط وجوابه قوله فالشاذ أي فالحديث الشاذ أو فالسند الشاذ والجملة في محل جزم جواب الشرط كما يؤخذ من شرح الدمياطي واعلم ان ما ذكره الناظم معنى الشاذ اصطلاحا وأما الشاذ في اللغة فهو المنفرد عن الجماعة قال السخاوي يقال شذ يشذ بكسر الشين وضمها شذوذا اذا انفرد اهـ (قوله راو ثقة فيه بزيادة أو نقص في السند أو المتن) لا يخفى أن هذه أربع صور شملها كلامه وعبارة الحموي ثقة فيه أي في ذلك المروى اسنادا أو متنا (قوله أي الجماعة الثقات) أراد بها ما فوق الواحد ولا يضر وصفها بصفة الجمع ويدل لهذا قوله لان العدد الخ وقال الطوخي الملا هم الاشراف ولا شك أن الشرف في كل شيء بحسبه فالاشراف في هذا الفن حفاظه اهـ (قوله لان العدد أولى) ظاهره أنه علة لمحذوف تقديره وهو غير مقبول (قوله وعليه فما خالف الثقة فيه الواحد الخ) أي على هذا التعليل أي ويؤخذ من هذا التعليل أن من خالف الخ ووجه الاخذ من هذا التعليل انه انما حكم على مخالفة الجماعة بالشذوذ لكون الجماعة احفظ منه فيفيد ان المدار على الحفظ فحينئذ من خالف من هو احفظ منه.

مثال الشذوذ في السند مارواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن (٦٣) دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلا توفي على عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثا الا مولى هو أعتقه الحديث فان حماد بن زيد رواه عن عمرو عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس لكن تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد مع كونه من أهل العدالة والضبط رجح أبو حاتم رواية من هو أكثر عددا منه ومثاله في المتن زيادة يوم عرفة في حديث أيام التشريق أيام أكل وشرب فانه من جميع طرقه بدونها وانما جاء بها موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة ابن عامر فحديث موسى شاذ لكن صححه ابن حبان والحاكم وقال انه على شرط مسلم والترمذي انه حسن صحيح ولعله لانها زيادة ثقة غير منافية وقال الحاكم الشاذ ما انفرد به ثقة وليس له أصل متابع لذلك الثقة فقيد بالثقة دون المخالفة وذكر انه يغاير المعلل من حيث ان المعلل وقف فيه على علته الدالة على جهة الوهم والشاذ لم يوقف فيه على علة كذلك وقال الخليلي الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد ثقة أو غير ثقة خالف أولا فما انفرد به الثقة يتوقف فيه ولا يحتج به لكنه يصلح أن يكون شاهدا وما انفرد به غير الثقة متروك ورد ما قاله

يعد شاذا وفي السخاوي ماهو أبسط من ذلك ونصه قال شيخنا فان خولف أي الراوي بأرجح منه لمزيد ضبط أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ اه (قوله مثال الشذوذ) هذا مثال للمخالفة بنقص في السند (قوله عوسجة) هو المكي مولى ابن عباس وليس بمشهور (قوله مولى هو أعتقه) أي عتيقا هو أعتقه الميت وهذا على قول ان العتيق يرث من معتقه كما ذكره في شرح الفصول وقوله الحديث مفعول لفعل محذوف أي اقرأ الحديث أو كمل أو نحو ذلك وجوز بعضهم في مثله الرفع على أنه مبتدأ حذف خبره وتتمته فدفع النبي عليه السلام ميراثه اليه اه وفي الفرائض من المشكاة ذكر تمامه بقوله فقال ﷺ هل له أحد قالوا لا الا غلام أعتقه فجعل ﷺ ميراثه له (قوله فان حماد بن زيد) بفتح المهملة وتشديد الميم بن زيد بن درهم البصري وقوله ولم يذكر ابن عباس أي فاسقط الصحابي ورفعه الى النبي ﷺ فهو مرسل (قوله المحفوظ حديث ابن عيينة) المناسب المحفوظ مسند ابن عيينة لان المخالفة وقعت في الاسناد لا في المتن (قوله رواية الخ) فيه ما تقدم الا أن تلاحظ الحيثية (قوله زيادة يوم عرفة) أي فروى يوم عرفة وأيام التشريق أيام أكل وشرب بفتح الشين قال الزركشي وقد قيل الشرب بالفتح في حديث أيام منى أيام أكل وشرب وفي القاموس أن الشرب مصدر ويثلث (قوله موسى بن علي الخ) بضم العين وليس بفتحها وسبب ذلك على ما قيل أنه كان في زمن بني أمية كل من سمي عليا بفتح العين قتلوه فلما سألوا عن اسم هذا قيل لهم علي بضم العين فتركوه انتهى من حاشية العلامة العدوي وقوله رباح بفتح الراء وبالباء الموحدة (قوله وقال انه على شرط مسلم) أي وقال الحاكم انه آت على شرط مسلم لا يخفى أن شرط مسلم يطلق مرادا به الرجال الذين روى عنهم ويطلق مرادا به المعاصرة أي في المعنعن كما علم مما تقدم والظاهر ان مراده به هنا الاول (قوله والترمذي) الذي في شيخ الاسلام وقال الترمذي فلعلها سقطت من الكاتب (قوله لانها زيادة ثقة غير منافية) أي لانه يحمل ذلك على من كان واقفا بعرفة للحج فلا تكون منافية وقد يقال لا حاجة للحمل على هذا لانها غير منافية للحديث الذي ذكرت فيه (قوله ما انفرد به ثقة) أي خولف أم لا فليكن هذا القول أعم من الاول (قوله أصل) أي قوة وقوله متابع كذا في النسخ والذي في شيخ الاسلام بمتابع أي بسبب متابع لذلك الثقة (قوله قوله من حيث ان المعلل وقف فيه على علته الدالة على جهة الوهم) أي من ادخال حديث في آخر أو وصل مرسل أو نحو ذلك كما سيأتي قاله السخاوي (قوله على علة كذلك) أي لم يوقف على العلة الدالة على جهة الوهم أي بل عرف ان به علة ولكن لم يقف على بيانها فالحاصل أن المنفي الوقوف على عينها ولذلك قال البقاعي أسقط من قول الحاكم قيد لا بد منه وهو انه قال و ينقدح في نفس الناقد أنه غلط ولا يقدر على اقامة الدليل على ذلك والحاصل أن الشاذ لا يغاير المعلل الا من هذه الجهة وهي كونه لم يطلع على علته وأما الرد فهما مشتركان فيه قال الطوخي ويوضحه قوله والشاذ لم يوقف فيه على علة كذلك أي كالمعلل يعني بل وقف على علته حدسا لكن الذي في نسخة الشارح علته بالضمير وفي عبارة ابن الصلاح لم يوقف فيه على علة بالتنكير انتهى من حاشية العلامة العدوي (قوله وقال الخليلي) بياء مشددة للنسب نسبة الى جده أبي يعلى الخليلي بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن الخليلي القزويني انتهى من شرح شيخ الاسلام على الألفية وملخص الاقوال أن الشافعي قيد بقيدين الثقة والمخالفة والحاكم قيد بالثقة فقط على ما قاله الشيخ والخليلي لم يقيد بشيء منهما (قوله فما انفرد به الثقة يتوقف فيه ولا يحتج به) أي مما لم يخالف وأما اذا خالف الثقات أو من هو أحفظ منه فحاله معلوم (قوله يتوقف فيه الخ) هذا يأتي على كلام الحاكم والخليلي وقوله متروك أي احتجاجا واستشهادا (قوله ورد ما قاله

ابن الصلاح بافراد الثقات الصحيحة كحديث أن النبي ﷺ نهي عن بيع الولاء وهبته فانه لم يصح الا من رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر مع انه في الصحيحين وكحديث أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر فان مالكا انفرد به عن الزهرى عن أنس مع أنه فى الصحيحين أيضا قال وفى غرايب الصحيح أشباه لذلك كثيرة و بقول مسلم فى باب الايمان والنذور من صحيحه روى الزهرى نحو تسعين حديثا عن النبي ﷺ لا يشاركه فيها أحد باسانيد جياد وقد تعقبه العراقى فى مثاله

الثانى فى نكته على ابن الصلاح بان مالكا لم ينفرد به وكذا الحافظ ابن حجر فى نكته فعد ستة عشر نفسا تابعوا مالكا عن الزهرى وذكر أن يزيد الرقاشى تابع الزهرى عن أنس فى فوائد أبى الحسين الموصلي وان أنسا تابعه سعد بن أبى وقاص وأبو برزة الاسلمي عند الدار قطنى وعلى فى المشيخة لابى محمد الجوهورى وسعيد بن يربوع والسائب بن يزيد فى مستدرك الحاكم فقد حصلت المتابعة لمالك فى شيخه وشيخ شيخه ثم اختار ابن الصلاح استخراجا من كلام الأئمة فيما لم يخالف فيه الثقة غيره وانما أتى بشئ انفرد به أن الراوى اذا قرب من ضبط تام فتفرده حسن كحديث اسرائيل عن يوسف بن أبى بردة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ اذا خرج من الخلاء قال غفرانك فقد قال فيه الترمذى حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل عن يوسف عن أبى بردة واذا بلغ الضبط التام فتفرده صحيح كحديث النهى عن بيع الولاء وهبته وان بعد عن الضبط فشاذ قال فخرج من ذلك أن الشاذ المردود قسمان أحدهما الحديث الفرد المخالف وهو ما عرفه الشافعي والثاني الفرد الذى ليس فى رواته من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف (والمقلوب) اسم مفعول وهو تبديل من يعرف برواية حديث بغيره

ابن الصلاح) ردا بالبناء للفاعل ما قاله الحاكم والخليلى الخ أى لان الصحيح قد تقدم أن من جملة تعريفه أن لا يكون شاذا فالشاذ لا يكون صحيحا ومتى لم تشترط المخالفة ورد علينا ما فى الصحيح من الاحاديث الغريبة فيقتضي عدم صحتها أو التوقف فيها كما قال الخليلى وما كان عن ثقة فيتوقف فيه ولا يحتج به وقد حصل الاتفاق على الحكم بصحة ما فى الصحيحين غير المستثنى فتكون صحيحة غير صحيحة أو معمولا بها متوقفا فيها وذلك محال وهو لازم للخليلي وأما الحاكم فبعد علمك بالقيد الذى قاله تعلم أنه لا يرد عليه ذلك لان ما فى الصحيح من ذلك مما مثل به الشيخ وما شاكله لم يقع في قلب أحد من النقاد ضعفه قلت والظاهر أن كلام الخليلى مقيد بما قيد به الحاكم أو نحو ذلك والا كان كلامه ساقطا لانه لم يذكر فيمن اشترط العدد فى الصحيح انتهى من حاشية الطوخى (قوله بافراد الثقات) بفتح الهمزة جمع فرد (قوله و بقول مسلم) معطوف على قوله بافراد الثقات الصحيحة أى ورد ما قاله الحاكم والخليلي ابن الصلاح بقول مسلم الخ (قوله الايمان) بفتح الهمزة جمع يمين (قوله نحو تسعين) بتقديم المثناة الفوقية على السين وأشار بقوله نحو الى أن الواقع من مسلم انما هو روى الزهرى نحو تسعين ولا يخفى أن نحو يحتمل النقص والزيادة (قوله وعلي) بالجر عطفا على الدار قطنى أى تابع أنسا هذان الصحابيان عند هذين المحدثين والمشيخة اسم كتاب يذكر فيه التلميذ شيوخ شيخه أى فشيخ علي هو أبو محمد الجوهرى فيذكر علي فى الكتاب شيوخ شيخه المذكور وأما سعيد والسائب فمعطوفان على سعد بن أبي وقاص فجملة المتابعين لانس من الصحابة أربعة (قوله استخراجا من كلام الأئمة) السين والتاء للتأكيد وهو تمييز أى من جهة الاخراج من كلام الأئمة وقوله فيما لم يخالف متعلق باختار وقوله ان الراوى الخ مفعول اختار كما يعلم ذلك من متن الالفية (قوله فيما لم يخالف) أى في الحديث الذى لم يخالف وقوله انما أتى بشئ انفرد به دفع به ما يوهم ان الذى ذهب اليه أعم من أنه يوافق فيه غيره أولا لان قوله فيما لم يخالف نفى صادق بموافقته للغير وانفراده والمراد الانفراد فيكون قوله وانما تخصيص لهذا المقام وقصر له على احدى الصورتين (قوله اذا قرب من ضبط تام الخ) غرضه أن الحديث الفرد اذا قرب رواته من الضبط التام فهو حسن وبهذا يلتئم مع قوله فيما لم يخالف وما يأتى على منواله وقيد الشارح الضبط بالتام اشارة الى أن الحسن لا بد فيه من أصل الضبط (قوله غفرانك) أى اغفر غفرانك أو أسألك غفرانك (قوله لا نعرفه الا من حديث اسرائيل الخ) فى قوة التعليل لقوله غريب أو قصد به افادة التعيين التى لم تعلم من قوله غريب (قوله المخالف) بفتح اللام أى المخالف فيه أو بالكسر أى المخالف لما رواه الثقات (قوله من الثقة والضبط) أى التوثق فعطف الضبط عليه تفسير وهو بيان لما مقدم عليها وحاصله ان التفرد فى ذاته يوجب ضعفا ونكارة ويجبرهذا الضبط والتوثق فان كان تاما فالحديث صحيح وان كان مسمى الضبط فالحديث حسن وعند عدم الأمرين يكون الحديث ضعيفا

﴿ الثانى والعشرون من أقسام الحديث المقلوب ﴾

(قوله وهو تبديل من يعرف برواية حديث بغيره) هذا التعريف يخص القلب في السند واقتصر عليه

وهو من أقسام الضعيف (قسمان) كلاهما عمدا في السند (تلا) الشاذ في هذه المنظومة (ابدال راو) مشهور به الحديث (ما) أي راو كان (براو) آخر مكانه في طبقته ليصير بذلك غريبا مرغوبا فيه ممن وقف عليه لكون المشهور خلافه (قسم) أول مثاله حديث رواه عمرو ابن خالد الحراني عن حماد بن عمرو النصيبي عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا اذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤهم بالسلام الحديث فهذا حديث مقلوب قلبه حماد بن عمرو أحد المتروكين ليغرب به وانما هو معروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة كما في مسلم ولا يعرف عن الاعمش كما صرح به العقيلي ولهذا كره أهل الحديث تتبع الغرائب فانه قلما يصح منها (وقلب اسناد) تام (لمتن) أي حديث فيجعل لمتن آخر مروى بسند آخر ويجعل هذا المتن لاسناد آخر بقصد امتحان حفظ المحدث واختباره هل اختلط أولا وهل يقبل التلقين أولا (قسم) ثان وهذا الثاني يفعله المحدثون كثيرا نحو امتحانهم امام الفن البخاري لما قدم بغداد في مائة حديث اجتمعوا كلهم على تقليب متونها وأسانيدها فصيروا متن سند لسند متن آخر وسند هذا المتن لمتن آخر وعينوا عشرة رجال ودفعوا منها لكل منهم عشرة أحاديث وتواعدوا على الحضور لمجلس البخاري ليلقي عليه كل واحد منهم عشرته بحضرتهم فلما حضروا

في التعريف لكثرته في السند وقلته في المتن والتعريف الشامل لهما تبديل شيء بآخر على الوجه الآتي كما عبر به شيخ الاسلام في شرحه على الألفية (قوله وهو من أقسام الضعيف) أي المقلوب في السند أو المتن من أقسام الضعيف أي مطلق الضعيف فلا يرد أن بعض أفراده من أقسام الوضع (قوله قسمان) قال الحموي أي يصدق على قسمين تلا أي ذكر تلو الشاذ اه وقال الدمياطي قسمان عمد وسهو والعمد قسمان أيضا وتلا تكملة انتهى (قوله كلاهما عمدا في السند) كلاهما مبتدأ وفي السند خبره أي كلاهما واقع في السند على جهة العمد وعمدا منصوب على التمييز وهذان القسمان اقتصر عليهما الناظم وأما القلب سهوا في السند والقلب في متن الحديث فسيأتيان في كلام الشارح فالمحدث عنه أولا المقلوب سنده (قوله تلا الشاذ) خبر ثان للمقلوب أي تلا المقلوب الشاذ أي ذكر تلوه (قوله ابدال راو ما) قال الدمياطي في شرحه يجوز أن تكون ما زائدة كما قاله المكودي وقال غيره يجوز أن تكون بقلب التنوين ميما وادغامها في الميم اسما نكرة في موضع جر نعتا لراو بمعنى أي راو كان كسالم براو آخر نظيره في الطبقة كنافع قسم أول من قسمي العمد وذلك ليصير لغرابته مرغوبا فيه انتهى بحروفه (قوله أيضا ابدال راو ما براو) ليس قيدا بل يجوز ابدال جميع رواة السند الا أن كونه راويا واحدا أكثر من غيره والباء داخلة على المأخوذ ولا يضر في متن الحديث ابدال الثقة بالثقة ولا يخرجه عن كونه صحيحا مع كونه معللا فعلى هذا يكون المتن غير موضوع والسند موضوع (قوله مكانه في الطبقة) عبارة شيخ الاسلام نظيره في الطبقة اه وأما النظير في صفة التوثق فلا يشترط لانه قد يكون ابدال ضعيف بقوى (قوله ممن وقف عليه) متعلق بمرغوبا فيه (قوله النصيبي) بفتح النون وكسر الصاد آخره باء موحدة نسبة الى نصيبين مدينة بالجزيرة (قوله الحديث) اتمامه كما في الجامع الصغير واضطروهم الى أضيقها ابن السني عن أبي هريرة اه (قوله العقيلي) بضم العين (قوله وقلب اسناد لمتن الخ) قال الطوخي اللام بمعنى الى أي تحويل السند الى متن آخر وقيد السند بالتام لان المتقدم وقع الابدال فيه في واحد فقط كما تقدم وأشعر قوله اسناد المتن أن السند موجود لكن لغير ذلك المتن وأن المتن موجود لكن لغير ذلك السند وأما لو أتى بسند كذبا من عنده ليس بسند الحديث أصلا فوضعه لمتن مشهور فلا يسمى قلبا باصطلاحهم بل هو حرام وأما عكسه وهو ذكر سند مشهور لحديث موضوع فلا يسمى قلبا أيضا وقوله فيجعل بالنصب عطفا على قوله قلب على حد ولبس عباءة وتقر عيني الخ وقول الطوخي اللام بمعنى الى هو احتمال في معنى كلام المتن وهو غير ما حل الشارح عليه والمناسب لحل الشارح أن يجعل المتن متعلقا باسناد ولو جعل الشارح لمتن متعلقا بقلب وان اللام بمعنى الى لاستغنى عما ارتكبه وكان موافقا للطوخي (قوله واختباره) عطف تفسير قال الطوخي أي يختبر بذلك القلب حفظ المحدث فان فطن له عرف حفظه فاخذ عنه وان خفي عليه عرف ضعفه فلم يعتمد عليه وقوله هل اختلط أي حصل له تغير في عقله فصار غير ضابط أولا وقوله التلقين أراد به هل يقبل التلقين الذي هو ما يلقي اليه كالصغير من غير توقف أم لا (قوله يقبل التلقين أولا) أي أولا يقبل التلقين بان يرجع لحفظه أو كتابه والحاصل انه ان وافق على القلب فمختلط أو غير حافظ وان خالف فضابط وفهم مما قررنا ان قوله وهل يقبل الخ مغاير لما قبله وأنه على تقدير عدم اختلاطه (قوله امام الفن) أي أهل الفن أو في الفن (قوله اجتمعوا) عبارة شيخ الاسلام حيث اجتمعوا أي لانهم اجتمعوا (قوله وأسانيدها) لا يخفى انه يلزم من تقليب أحدهما الآخر لان المراد بتقليب المتن تركيبه على سند غير سنده وبتقليب السند تركيبه على متن غير متنه (قوله لمتن آخر) الاحسن أن يقول وسند هذا المتن للمتن الآخر (ودفعوا منها)

واطمأن المجلس بأهله البغداديين وغيرهم من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم تقدم اليه واحد من العشرة وسأله عن أحاديثه واحدا واحدا والبخاري يقول له في كل منها لا أعرفه ثم الثاني كذلك وهكذا الى أن استوى في العشرة رجال المائة حديث وهو لا يزيد في كل منها على قوله لا أعرفه فكان الفقهاء

يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون فهم الرجل وغيرهم يقضي عليه بالعجز والتقصير وقلة الفهم فلما علم انهم فرغوا التفت الى السائل الاول وقال له سألت عن حديث كذا وكذا وصوابه كذا الى آخر احاديثه وكذا البقية على الولاء فرد كل متن لاسناده وكل اسناد لمتنه ولم يخف عليه موضع مما قلبوه فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وقد يقصد بقلب السند كله ايضا الاغراب اذ لا ينحصر في راو واحد فيكون ذلك كالوضع كما انه يقصد بقلب راو واحد ايضا الامتحان وهو حرام الا بقصد الاختبار فقال العراقي في جوازه نظر لانه اذا فعله اهل الحديث لا يستقر حديثا وممن فعل ذلك شعبة وحماد بن سلمة وقد انكر حرمي على شعبة وقال يا بئس ما صنع قال الحافظ ابن حجر وشرط الجواز ان لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة واما ما انقلب سهوا على رواته فمثاله حديث اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني فقد حدث به في مجلس ثابت البناني حجاج بن ابي عثمان الصواف عن يحيي بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي ﷺ فطنه جرير بن ابي حازم عن ثابت فرواه عنه عن انس فوهم كما بينه حماد بن زيد وانما هو عن يحيي بن ابي كثير كما رواه الائمة الخمسة من طريقه واما المقلوب متنا

التبعيض باعتبار كل عشرة على حدتها وأما بالنظر للمجموع فلا يصح التبعيض (قوله واطمأن المجلس) في العبارة قلب والاصل واطمأن أهل المجلس به أي فيه أي حالة كونهم فيه (قوله من أهل خراسان) لعل نكتة التصريح بهم دون غيرهم كثرتهم أو قوة معارضتهم (قوله وسأله عن أحاديثه واحدا واحدا) أي مفردا لكل حديث بسؤال كان يقول حديث كذا المروي بسند كذا أي هل هو صحيح من حيث ذلك السند (قوله وغيرهم يقضي) أي غير الفقهاء يقضي بالعجز أي يحكم بالعجز عن رد الجواب غافلا عن القاعدة المتقدمة أو غير ذلك وقوله والتقصير الخ عطف سبب على مسبب أي تقصيره في تحصيل العلم أو في الجواب لقلة فهمه (قوله فلما علم أنهم فرغوا الخ) لعل وجه سكوته حتى فرغوا اظهار كمال حفظه تحدثا بنعمة ربه ولأجل أن يرغب في الأخذ عنه لأنه لو أظهر ذلك في الاول مثلا لربما انكف البقية عن السؤال فلا تظهر تلك المزية الحاصلة بسكوته حتى فرغوا (قوله كذا وكذا) كناية عما يعرف به الحديث كاوله مثلا كان يقول سألت عن حديث انما الاعمال بالنيات (قوله وصوابه كذا) أي من حيث سنده لا من حيث ذاته (قوله على الولاء) أراد الترتيب (قوله موضع مما قلبوه) أي حديث من الاحاديث التي قلبوها فما المجرورة من مصدوقها المائة حديث التي قلبوها (قوله وأذعنوا) أي بقلوبهم وقوله بالفضل أي من حيث الحفظ ويحتمل ماهو أعم لان من انصف بالحفظ المذكور شأنه ان يكون محصلا للكمالات (قوله وقد يقصد بقلب السند كله الاغراب) قد للتقليل قال كثيرا أن ابدال الراوي براو آخر يكون للاغراب كما ان الكثير في ابدال السند بتمامه ان يكون للامتحان والقليل فيهما عكس ذلك وهو أن يكون ابدال راو للامتحان وقلب السند للاغراب وقوله اذ لا ينحصر اي الاغراب في راو واحد الذي ذكره في القسم الاول (قوله وهو حرام) أي القلب من حيث هو أي بأقسامه الاربعة (قوله الاختبار) اي الذي هو الامتحان وقد تفنن قال في المصباح واختبرته بمعنى امتحنته (قوله في جوازه نظر) اي في جواز القلب بقصد الاختبار اي ان القول بالجواز فيه بحث وذلك ان المسئلة ذات خلاف والناظم ممن يميل الى القول بعدم الجواز قال الطوخي وكان وجهه اي وجه النظر انه يؤدي الى اظهار عجز المختبر وتقصه وهو ايذاء وهو محرم وجوابه ان محل الحرمة اذا قصد الاختبار بالامتحان واما اذا قصد به التوصل الى التحمل عنه ومعرفة جودته في حفظه ومقامه فلا يحرم وعدم قصده الامتحان يعلم منه ولا يتهم فيه لانه يقول بجلالة الشيخ وشهرته بالحفظ تمنع من ذلك القصد السيء (قوله الا انه) اي لكن اذا فعله (قوله لا يستقر حديثا) اي لا يجوز استقراره حديثا اي من حيث هذا السند (قوله وشرط الجواز) اي وشرط القول بالجواز او شرط الجواز الذي اعتمده (قوله بانتهاء الحاجة) اي التي هي الامتحان (قوله واما ما انقلب سهوا الخ) اي واما سند القلب سهوا (قوله فمثاله حديث) اي سند حديث واضافة حديث لما بعده للبيان (قوله حتى تروني) اي قمت للصلاة قاله الطوخي (قوله كثير) بفتح الكاف (قوله في مجلس ثابت البناني) بضم اوله نسبة الى بنانة محلة بالبصرة انتهى شرح الالفية لشيخ الاسلام (قوله فوهم) بفتح الهاء اي غلط (قوله كما بينه حماد بن زيد) فقد قال حماد وهم أبو النضر يعني جرير ابن حازم انما كنا جميعا في مجلس ثابت البناني فذكر ماتقدم (قوله كما رواه الائمة الخمسة) هم من عدا ابن ماجه من اصحاب السنن الستة فالخمسة على الترتيب عند المحدثين البخاري ومسلم وابوداود والترمذي

وهو قليل فهو أن يعطى أحد الشيئين ما اشتهر للآخر كحديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على أحد الرواة وانما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين والله أعلم (والمفرد) وهو قسمان أولهما فرد مطلق بان ينفرد به راو واحد عن كل أحد وسبق حكمه مع مثاله في الشاذ وثانيهما فرد مقيد بالنسبة الى جهة خاصة وهو ما أراده بقوله (ماقيدته بثقة) كقولك في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاضحي والفطر بقاف واقتربت الساعة لم يروه ثقة الا ضمرة بن سعيد المازني فقد انفرد به عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي واقد الليثي عن النبي ﷺ رواه مسلم وأصحاب السنن وانما قيد بالثقة لرواية الدارقطني من رواية ابن لهيعة وقد ضعفه الجمهور عن خالد ابن يزيد عن الزهري عن عائشة (او جمع) من بلد معين وهو المعبر عنه عندهم بما قيدته ببلد فلو قال الناظم مصر بدل جمع لكان أولى لأنهم يقولون تفرد به أهل كذا ويريدون الجمع كما قال وقد يريدون واحدا منها كما يأتي كقول الحاكم في حديث أبي داود عن أبي داود الطيالسي عن همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر تفرد بذكر الامر فيه أهل البصرة من أول الاسناد الى آخره وكقوله أيضا في حديث عبد الله بن زيد في صفة وضوئه ﷺ والترمذي وأبي داو انه قوله ومسح رأسه بماء غير فضل يديه سنة

والترمذي والنسائي وأما ابن ماجه فهو بعدهم (قوله وهو قليل) أي فلذا تركه الناظم وذكر قلب السند وعرفه الشارح بتعريف منطبق على قلب السند كما تقدم (قوله أحد الشيئين) هما في الحديث الآتي اليمين والشمال وقوله ما اشتهر للآخر أي أمر اشتهر للآخر أي كما هنا فان الانفاق أمر اشتهر لليمين فاعطي للشمال وظهر أن مصدوق أحد الشيئين الشمال ومصدوق الآخر اليمين واسناد الانفاق لليمين مجاز عقلي قال الطوخي والحديث في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة سبعة يظلهم الله تحت ظله وفي رواية في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه انتهى (قوله حتى لا تعلم شماله) أي من على شماله والا فالشمال لا تعلم وكذا يقال في قوله حتى لا تعلم يمينه (تتمة) اعلم أن أعلى أقسام الحديث الصحيح والحسن وأدناها في الرد الموضوع وما بينهما أقسام الضعيف وهو متفاوت فالمعضل دون المنقطع لكون المعضل سقط منه اثنان والمرسل أقوى منهما فتأمل

﴿ الثالث والعشرون من أقسام الحديث الفرد ﴾

(قوله وسبق حكمه الخ) وحكمه اما الصحة ان بلغ الضبط التام أو الحسن ان قارب الضبط التام أو الشذوذ ان بعد الضبط فبينه وبين الشاذ عموم وخصوص مطلق ينفرد الفرد في الصحيح أو الحسن ويجتمع الفرد والشاذ فيما اذا كان هناك مخالفة أو بعد ضبط وقوله مع مثاله أي مثال الفرد كحديث اسرائيل عن يوسف ابن أبي بردة وكحديث النهي عن بيع الولاء وكحديث أن رجلا توفى (قوله الى جهة خاصة) مصدوقها الثقة أو البلد المعين أي أهل البلد المعين أو الراوي المعين (قوله من رواية ابن لهيعة) أي حالة كون رواية الدارقطني واردة من رواية ابن لهيعة أي أصلها رواية ابن لهيعة وقوله عن خالد متعلق برواية ابن لهيعة (قوله وقد ضعفه الجمهور) أي لاحتراق كتبه قال الحافظ ابن حجر في كتابه التقريب ابن لهيعة هو عبد الله ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء حضرمي مصري اختلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك عنه أعدل مات سنة أربع وسبعين ومائة عن أكثر من ثمانين اه ودفن بسفح الجبل قريبا من اخوة سيدنا يوسف عليهم الصلاة والسلام بالقرافة (قوله أصحاب السنن) عبارة شيخ الاسلام رواه مسلم وغيره انتهى فلعل مراد الشارح باصحاب السنن غير البخاري لانه لو رواه لكان أحق بذكر اسمه من ذكر مسلم وغيره لما له من الجلالة وكونه امام الفن (قوله أو جمع من بلد معين) قال الحموي جمع أي جماعة أي أهل بلدة مخصوصة اه والبلد المخصوص كمكة والمدينة والبصرة والكوفة (قوله ويريدون الجمع كما قال) أي الناظم حيث عبر بجمع ومثل له الشارح بمثالين والمراد بكونهم أهل بلدان يكون السند من بلد واحد بتمامه سواء حصل تعدد في بعض الطبقات أولا وقوله وقد يريدون واحدا منها كما يأتي أي في قوله فان أراد القائل بقوله تفرد به أهل كذا واحدا فقط الخ ومثل له فيما يأتي بمثال واحد أي وحينئذ يكون باقي السند ليس منها (قوله تفرد بذكر الامر فيه أهل البصرة من أول الاسناد الى آخره) أول الاسناد أبو داود الطيالسي وآخره أبو نضرة وأما أبو سعيد فليس ببصري فمراده بقوله من أول الاسناد الى آخره غير أبي سعيد الخدري الصحابي وأبو سعيد اسمه سعد والخدري نسبة الى خدرة قبيلة من الانصار أو اسم أحد أجداده قال في التقريب مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين انتهى وفي ابن حجر على الاربعين زيادة وقيل أربع وتسعين وفي الشبشيري عليها أن موته يوم الجمعة وأنه دفن بالبقيع (قوله سنة

غريبة) خبران وأراد بالقول المقول وقوله ومسح بدل منه أو عطف بيان والمقصود الاخبار بقوله غريبة وسنة خبر موطىء (قوله تفرد بها أهل مصر) أي تفرد بها عمرو بن الحارث المصري عن عمر وبن يحيي المازني (قوله تجوزا في الاضافة) أي في النسبة فهو مجاز عقلي فالمعنى أنهم وان أسندوا ذلك لاهل البصرة الاأن قصدهم في نفس الامر واحد فقط لأنهم قصدوا بلفظ أهل ذلك الواحد بحيث يكون مدلولا له والا لكان مجازا لغويا لاعقليا لكن فيه أنه لايلا بسه على الوجه الذي قالوه ولان النسبة الى الكل والبعض حقيقية فالاولى ان الاضافة بمعنى المضاف فيكون مجازا لغويا لانه يطلق الاهل ويراد بعضه ونظيره قوله تعالى يجعلون أصابعهم (قوله كما يضاف فعل واحد من قبيلة اليها) قال الطوخي تشبيه في المجاز والا فذاك فعل وهذا قول وقصده أن ماسلكه المحدثون له نظير في استعمال العرب وهو اضافة فعل واحد الى جماعة كقولك أكرمني طيء وتريد واحدا منهم وهو حاتم وهو مجاز عقلي وفيه ماتقدم (قوله عن المدنيين) أي عن أفراد المدنيين (قوله تفرد به أبو زكير) وهو بصري وهشام بن عروة مدني وحديث ابي زكير لم يبلغ درجة الصحة ولا الحسن فهو شاذ (قوله فجعله) أي الحاكم من أفراد البصريين وقوله وأراد واحدا منهم أي الذي هو أبو زكير (قوله عن ابنه بكر بن وائل) هو من البنوة فالراوي عنه أبوه وائل فان بكرا روى عن هشام بن عروة وهو أكبر منه وأبوه وائل بن داود وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر وقد روى سفيان بن عيينة أيضا عن بكر كما روى عن أبيه وائل وروى عن الزهري أيضا اه طوخي (قوله أولم على صفية) بنت حيي من نسل هرون أخي موسى وجعل ﷺ عتقها صداقها وقوله بسويق وتمر السويق شيء يعمل من الحنطة أو الشعير وفي رواية بحيس والحيس هو تمر وسمن وأقط أي لبن جامد غير منزوع الزبد (قوله ولم يروه عن وائل الا ابن عيينه) فهو فرد من محلين (قوله انه حسن غريب) جعله حسنا يفيد أن بكرا ووائلا أو أحدهما ليس من رجال الصحيح والا لقال صحيح غريب نعم سفيان من رجال الصحيح (قوله ولا يلزم الخ) أي فهو غريب نسبي (قوله التوزي) بفتح المثناة الفوقية وفتح الواو المشددة والزاي المكسورة نسبة الى توز بلدة بفارس نسب اليها محمد بن الصلت المذكور قاله في معجم البلدان (قوله لم يتابع) أي لم يتابع محمد بن الصلت عليه أي بحيث يرويه آخر عن ابن عيينة في الاخذ عنه بهذا الطريق (قوله والمحفوظ الخ) أي فيكون المحفوظ الذي رواه محمد عن سفيان بهذه الطريق غير محفوظ فيكون شاذا أي سندا الامتنا (قوله ورواه جماعة الخ) هلا حكم الترمذي عليه بالصحة لرواية هؤلاء الجماعة ولا يحكم بالحسن الاأن يقال ان هؤلاء الرجال لم يبلغوا رجال الصحيح بحيث يكون صحيحا لذاته وان جاز أن يكون صحيحا لغيره الجامع للحسن الذاتي أو بلغوا رجال الصحيح ويكون الحسن نسبيا أي حسن من حيث تلك الطريق فلا ينافي أن يكون من طريق آخر صحيحا أو حسن سنده المخصوص أولم يطلع على روايه الجماعة له عن ابن عيينة عن الزهري فتدبر (قوله فحكمه قريب من حكم الفرد المطلق) بيان كونه قريبا أن غير الثقة المضموم للثقة تارة يعتبر بحديثه وتارة لافلتردده بين الامرين قيل ان هذا القسم قريب من الاول وليس نفس الاول لانه لا يكون نفس الاول الااذا كان لا يعتبر بحديثه (قوله لان رواية غير الثقة) أي الذي شارك الثقة في الرواية (قوله فينظر فيه هل بلغ رتبة من يعتبر بحديثه أولا) الضمير في قوله فينظر فيه راجع لغير الثقة أي فينظر في غير الثقة هل بلغ الخ وهذه النسخة هي الصواب

﴿ الرابع والعشرون من أقسام الحديث المعلل ﴾

البصريين عن المدنيين تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة فجعله من افراد البصريين وأراد واحدا منهم (او قصر على رواية) كقوله لم يروه عن فلان الافلان مثاله حديث أصحاب السنن الاربعة من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمر قال ابو الفضل بن طاهر هو غريب لم يروه عن بكر الاأبوه وائل ولم يروه عن وائل الا ابن عيينة ولذا قال الترمذي انه حسن غريب ولا يلزم من تفرد وائل به عن ابنه تفرده به مطلقا فقد ذكر الدارقطني في علله أنه رواه محمد بن الصلت التوزي وهو بمثناه فوقية مفتوحة وبعد الواو زاي معجمة عن ابن عيينة عن زياد ابن سعد عن الزهري قال ولم يتابع عليه والمحفوظ عن ابن عيينة عن وائل عن ابنه ورواه جماعة عن ابن عيينة عن الزهري بلا واسطة (فائدة) ليس في افراد الفرد المقيد بنسبة الى جهة خاصة ما يقتضي مناسبة الحكم بضعفها من حيث كونها افرادا لكن اذا كان القيد بالنسبة لرواية الثقة كقولهم لم يروه ثقة الا فلان فحكمه قريب من حكم الفرد المطلق لان رواية غير الثقة كلا رواية فينظر فيه هل بلغ رتبة من يعتبر بحديثه أولا وفي المنفرد بالحديث هل بلغ رتبة من يحتج بتفرده أم لا (وما)

فقدحت في قبوله هو (معلل عندهم) أي المحدثين (قد عرفا) بألف الاطلاق وهذا حشو وأفاد العراقي أن حد المعلل حديث فيه أسباب خفية طرأت عليه فأثرت فيه قال الحافظ وأحسن منه أن يقال هو حديث ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح مثاله حديث ابن جريج في الترمذي وغيره عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك الحديث فان موسى بن اسمعيل رواه عن وهيب بن خالد الباهلي عن سهيل المذكور عن عون بن عبد الله وبهذا أعله البخاري فقال هو مروي عن موسى بن اسمعيل وأما موسى بن عقبة فلا يعرف له سماع عن سهيل المذكور وتدرك العلة بعد جمع الطرق والفحص عنها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له ممن هو احفظ او اضبط او اكثر عددا مع قرائن تضم الى ذلك يهتدي الناقد بذلك الى اطلاعه على تصويب ارسال في الموصول او تصويب وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث

مناسبة هذا الباب للفرد الشامل للشاذ ظاهرة لاشتراط الجمهور نفيهما في الصحيح ولاشتراكهما كما تقدم هناك في كثير اه سخاوي (قوله أي شيء مشمول) جعله مشمولا بها نظرا الى أنه مستور ومردود بها والا فهو مشتمل عليها من حيث انها جزء منه وعبارة الحموي في شرحه ومابعلة في سند أو متن أي والحديث الذي اشتمل على علة ذات (غموض أو خفا) بدلان من علة وأو بمعنى الواو لان العطف تفسيري وهو لا يكون باو (معلل) اى بذلك والصواب معل كما هو قياس اسم المفعول من أعل وهو المعروف لغة قال الجوهري لا أعلك الله لا أصابك بعلة وأما المعلل فلا يجوز أصلا الا بتجوز لانه ليس من هذا الباب بل من التعلل الذي هو التشاغل والتلهي ومنه تعليل الصبي بالطعام انتهت بالحرف وعبارة الدمياطي في شرحه أي وما هو من الحديث بعلة في سند أو متن وقوله غموض أو خفا بالجر بيان لعلة وعطف الخفاء على الغموض من عطف التفسير كما قاله شيخ الاسلام وقوله معلل خبر ما انتهى باختصار فكان الاولى للشارح أن يجعل ما اسما موصولا بان يقول والحديث الذي هو مشمول بعلة الخ (قوله طرأت) أي ظهرت بعد أن لم تظهر فلا بد من ثلاثة قيود أي علة خفية طارئة فاذا فقد شيء من هذه لم يكن معللا وخرج بخفية مالو كانت ظاهرة فلا يكون معللا وعبر بعلة توسعا كما سيأتي في الشارح (قوله عندهم) أي المحدثين أي كالترمذي وابن عدي والدارقطني وأبي يعلى الخليلي والحاكم وغيرهم وخص المحدثين لان الواقع في كلامهم هو الذي يظن منه صحة القول اصطلاحا (قوله حديث فيه أسباب خفية طرات) أي ظهرت للناقد بخلاف ما فيه أسباب ظاهرة كان عرف انقطاعه من أول الامر فانه لا يسمى معللا (قوله فأثرت فيه) قال شيخ الاسلام أثرت أي قدحت في قبول الحديث انتهى وقوله في قبول الحديث أي قبولا تاما بحيث لا يحتج به على حكم من الاحكام فلا ينافي أنه يقبل في فضائل الاعمال وقوله فيه أسباب طرأت أي جنس أسباب فالاولى أن يقول المعلل حديث فيه سبب خفي كارساله أو وقفه أي فارساله أو وقفه سبب في الحكم برده (قوله وأحسن منه الخ) وجه الاحسنية أن التعريف الاول يصدق بما اذا لم يكن ظاهره السلامة كان يكون معروف الانقطاع أو الارسال من أول الامر مع أن هذا لا يسمى معللا وان الجمع في الاسباب ليس مرادا (قوله فكثر فيه لغطه) المراد باللغط هنا مالا نفع فيه من الكلام (قوله الحديث) تمامه كما في المنذري أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك اه لكن قال في أوله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد الى آخر ما مر وقال في آخره رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال الترمذي حسن صحيح غريب (قوله بعد جمع الطرق والفحص عنها) الاحسن أن يؤخر جمع عن قوله والفحص اذ الفحص الذي هو الاستقصاء في البحث عن الشيء سابق على الجمع (قوله ممن هو أحفظ وأضبط) الواو بمعنى أو فاحفظ اشارة لضبط الصدر وقوله أضبط اشارة لضبط الكتاب وقوله بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له الواو بمعنى او والتفرد يشمل ما اذا بلغ الضبط التام او قارب او قل ضبطه مع ان الاول صحيح والثاني حسن والثالث شاذ فليحمل كلامه على الاخير ولا يخفى ان هذين الطريقين أعني التفرد والمخالفة هما فرد الشاذ (قوله مع قرائن تضم الى ذلك) اى الى ماذكر من التفرد والمخالفة (قوله يهتدي الناقد بذلك) اى يصل الى الاطلاع اى يتصف به ولا يخفى ان الاسباب قد علمت انها كالارسال او الوقف (قوله على تصويب ارسال الخ) انت خبير بان تصويب الارسال جعله صوابا فصريحه أن المطلع عليه نفس ذلك الفعل وليس كذلك اذ المطلع عليه كونه مرسلا مثلا اذ هو المدرك بالخلاف والتفرد وكذا يقال فيما يأتي ويجاب بانه أطلق التصويب واراد به الصواب من اطلاق الشيء على متعلقه لان التصويب ذكر الصواب

أو وهم واهم بغير ذلك كابدال راو ضعيف بثقة بحيث غلب على ظنه ماوقف عليه من ذلك فحكم به أو تردد في ذلك فوقف عن الحكم بصحة الحديث مع أن ظاهره السلامة من العلة وأكثر ما تكون العلة في السند وقد تكون في المتن ثم التي في السند قد تقدح في صحة المتن وقد لا تقدح كحديث البيعان بالخيار حيث رواه يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر فقد صرح النقاد بوهمه على الثوري فالمعروف من حديثه عن

عبدالله بن دينار عن ابن عمر لكنها لم تقدح لان عبدالله وعمرا كلاهما ثقة وعلة المتن الجارحة القادحة فيه كحديث نفى قراءة البسملة في الصلاة المروى عن أنس اذ ظن بعض رواته حين سمع قول أنس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين نفى البسملة بذلك الحديث فنقله مصرحا بما ظنه فقال عقب ذلك فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم فصار بذلك حديثا مرفوعا والراوى له مخطئ في ظنه كما نقله ابن عبد البر ومن ثم قيل المعنى أنهم يبدؤن بام القرآن قبل ما يقرأ بعدها لا أنهم يتركون البسملة ويؤيده ان أنسا لم يرو نفى قراءة البسملة وان أباسلمة سعيد بن زيد لما سأله أ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين أو ببسم الله الرحمن الرحيم قال انك تسألني عن شيء لا أحفظه رواه أحمد وابن خزيمة والدارقطني وصححاه والمسألة فيها كلام طويل ثم العلة كما تكون خفية تكون ظاهرة فقد كثر اعلال الموصول بالارسال والمرفوع بالوقف اذا قوى الارسال أو الوقف بكون رواتهما أضبط أو أكثر عددا على الاتصال أو الرفع وقد يعلون الحديث بانواع الجرح من الكذب والغفلة وفسق الراوى وسوء الحفظ بل أطلق الخليلي اسم العلة على غير القادح

واضافته لما بعده من اضافة الصفة الى الموصوف اى اطلاعه على ارسال صواب أو للبيان أى شيء صواب وذلك هو الارسال (قوله أو وهم واهم بغير ذلك) أراد بالوهم الغلط (قوله كابدال راو ضعيف بثقة) هذا مثال لقوله غير ذلك (قوله بحيث غلب) متعلق بقوله يهتدى الناقد (قوله فحكم به) معطوف على قوله غلب على ظنه أى فاذا غلب على ظنه ماذكر أمضى الحكم بما ظنه فيحكم بعدم قبول الحديث الذى ظنه بان يقول حكمت بعدم قبول الحديث أى ظن أولا عدم قبول الحديث ثم حكم به وهذا حكم تقديرى لا تحقيقي (قوله او تردد في ذلك) معطوف على قوله غلب على ظنه والمراد به الشك لانه مقابل للظن وحينئذ فالمراد بقوله سابقا وتدرك العلة ما يشمل الظن والشك (قوله وعلة المتن) مبتدأ وقوله كحديث نفى قراءة البسملة خبر وهو على حذف مضاف أى كعلة حديث وهو من تشبيه الكلي بجزئيه والمراد بالنفى الانتفاء (قوله المروى عن أنس) صفة لحديث أو لنفى (قوله اذ ظن بعض رواته) تعليل لقوله وعلة المتن (قوله وأبي بكر) انما لم يذكر عليا لانه كان حين تولى الخلافة بالكوفة (قوله نفى البسملة) اى نفى قراءتها (قوله بما ظنه) لو أضمر فقال مصرحا به أى بالنفى لكفاه ويجاب بانه قصد بالاظهار تأكيد كونه مظنونا دفعا لغفلة تحصل (قوله فصار بذلك حديثا مرفوعا) تفريع على قوله فقال عقب ذلك أى فصار النفى حديثا مرفوعا بحسب ظن من أخذ عمن أخذ عن أنس أى ظن أنه من قول أنس لا من قول من أخذ عنه وأما بحسب من أخذ عن أنس فليس بحديث حقيقة لانه عارف بانه ليس من مقول أنس وحكما بحسب ظن من أخذ عن أنس (قوله ومن ثم) أى ومن كون الراوى مخطئا في ظنه (قوله يبتدؤن) أى فافاد بذلك ان الفاتحة مقدمة على السورة أى فهو المجهول المقصود بالاخبار ولما كانت البسملة جزأ من كل سورة لا من خصوص الفاتحة اندفع مايقال حيث كانت البسملة جزأ من الفاتحة الجزء الاول هلا قال فكانوا يستفتحون ببسم الله الرحمن الرحيم لانه أول السورة (قوله قبل ما يقرأ) أى قبل الذى يقرأ بعدها وهو فاعل يؤيده مؤخرا عن المفعول (قوله ان أباسلمة) بفتح اللام (قوله أكان رسول الله الخ) قد يقال ان قوله يستفتح بالحمد لله أى قبل كل شيء لمقابلته قوله أو ببسم الله فمقتضيته ان قوله فيما تقدم فكانوا يستفتحون الخ أى يبدؤن بها قبل كل شيء فيكون ذلك مبعد التأويل الشافعي المتقدم الا أن للشافعي أن يقول ان ذلك المعنى لقرينة وهي المقابلة فلا تقتضي ماذكر لعدم القرينة فيه اهـ من حاشية شيخنا العلامة العدوى على شيخ الاسلام (قوله كما تكون خفية تكون ظاهرة الخ) والحاصل ان الارسال الجلي والقطع الجلي والادراج الجلي وغيرها لا يطلق عليها في الاصطلاح المشهور اسم العلة وانما يطلق على ما كان منها خفيا مع سلامة الحديث منها ظاهرا (قوله وقد يعلون الحديث الخ) أى قد يسمون الحديث معلولا بسبب قدح أى أى قادح لا أن المراد كلها في آن واحد وقوله بانواع الجرح أى يعلونه باى نوع كان من أنواع الجرح ولا يشترط اجتماع الانواع بل يكفي واحد منها وأشار بهذا الى أنه قد يطلق المعل على ما فيه علة مطلقا سواء كانت خفية كما تقدم او ظاهرة والجرح يقرأ بضم الجيم بدليل الامثلة (قوله والغفلة) الواو بمعنى أو (قوله اسم العلة) أى اسم ما أخذ من لفظ العلة وهو معلول أو هذه المادة باعتبار تحققها في معلول أو أراد بعلة معلول وكذا يقال في قوله على غير

القادح

توسعا كالحديث الذى وصله الثقة الضابط وأرسله غيره حتي قال في ارشاده ومن أقسام الصحيح

صحيح معلول ممثلا له
بحديث مالك فى الموطأ
أنه بلغه ان أبا هريرة
قال المملوك طعامه
وكسوته حيث وصله
مالك فى غير الموطأ فرواه
عن محمد بن عجلان عن
أبيه عن أبي هريرة
قال فقد صار الحديث
بتبين الاسناد صحيحا
يعتمد عليه وهذا كالذى
يقول فيه هو والحاكم
صحيح شاذ فالشذوذ
عندهما يقدح فى
الاحتجاج لافى التسمية
وقد سمى الترمذى
النسخ علة من علل
الحديث فان أراد أنه
علة فى العمل به فصحيح
وأن أراد في صحة نقله أو
صحته فلا لان فى الصحيح
أحاديث كثيرة منسوخة
وقد صحح الترمذى منه
جملة فمراده الاول وعبر
بمعلل دون معلول وان
وقع فى كلام كثير من
المحدثين وغيرهم لقول
ابن الصلاح انه مردود
عربية ولغة والنووى
انه لحن أى لانه من
عله بالشرب اذا سقاه
مرة بعد أخرى لا مما
نحن فيه لكن قال
العراقى الاجود المعل
كما فى عبارة بعضهم قال
شيخ الاسلام انه اجود من المعلول او منه ومن المعلل تغليبا والا فالمعلل لاجودة فيه بل لا يجوز اصلا الا بتجوز لانه ليس من هذا الباب بل
من التعلل الذى هو التشاغل والتلهى اما معلول فموجود وبه عبر الحافظ ابن حجر بل قال انه الاولى لوقوعه فى عبارات

المادح واضافة اسم الى مابعده للبيان (قوله توسعا) أى تجوز الوجود المشابهة لاحقيقة كما قد يتوهم وقضيته ان الاطلاق فيما تقدم حقيقى غاية الامر أنه يتفاوت بالقلة والكثرة (قوله كالحديث الذى وصله الثقة الضابط وأرسله غيره) كحديث الموطأ فانه موصول في نفس الامر والواصل له ثقة وهو مالك وقوله وأرسله غيره أراد بالارسال عدم الاتصال (قوله من أقسام الصحيح صحيح معلول الخ) أى ومن أقسام الصحيح صحيح متفق على صحته لاستجماع شروط الصحة ومنها صحيح مختلف فى صحته لوجود الخلاف فى استجماع شروط الصحة (قوله أنه بلغه) بفتح همزة أن بدل من حديث وهو معلول بحذف الواسطة بينه وبين أبي هريرة الذى هو الارسال المشار اليه (قوله المملوك طعامه وكسوته) اللام المالك وهي جملة خبرية لفظا انشائية معنى اذ المقصود وجوب الاطعام والكسوة فهو مجاز مركب من استعمال اللفظ فى لازم معناه (قوله قال فقد صار) فاعل قال ضمير مستتر فيه عائد للخليلى السابق فى كلامه (قوله فقد صار الحديث بتبيين الاسناد صحيحا يعتمد عليه) بهذا تعلم أنه معلول حقيقة بحسب اول الامر وقوله يعتمد عليه وصف لازم او على تقدير الفاء اى فيعتمد عليه باتفاق بعد ان كان ظاهره خلاف ذلك اه سخاوى (قوله وهذا كالذى يقول فيه هو) اى الخليلى اى كالحديث الذى يقول فيه صحيح شاذ ولا يخفى ان التشبيه من حيث الجمع بين امرين متنافيين فى الجملة وذلك لانه فى المشبه يحتج بالحديث وفي المشبه به لا يحتج به (قوله فالشذوذ عندهما) أى عند الخليلي والحاكم وغرضه بهذا التفريع أى اذا أردت بيان حقيقة الحال فنخبرك بأن الشذوذ الخ فقولهم صحيح شاذ انما هو مجرد تسمية والا فهو لا يحتج به (قوله صحة نقله أو صحته) أشار به الى أن صحة المتن لا تستلزم صحة السند ولا العكس (قوله كثيرة منسوخة) كحديث انما الماء من الماء منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل (قوله وقد صحح الترمذى منه جملة فمراده الاول) اى الذى هو علة فى العمل به (قوله وان وقع في كلام كثير من المحدثين وغيرهم) الواو للحال او المبالغة على معنى هذا اذا لم يلاحظ وقوعه فى كلام كثير اى بل وان لوحظ والضمير في وقع عائد على معلول من حيث ذاته لا من حيث المعنى المراد منه عند المحدثين كما يتبين (قوله مردود عربية ولغة) وقع فى كلامهم اطلاق علم العربية على علم النحو بخصوصه فعطف اللغة عليه مباين وصرح فى الاساس بان علم العربية ينقسم الى اثنى عشر قسما اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وقرض الشعر والخط وانشاء الخطب والرسائل والمحاضرات ومنه التواريخ وجعلوا البديع ذيلا لا قسما برأسه والظاهر ان الشارح اراد الاول لغلبة استعماله على خصوص النحو والعطف على ماهو الاصل فيه (قوله اذا سقاه مرة بعد اخرى) كأن اقتصاره على المرتين لانهما اقل ما يتحقق به ذلك (قوله انه لحن) اى خطأ وكونه خطأ ظاهر اذا اريد بمعلول مصاب بعلة لا سقي مرة بعد اخرى لانه ليس لحنا باعتبار ذلك (قوله فالمعلل لاجودة فيه الخ) اى وان لم نقل تغليبا فلا يصح لان المعلل لا جودة فيه اى فلا معنى لافعل التفضيل (قوله أصلا) اى لا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز وقوله الا بتجوز اى تسمح خال عن المناسبة (قوله لانه ليس من هذا الباب) اى باب التعليل بمعنى ذكر علة مؤثرة فيه فان قلت المعل ليس من هذا الباب أيضا لان المعل مأخوذ من اعله الله اذا اصابه بعلة كالمرض قلت وان لم يكن منه حقيقة الا انه منه مجازا بالاستعارة المبنية على المشابهة (قوله والتلهى) عطف تفسير وقوله التشاغل اى لا التعليل بمعنى ذكر علة والاولى ان يقول الذى هو الشغل اى شغل الغير (قوله اما معلول فموجود) هذا مقابل لمحذوف تقديره أما المعلل فقد علمت انه لاجودة فيه اصلا واما معلول فموجود الخ (قوله فموجود) المناسب ان يقول فجيد اى فصح التفضيل بالنسبة له (قوله بل قال انه الاولى) لا الاجود كما يأتي (قوله لوقوعه فى عبارات اهل الفن) تعليل

أهل الفن مع ثبوته لغة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (وذو) أي وحديث صاحب (اختلاف سند) من راو واحد بأن رواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له أو أزيد من واحد بأن رواه كل من جماعة على وجه مخالف للآخر والاضافة على معنى في أي في سند أي في وصله وارساله أو في اثبات (٧٢) راو أو حذفه أو غير ذلك (أو) اختلاف (متن) في لفظه أو في معناه وتساوت الروايتان في الصحة بحيث لم ترجح احداهما على الاخرى ولم يمكن الجمع هو (مضطرب) بكسر راء وهو نوع من المعلل فاما اذا ترجحت احداهما بكون راويها أحفظ أو أكثر صحبة للمروى عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيح فلا يكون الحديث مضطربا والحكم للوجه الراجح واجب اذ لا أثر للمرجوح كما اذا أمكن الجميع بحيث يمكن أن يعبر المتكلم بالفاظ عن معنى واحد وان لم يترجح شيء فلا اضطراب والاضطراب موجب لضعف الحديث المضطرب لاشعاره بعدم ضبط راويه أو رواته (عند اهيل الفن) حشو مثال الاضطراب في السند حديث اذا صلى أحدكم فليجعل شيأ تلقاء وجهه الحديث وفيه فاذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا فقد اختلف فيه على اسمعيل بن امية اختلافا كثيرا فرواه عنه بشر بن المفضل وروح بن القاسم عن ابى عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابى هريرة ورواه الثوري عنه عن ابى عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه حميد بن الاسود عنه عن ابى عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم عن ابى هريرة ورواه وهيب بن خالد وعبد الوارث عنه عن ابى عمرو بن حريث عن جده حريث عن ابى هريرة ورواه ابن جريج عنه عن حريث بن عمار عن ابى هريرة وروى عنه عن محمد بن عمرو بن حريث عن ابى سلمة عن أبي هريرة ثم حكم

لكونه الاولى أي وأما معلل فلم يقع في عباراتهم وان كان فعله الذي هو أعل واقعا في عباراتهم ولذا قال فيما تقدم وقياسه معل ولم يقل لان الواقع في عباراتهم هو معل (قوله أهل الفن) مفهوم لقب فلا ينافي وقوعه في كلام أهل الاصول والعروض والكلام وقوله مع ثبوته لغة أي ثبت في اللغة معلول بكثرة ومعل بقلة كما يفيده المصباح وحاصل ذلك أن معلول ثابت لغة واصطلاحا أي وحيث ثبت في اللغة والعربية فلا عبرة بقول ابن الصلاح والنووي لانهما لم يحفظا أو نقلا عمن لم يحفظ ومن حفظ كالمصباح وغيره من أهل اللغة حجة على من لم يحفظ ولا تتوهم من قوله سابقا الاولى أنه يكون أجود اذ لا يلزم من كونه أولى أن يكون أجود بل لا أجود الا المعل

﴿ الخامس والعشرون من أقسام الحديث المضطرب ﴾

بكسر الراء وهو نوع من المعل قال السخاوي لما انتهي من المعل الذي شرطه ترجيح جانب العلة ناسب اردافه بما لم يظهر فيه ترجيح (قوله وحديث صاحب اختلاف سند) أي والحديث المختلف في السند أو في المتن أو فيهما فأو فيه مانعة خلو تجوز الجمع وجعل الاضطراب من أوصاف الحديث لكون الكلام في فن الحديث أي لا من اقوال الأئمة مثلا والمضطرب بكسر الراء اسم فاعل من اضطرب وقال الطوخي انه اسناد مجازي لان الاضطراب واقع فيه لا منه (قوله مخالف له) وصف ثان لوجه أي وجه موصوف بكونه آخر وبكونه مغايرا له وهما بمعنى واحد أو أنه على حذف أي (قوله أو ازيد من واحد) معطوف على قوله من راو واحد أي أو من أزيد (قوله كل من جماعة) أراد بها ما فوق الواحد أي كل واحد من جماعة وقوله مخالف للآخر أي مخالف للوجه الآخر (قوله في سند) أي سواء كان ذلك الاختلاف واقعا في سند أو في متن (قوله في اثبات راو وحذفه) لا يخفى أن من جملة ذلك الاختلاف في الوصل والارسال لان الواصل أثبت الصحابي والمرسل حذفه والصحابي من مصدوق راو فاذا يكون من عطف العام على الخاص باو فيراد بالمعطوف ما عدا المعطوف عليه وقوله أو غير ذلك أي كما سيأتي في جعل حريث تارة جدا لابي عمرو وتارة أبا (قوله بحيث لم يترجح) الباء لتصوير التساوي أي مصور ذلك التساوي بحيثية هي عدم ترجيح شيء منهما (قوله وهو نوع من المعلل) لا يخفى منافاته لما قاله السخاوي ويمكن الجمع بان ما افاده السخاوي من المنافاة ناظر لاستعمال الاكثر وما قاله الشارح ناظر لغيره المشار اليه بقوله وقد يعلون الحديث بانواع الجرح ولاحتياجه لمزيد تفصيل افرده بترجمة (قوله للوجه الراجح) متعلق بواجب اي والحكم واجب للراجح اى ثابت للراجح وهو وجوب العمل (قوله بحيث يمكن ان يعبر المتكلم بالفاظ عن معنى واحد الخ) الواضح ان يقول بحيث امكن رجوع تلك الالفاظ المختلفة لمعنى واحد اى يمكن الجمع من اجل امكان كون المتكلم عبر بالفاظ عن معنى واحد (قوله فليخط خطا) اى يدير دائرة منقطعة كالهلال فيما قاله احمد او يجعله بالطول فيما قاله مسدد قاله السخاوي وهو من باب قتل كما افاده المصباح فهو بضم الخاء (قوله عن ابى عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث) لا يخفى ان حريثا هنا اى في الرواية الاولى وقع جدا لابى عمرو وقوله عن ابى عمرو بن حريث عن ابيه لا يخفى ان حريثا في هذه الرواية الثانية وقع ابا لابي عمرو لا جدا فيخالف الاولى ويمكن الجمع بان الجد يسمي ابا وقوله وروى عنه عن ابى عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث لا يخفى ان حريثا في هذه الرواية الثالثة وقع جد الجد بالنسبة لابي عمرو ووقع جدا لابيه الذي هو محمد فيخالف الروايتين المتقدمتين

غير واحد من الحفاظ باضطراب سنده لكن بعضهم صححه ترجيحا للرواية الاولى بل قال الحافظ ابن حجر هذه كلها قابلة لترجيح بعضها على بعض والراجحة منها يمكن التوفيق بينها قال والحق أن التمثيل لا يليق الا بحديث لولا الاضطراب لم يضعف فان هذا الحديث ضعيف بدون اضطراب لان شيخ اسمعيل مجهول ومثال مضطرب المتن حديث فاطمة بنت قيس قالت سألت أو سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال ان في المال حقا سوى الزكاة فرواه الترمذي هكذا ورواه ابن ماجه عنها بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة فقد اضطرب في لفظه ومعناه لكن في سند الترمذي راو ضعيف فلا يصلح مثالا أيضا على أنه يمكن الجمع بحمل الحق في الاول على المستحب وفي الثاني على الواجب (والمدرجات في) متن (الحديث) وسببها تقصير غريب فيه أو استنباط مما فهمه من بعض رواته وغير ذلك (ما اتت من بعض ألفاظ) من اضافة الصفة للموصوف أي من ألفاظ بعض (الرواة) صحابيا كان أو من دونه (اتصلت) بآخر الحديث

 أو كانت في اثنائه أو في أوله دون فصل بين الحديث و بين ذلك الكلام بذكر قائله بحيث يلتبس على من لم يعرف حقيقة الحال فيتوهم أن الجميع مرفوع فالمدرج آخر الخبر مثاله قول ابن مسعود في حديث تعليم النبي ﷺ له التشهد في الصلاة

المتقدمين فنقول يمكن الجمع بينه وبين الاولى بان قوله في الاولى ابن محمد بن حريث أي بواسطة عمرو فقد حذف واسطة وبينه وبين الثانية بان يقال قوله في الثانية عن أبي عمر بن حريث أي بواسطتين محمد وعمرو ويجعل هذه الثلاثة راجحة على ما يأتي من الرايتين الاخيرتين فالحاصل ان الروايات التي صرح الشارح بها خمسة حكم بترجيح الثلاث الاول على الاخيرتين ويمكن الجمع بين الثلاث الاول بما قلنا فهذا معنى قول الشارح فهذه كلها قابلة لترجيح بعضها كالثلاثة الاول على بعض كالاخيرتين هذا ما ظهر على الوجه الاقرب في ذلك ويمكن غير ذلك وقوله وقيل غير ذلك فمن الغير ما قيل عنه عن حريث بن عمرو عن أبي هريرة انتهى من حاشية العلامة العدوي على شيخ الاسلام فيمكن أن تكون هذه الرواية الاخيرة في الحاشية هي السادسة في هذا الشرح الزرقاني (قوله غير واحد من الحفاظ) كالنووي وابن عبد الهادي (قوله والراجحة منها) أي وجنس الراجحة منها وقوله بينها أي بين أفرادها كما ظهر (قوله لا يليق الا بحديث الخ) لم يقل لا يصح لوجودها فيما ذكر لان التمثيل يكفي فيه الفرد (قوله لان شيخ اسمعيل) وهو أبو عمرو وقوله مجهول أي غير معروف أي لم يعلم حاله هل هو اهل للرواية أولا (قوله سألت أو سئل النبي ﷺ) يقرأ النبي بالنصب نظر السألت وبالرفع نظر السئل فهو من باب التنازع وأو للشك (قوله اضطرب في لفظه ومعناه) أي اختلف فيهما لان الحق في الرواية الاولى مثبت وفي الثانية منفي فقد اختلف اللفظ والمعنى (قوله في سند الترمذي راو ضعيف) وهو أبو حمزة شيخ شريك فيكون مردودا من قبل ضعف راويه لا من قبل اضطرابه (قوله على المستحب) كصدقة النفل واكرام الضيف وهناك جواب آخر يمكن الجمع به وهو أن يحمل اثبات الحق في الرواية الاولى سوى الزكاة على ما يتعلق بالذمة كالكفارة ونحوها و يحمل نفي الحق في الرواية الثانية على ما يتعلق بالعين

﴿ الثالث والعشرون من أقسام الحديث المدرجات ﴾

بفتح الراء قال السخاوي لما انتهى مما هو قسيم المعل من حيثية الترجيح والتساوي كما قدمت وكان مما يعل بادخال متن ونحوه في متن ناسب الارداف بذلك اهـ (قوله في متن الحديث) اعلم أن المدرج في متن الحديث أقسام ثلاثة مدرج في آخر الحديث ومدرج في أثنائه ومدرج في أوله وأمثلتها تأتي في كلام الشارح وان المدرج في السند أقسام أربعة وتأتي أيضا في كلام الشارح واقتصر الناظم على المدرج في متن الحديث فقوله ما أتت أي الفاظ أتت وقوله اتصلت معطوف على أتت بحذف الواو العاطفة أي واتصلت والاظهر أنه عطف بيان على أتت أو بدل منه (قوله تفسير غريب فيه) أي في الخبر كخبر النهي عن الشغار فان الشغار لفظ غريب يحتاج لتفسير قال الامام محمد الرفاعي في شرحه على شرح النخبة في مثاله كحديث الزهري عن عائشة كان النبي ﷺ يتحنث في غار حراء وهو التعبد الليالي ذوات العدد فقوله وهو التعبد مدرج تفسير للتحنث وقوله أو استنباط مما فهمه منه بعض رواته كما في حديث بسرة فان عروة فهم منه أن سبب النقض مظنة الشهوة فجعل حكم ما قرب من الذكر كذلك لان ما قارب الشيء يعطي حكمه فقال أو أنثييه أو رفغه وكما فهم ابن مسعود من خبره الآتي أن الخروج من الصلاة كما يحصل بالسلام يحصل بالفراغ من التشهد فادرج فيه بعض رواته ما يأتي (قوله من اضافة الصفة للموصوف) فيه تأمل لانه من باب التقديم والتأخير (قوله صحابيا كان أو من دونه) اعلم أن الادراج يكون في المرفوع أو في الموقوف على الصحابي بالحاق التابعي فمن بعده أو في المقطوع بالحاق التابعي فمن بعده (قوله دون فصل بين الحديث وبين ذلك الكلام بذكر قائله) بين متعلق بفصل وقوله بذكر قائله متعلق أيضا بفصل (قوله بحيث يلتبس الخ) هو حال من قوله دون فصل أي حالة كون عدم الفصل ملتبسا بحيثية الخ من التباس

اذا قلت هذا التشهد فقد قضيت صلاتك ان شئت أن تقوم فقم وان شئت أن تقعد فاقعد فقد وصله زهير بن معاوية بالحديث المرفوع عن أبي داود وفصله عبد الرحمن بن ثابت من ثوبان وبين أنه مدرج من قول ابن مسعود وقد نقل النووي اتفاق الحفاظ على أنه مدرج ومثال المدرج في الاثناء خبر هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن بسرة بنت صفوان مرفوعا من مس ذكره أو أنثييه أو رفغه فليتوضأ والرفغ بضم الراء وفتحها أصل الفخذين فقد رواه عبد الحميد بن جعفر وغيره عن هشام كذلك مع أن الانثيين والرفغ انما هو من قول عروة كما بينه جماعات عن هشام منهم أيوب وحماد بن زيد واقتصر كثير من أصحاب هشام على المرفوع وهو من مس ذكره فليتوضأ ومثال المدرج أول الخبر حديث أسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فقد رواه شبابة ابن سوار وغيره عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة برفع الجملتين مع أن الاولى من كلام أبي هريرة كما بينه جمهور الرواة عن شعبة على أن قول أبي هريرة أسبغوا الوضوء قد ثبت في الصحيح مرفوعا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص واعلم أن المدرج في الآخر كثير وفي الاثناء قليل وفي الاول نادر جدا حتى قال الحافظ ابن حجر انه لم يجد منه غير خبر أسبغوا الوضوء الا ماوقع في بعض طرق خبر بسرة عند الطبراني في الكبير من طريق محمد بن دينار عن هشام بلفظ من مس رفغه أو أنثييه أو ذكره فليتوضأ وأما في مدرج الاسناد فأقسام الاول أن يكون الحديث عند راو الا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر فيرويه راو عنه تاما بالاسناد الاول ولا يذكر اسناد طرفه الثاني مثاله حديث أبي داود والنسائي عن عاصم ابن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم وفيه ثم جئتهم بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جيد الثياب تحرك أيديهم تحت الثياب فان قوله ثم جئتهم ليس بهذا الاسناد بل من رواية عصام عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل هكذا رواه مبينا زهير بن معاوية ورجحه غيره ورجحه موسي بن هارون الحمال وقضي على جمعهما بسند واحد بالوهم وصوبه ابن الصلاح الثاني أن يدرج بعض حديث في حديث آخر مخالف له

السيب بالمسيب (قوله اذا قلت هذا التشهد) التشهد تفسير من المصنف للفظ هذا فانه هو الواقع في الادراج كما في متن ابن الصلاح وهذا أي قوله اذا قلت الخ مقول قول ابن مسعود فهو مدرج مع مابعده لامابعده فقط اه من حاشية العلامة العدوى على شيخ الاسلام (قوله عند أبي داود) قال الحموى في شرحه للمتن مثاله مارواه أبوداود عن النفيلي عن أبي خيثمة عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وعلمه التشهد في الصلاة فذكر التشهد وفي آخره فاذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت أن تقوم فقم وان شئت أن تقعد فاقعد قال ابن الصلاح قوله اذا قلت هذا الخ من كلام ابن مسعود لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم (قوله على أنه مدرج) أي في رواية من واصل (قوله عن بسرة بنت صفوان) هو بضم الموحدة وسكون السين المهملة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الاسدية صحابية لها سابقة وهجرة عاشت الى خلافة معاوية اه تقريب (قوله أصل الفخذين) أي مبدأ الفخذين فهو من الفخذ ويدل على ذلك قول مختصر العين الرفغ باطن الفخذ وضم الراء في الرفغ لاهل العالية وفتحها لتميم كما قاله الطوخي وجمع المضموم أرفاغ كقفل وأقفال وجمع المفتوح رفوغ وأرفغ مثل فلس وفلوس وأفلس اه من المصباح (قوله ويل للاعقاب من النار الخ) سوغ الابتداء به وهو نكرة كونه في معنى الدعاء أي شدة هلكة في نار الآخرة لاصحابها المهملين لغسل بعضها في الوضوء ويحتمل ان تخص العقب نفسها بعذاب يعذب به صاحبها وانما خص الاعقاب لانه ورد على سبب وهو أنه رأى قوما يصلون وأعقابهم تلوح وقيل انما خصها لغلبة التساهل فيها والتهاون بها لانها في آخر الوضوء وأسافله وفي محل لا يشاهد غالبا اه من حاشية العلامة العدوى (قوله شبابة بن سوار) شبابة بفتح الشين المعجمة وموحدتين خفيفتين وأبوه بفتح المهملة وتشديد الواو وراء ابن عدى يكنى أباعمرو واسمه مروان ولقبه شبابة مات سنة أربع أو خمس اوست ومائتين (قوله برفع الجملتين) أي اضافتهما اليه صلى الله عليه وسلم وهما أسبغوا الوضوء ويل الاعقاب من النار (قوله وأما مدرج الاسناد فاقسام الخ) اعلم أن الادراج يكون في المتن وفي السند فلما قدم الكلام على وقوعه في المتن وانه ينقسم الى ثلاثة أقسام أخذ يتكلم على الادراج في السند وقسمه أقساما أربعة (قوله حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم كما في المهمات للاسنوى (قوله ثم جئتهم الخ) قبل هذه الجملة صليت خلف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا سلموا يشيرون بايديهم كأنها أذناب خيل شهب ثم جئتهم الخ (قوله تحرك أيديهم تحت الثياب) أصله تتحرك بتاءين حذفت احداهما (قوله ورجحه موسي)أي رجح هذا الفصل وهو كونه بسند آخر (قوله بالوهم) بفتح الهاء أي الغلط (قوله وصوبه ابن الصلاح) أي صوب فصل كل منهما بسند (قوله أن يدرج بعض حديث في حديث آخر مخالف له

في السند كحديث سعيد بن أبي مريم عن مالك عن الزهري عن أنس مرفوعا لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تنافسوا الحديث فقوله ولا تنافسوا من حديث آخر لمالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة مرفوعا اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا فادرجه ابن أبي مريم في الاول وصيرهما بسند واحد وهو وهم منه كما جزم به الخطيب وصرح هو وغيره بانه خالف جميع الرواة عن مالك الثالث أن يروى جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على اسناد واحد من تلك الاسانيد ولا يبين الاختلاف كحديث ابن مسعود قلت يارسول الله أي الذنب أعظم قال ان تجعل لله ندا فان الاعمش ومنصور ابن المعتمر روياه عن شقيق عن عمرو ابن شرحبيل عن ابن مسعود ورواه واصل الاسدي عن شقيق عن ابن مسعود واسقط عمرا من بينهما فلما رواه الثوري عنهم صارت رواية واصل مدرجة على رواية الاعمش ومنصور وقد فصل أحد الاسنادين يحيي بن سعيد القطان لكن روى عن واصل أنه أثبت عمرا كالاعمش ومنصور و روى عن الأعمش أنه أسقط وهذه الاقسام الثلاثة ذكرها ابن الصلاح وأتباعه وزاد في شرح النخبة رابعا وهو أن يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيروى عنه كذلك ولا يجوز تعمد الادراج في متن او سند لتضمنه عزو القول لغير قائله نعم ما أدرج لتفسير غريب فقال شيخ الاسلام يسامح فيه ولهذا فعله الزهري وغيره من الأئمة انتهي ونحوه للسيوطي ففي ألفيته

وكل ذا محرم وقادح * وعندي التفسير قد يسامح

* فائدة * قال في شرح النخبة يدرك الادراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما أدرج فيه أو بالتنصيص على ذلك من الراوي أو من بعض الأئمة المطلعين او باستحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك

في السند) لا يخفي أن هذا صريح في كونه ادراج بعض متن مع انه بصدد ادراج السند و يجاب بان الشاهد في قوله مخالف له في السند فهو المقصود وذكر غيره تبع له والفرق بين هذا و بين القسم الذي قبله ان هذه الزيادة منقولة من حديث آخر مروى بتمامه وفي القسم الاول بقية الحديث الاول لا انها من حديث آخر كما هو ظاهر (قوله ولا تنافسوا) هو مضارع تنافس فلان وفلان مثل تقاتل وألفاظ الحديث كلها أفعال مضارعة حذفت منها احدى التاءين تخفيفا فمعنى لا تنافسوا أي لا ترغبوا في الدنيا ولا تفتتنوا بها لان المنافسة فيها تؤدي الى قسوة القلب (قوله عن أبي الزناد) اسمه عبد الله بن ذكوان (قوله اياكم والظن) أي احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدول والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل قال الغزالي وهو حرام لكن لست أعني به الا عقد القلب وحكمه على غيره بالسوء أما الخواطر أو حديث النفس فعفو بل الشك عفو أيضا فالمنهي عنه أن تظن (قوله فان الظن أكذب الحديث) أقام المظهر مقام المضمر اذ القياس فانه لزيادة تمكن المسند اليه في ذهن السامع حثا على الاجتناب وقوله أكذب الحديث أي حديث النفس لانه بالقاء الشيطان في نفس الانسان واستشكل تسمية الظن حديثا وأجيب بان المراد عدم مطابقة الواقع قولا أو غيره أو ما نشأ عن الظن فوصف الظن به مجاز (قوله ولا تجسسوا ولا تحسسوا) يقرأ الاول بالجيم أي لا تتعرضوا اخبار الزمان بلطف كالجاسوس و يقرأ الثاني بالحاء المهملة أي لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفية (قوله فادرجه ابن أبي مريم) أي الحافظ أبو محمد سعيد بن محمد بن الحكم الجمحي شيخ البخاري اه من شرح شيخ الاسلام على الالفية (قوله ان تجعل لله ندا الحديث) تمامه وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك (قوله شرحبيل) بضم الشين (قوله الاسدي) هو بسكون السين و يروى بالزاي ساكنة أيضا وهو نسبة الى أسد أو أزد شنوأه (قوله مدرجة على رواية الاعمش ومنصور) اى في روايتهما اى سند رواية واصل مدرجة في روايتهما (قوله وروى عن الاعمش) معطوف على روى الواقع بعد لكن ممن خالف واصل ومن وافق الاعمش ومنصور فواصل خالف هذا السند الذي ذكر فيه عمر والاعمش ومنصور ليس منهما مخالفة له (قوله فيعرض له عارض) اى فيقطعه قاطع عن ذكر متنه ويذكر كلاما اجنبيا فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام متن ذلك الاسناد فيرويه عنه كذلك كقصة ثابت مع شريك القاضي في قوله من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار فان ابن حبان جزم انه من المدرج وان كان ابو حاتم جزم بانه من الموضوع اه حموي (قوله لتضمنه) اى لاشتماله (قوله من الأئمة) اى ائمة المحدثين (قوله او باستحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك) كحديث ابي هريرة الذي في صحيح البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك أجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج و بر أمي لاحببت أن أموت وأنا مملوك فان قوله والذي نفسي

(وماروى كل قرين) من الصحابة أو التابعين أو أتباعهم أو أتباع أتباعهم (عن أخه) بالقصر على اللغة المشهورة في الاسماء الخمسة أي عن المساوى له في الاخذ عن الشيوخ وفي السن غالبا وقد يكتفي بالتساوى في السند وان تفاوتوا سنا (مدبج) بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة آخره جيم سمى بذلك أخذا من ديباجتى الوجه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما سواء كان المدبج بواسطة أم بدونها مثاله بدونها رواية أبي هريرة عن عائشة ورواية عائشة عنه وفي التابعين روايه الزهرى عن ابن الزبير وابن الزبير عنه وفي اتباعهم رواية مالك عن الازاعى وروايه الاوزاعى عنه وفى اتباع أتباعهم رواية احمد عن ابن المدينى وروايه ابن المدينى عنه ومثاله بها روايه الليث عن يزيد ابن الهادى عن مالك ورواية مالك عن يزيد عن الليث (فاعرفه) أي المدبج (حقا وانتخه) أي اقصده في رواية الاقران فانه نوع لطيف ومن فوائد معرفته الامن من ظن الزيادة في السند والمدبج أخص من الاقران فكل مدبج اقران ولا عكس اذ رواية الاقران أن يشارك الراوى من روى عنه في امر من الامور كالمتعلقة بالرواية كالسن والاخذ عن الشيوخ كرواية الاعمش عن التيمى وهما قرينان وقد يجتمع جماعة من الاقران فى حديث واحد كرواية أحمد فيهما عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحيي بن معين عن على بن المدينى عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبى بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة قالت كن ازواج النبي ﷺ ياخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة فأحمد والاربعة فوقه اقران كما قال الخطيب فان روى الراوى عمن هو دونه سنا

بيده الخ من كلام أبي هريرة لانه يمتنع منه ﷺ أن يتمنى أن يكون مملوكا ولان أمه لم تكن حينئذ موجودة حتى يبرها ذكره محمد الرفاعى

﴿السابع والعشرون من أقسام الحديث رواية الاقران﴾

بان يروى شخص عن قرينه وهو نوع لطيف ومن فوائد معرفته الامن من ظن الزيادة في السند فاذا انفرد أحد القرينين بالزيادة عن الآخر فهو غير مدبج كرواية الاعمش عن التيمي وهما قرينان فحينئذ رواية الاقران نوعان مدبج وهو ما اقتصر عليه الناظم وغير مدبج اه من شرح الدمياطى (قوله وما روى كل قرين) قال الدمياطى في شرحه واحد القرناء عن أخه بسكون الهاء للوزن أو بنية الوقف و بحذف الياء منقوصا والنقص فيه جائز مع الضعف والمراد عن مساويه في الاخذ عن الشيوخ أو فيه وفى السن أيضا مارواه كل من القرينين عن الآخر فهو حديث مدبج فاعرفه حقا وانتخه بخاء معجمة بعد المثناة الفوقية أي افتخر أنت بمعرفته قال في المختار يقال انتخى فلان علينا أي افتخر وتعظم (قوله بالقصر على اللغة المشهورة) صوابه بالنقص على اللغة النادرة قال الحموى في شرحه عن اخه بالجر بالكسر على لغة النقص أي مقارنه وأطلق لفظ الاخ عليه مجازا على طريق الاستعارة التصريحية (قوله وفى السن غالبا) لفظ غالبا قيد في السن وقوله وقد يكتفي بالتساوى في السند وان تفاوتوا سنا الواو في وقد للتعليل وعبارة شيخ الاسلام اذ قد يكتفي بالتساوى في السند وان تساووا في السن (قوله بالتساوى في السند) أي في الاخذ عن الشيوخ فمراده بالسند الاخذ عن الشيوخ ففي عبارته تفنن (قوله أخذا من ديباجتي الوجه) أي لاجل قصد الاخذ وقوله لتساويهما علة له أي لتساويهما في الاخذ عن الشيوخ وتقابلهما في كون كل منهما آخذا عن الآخر كديباجتي الوجه فانهما متساويان في كون كل منهما آخذا ومتقابلان لكون احدهما مقابلا للآخر ومحاذيا له (قوله فاعرفه حقا) قال الحموى في شرحه أي اعلمه علما حقا (قوله اى اقصده) الاوفق بعبارة المختار ان يقول أي افتخر أنت بمعرفته وقوله مع رواية الاقران أي كما تقصد رواية الاقران العام اقصد هذا الخاص أو مع بمعني في (قوله الامن من ظن الزيادة في السند) مثلا اذا روى الليث عن مالك وهما قرينان عن الزهرى يظن أن قوله عن مالك زائد والاصل روى الليث عن الزهرى (قوله كالسن) فانه كاف في رواية الاقران وحده ولا يكفى في رواية المدبج وحده وكذا الاخذ عن الشيوخ فانه يكفى وحده في رواية الاقران لا المدبج (قوله كن أزواج النبى ﷺ ياخذن من شعورهن حتي تكون كالوفرة) أزواج بالرفع بدل من نون النسوة الواقعة اسما لكان و ياخذن خبر كان قال في المصباح والوفرة الشعر الى الاذنين (قوله فاحمد والاربعة فوقه أقران) الاربعة الذين فوق أحمد هم ابو خيثمة و يحيي بن معين وعلى بن المدينى وعبيد الله بن معاذ فالخمسة أقران و باقى السند ليس باقران تامل (قوله فان روى الراوى عمن دونه سنا أو في مرتبة الآخذين عنه) أي روى الراوى الكبير عن صغير دونه في السن أو دونه في المرتبة أي أن يكون الكبير روى عن أصغر منه في الطبقة والسن فاو في كلام الشارح بمعني الواو لان الادونية في السن لازمة غالبا للادونية في المرتبة فقوله كرواية الزهرى عن مالك أي عن تلميذه مالك بن أنس فان الزهرى أكبر منه سنا ومرتبة ومالك تلميذه دونه

أوفي مرتبة الآخذين عنه فرواية أكابر عن أصاغر كرواية الزهري عن مالك والأصل فيه رواية النبي ﷺ عن تميم الداري خبر الجساسة ومن رواية الاكابر عن الاصاغر رواية الآباء عن الابناء والصحابة عن الاتباع كرواية العباس عن ابنه الفضل ورواية وائل عن ابنه بكر وكرواية العبادلة وأبي هريرة ومعاوية وأنس عن كعب الاحبار أما روايه الابناء عن الآباء فكثير وأخص منه من روى عن أبيه عن جده وفائدة معرفة ذلك التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم فان تقدم موت أحد قرينين اشتركا في الاخذ عن شيخ فهو السابق واللاحق كالبخاري حدث عن تلميذه أبي العباس السراج أشياء في التاريخ وغيره ومات البخاري سنة ست وخمسين ومائتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع أبو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكأبي على البرقاني سمع من تلميذه السلفي حديثا ورواه عنه ومات على رأس الخمسمائة وكان آخر أصحاب السلفي سبطه أبو القاسم بن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة فقد شارك أبا على في الرواية عن السلفي وبين وفاتيهما مائة وخمسون سنة قال الحافظ ابن حجر وهذا أكثر ما وقفنا عليه من ذلك وغاية ما يقع في ذلك أن المسموع منه قد يتأخر بعد موت أحد الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الاحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة والله الموفق

فيها وهذا محترز قول المتن وماروى كل قرين عن أخه أي مساويه في الاخذ عن المشايخ والسن (قوله أوفي مرتبة الآخذين عنه) هو معطوف على دونه والتقدير عمن هو في مرتبة التلامذة الآخذين عنه فان مالكا في مثاله الآتي في مرتبة التلامذة الآخذين عن الزهري (قوله والأصل فيه) أي الدليل على رواية الاكابر عن الاصاغر رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري خبر الجساسة أي لانه صلى الله عليه وسلم جمع الصحابة وخطب لهم خبر تميم عن الجساسة وهي دابة كثيرة الشعر حتي لا يعلم قبلها من دبرها لانهم اطلعوا على جزيرة بجنب المغرب فرأوا هذه الدابة ففزعوا منها فقالت لهم لا تفزعوا انى الجساسة أتجسس الاخبار للمسيح الدجال وقيل ان هذه الدابة التى تخرج وتسم الناس وكان تميم اذ ذاك نصرانيا ثم أسلم رضي الله عنه (قوله رواية الآباء عن الابناء) ومن فوائد معرفة هذا القسم الأمن من ظن تحريف نشأ عنه كون الابن أبا وذلك لانه اذا قيل روى فلان عن ابنه كذا يظن أن هذا تحريف لان الشأن ان الابن روى عن أبيه لكونه الاصغر ونشأ عن ذلك توهم كون الابن أبا أي أن صوابه أن يقول روى فلان عن أبيه فلان كذا فاذا علم أن فلانا روى عن ابنه فلان فلا يظن التحريف ولعل هذا فيمن لم يكن الظان عنده علم بابوة أحدهما للآخر والا فليس الا ظن التحريف فقط ولا ينشأ عنه توهم كون الابن أبا ولم يذكروا الرواية الابناء عن الآباء فائدة مخصوصة (قوله وفائدة معرفة ذلك التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم) ومن تنزيل الناس منازلهم أن الصغير اذا انفرد بشيء من العلم يحق على الكبير الخالى عن ذلك العلم أن يأخذ عن ذلك الصغير (قوله فان تقدم موت أحد قرينين اشتركا في الاخذ عن شيخ فهو السابق واللاحق) قال شيخ الاسلام في معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر بحيث يكون بين وفاتيهما أمد بعيد نوع لطيف ومن فوائده الامن من ظن سقوط شئ من اسناد المتأخر وتقرير حلاوة علو الاسناد في القلوب وذلك لانه اذا اشترك راويان في الاخذ عن الشيخ وعلم تقدم الوفاة لاحدهما على الآخر يثبت العلو لمتقدم الوفاة لان العلو قد يكون بها واذا ثبت العلو ثبتت حلاوته وقوله الامن من ظن سقوط شئ من اسناد المتأخر أي بينه و بين شيخه أي لانه لما رأى أن من أخذ عن الشيخ قد مات فيظن أن هناك واسطة بين هذا الراوي والشيخ (قوله ومات البخاري الخ) أي مات في شوال كما ذكره شيخ الاسلام وكانت وفاته رحمة الله عليه وله من العمر اثنان وستون سنة الا ثلاثة عشر يوما وكانت وفاته ليلة السبت بعد العشاء ودفن صبيحتها بخرتنك قرية من قرى سمرقند يوم عيد الفطر وخرتنك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء الفوقانية وسكون النون وفتح الكاف على فرسخين من سمرقند وألهم حفظ الحديث وهو في الكتاب وسنه عشر سنين أو أقل فلما بلغ ست عشرة سنة حفظ كتب ابن المبارك ووكيع ولما بلغ ثمان عشرة سنة صنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم وصنف كتاب التاريخ اذ ذاك عند قبر النبي ﷺ وكتابه ماقرئ في شدة الا فرجت ولا ركب به في مركب فغرق وكان مجاب الدعوة وقد دعا لقارئه اه من ختم القسطلاني على البخاري (قوله الخفاف) قال شيخ الاسلام نسبة الى عمل الخفاف أو بيعها فابو السراج شيخ لكل من البخاري والخفاف والبخاري سابق والخفاف لاحق وقد اشتركا في الاخذ عن شيخ انتهى (قوله ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة) أي مات في ثاني عشر ربيع الاول كما ذكره شيخ الاسلام (قوله السلفي) بكسر السين نسبة الى سلفة كما تقدم عن الطوخي (قوله ان المسموع منه) أي الشيخ المسموع

(متفق لفظا وخطا) فى الاسم أو مع الكنية أو اسم الاب أو الجد او النسبة (متفق وضده) أى مثله (فما ذكرنا المفترق) وأراد به الضد هنا اذ مسمياته مفترقة بان يكون كل منهما لشخص مع اتفاقهما فى اللفظ والخط هذا وقد قال العراقي وغيره والمتفق والمفترق ما تفق لفظه وخطه وافترقت مسمياته فهو من قبيل المشترك اللفظى وهو فن مهم ومن فوائده الامن من اللبس فربما يظن المتعدد واحدا وربما يكون أحد المتفقين ثقة والآخر ضعيفا والمهم منه من يشتبه أمره لتعاصره واشتراك فى شيوخ أو رواة وينقسم الى أقسام الاول أن تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم كالخليل بن احمد ستة رجال أو أكثر * الثانى أن تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم نحو أحمد ابن جعفر بن حمدان أربعة متعاصرون فى طبقة واحدة * الثالث أن تتفق الكنية والنسبة معا نحو أبى عمران الجونى رجلان ونحو أبي عمرو الحوضى اثنان أيضا * الرابع ان يتفق الاسم واسم الاب والنسبة نحو محمد بن عبد الله الانصارى اثنان متقاربان فى الطبقة وهذا قريب مما قبله * الخامس أن تتفق كناهم واسماء آبائهم كابى بكر بن عياش بتحتية ومعجمة ثلاثة * السادس عكس ما قبله وهو ان تتفق اسماؤهم وكنى آبائهم نحو صالح بن أبى صالح اربعة من التابعين * السابع ان تتفق اسماؤهم او كناهم نحو عبد الله اذا اطلق فاذا كان بمكة فابن الزبير او بالمدينة فابن عمر او بالكوفة فابن مسعود او بالبصرة فابن عباس او بخراسان فابن المبارك او بالشام فابن عمرو بن العاص * ومثال المتفق المفترق فى الكنية ابو حمزة بالحاء والزاى عن ابن عباس اذا اطلق الا انه اذا اطلقه شعبة فمراده نصر بن عمران الضبعى وهو بجيم وراء وان كان يروى عن ستة يروون عن ابن عباس كلهم بحاء وزاى لانه اذا روى عن احد منهم بينه بذكر اسمه او نسبه الثانى ان يتفقا فى النسب من حيث اللفظ و يفترقا من حيث ان ما ينسب اليه احدهما غير ما نسب اليه الآخر كالحنفى نسبة الى القبيلة والحنفى نسبة الى المذهب وفرق جماعة من اهل الحديث بينهما فزادوا فى النسبة الى المذهب ياء تحتية (مؤتلف) وهو فن مهم يحتاج اليه فى دفع

منه كالسلفى فى هذا المثال وأحد الراويين كالبرقانى و بعض الاحداث أى الصغير في السن كابى القاسم

﴿ الثامن والعشرون من أقسام الحديث معرفة المتفق والمفترق ﴾

(قول الناظم متفق لفظا وخطا متفق) قال الدمياطى فى شرحه متفق بكسر الفاء لفظا وخطا منصوبان على التميز محولان عن الفاعل أى ما اتفق لفظه وخطه واختلف شخصه بان تعدد مسماه فهو من قبيل المشترك اللفظى متفق فى الاصطلاح فلا ايطاء له بينه وبين ماقبله وكسر الفاء وسكون القاف للوزن أولنية الوقف انتهى بحروفه (قول الناظم وضده فما ذكرنا المفترق) قال الدمياطى فى شرحه وضده أى ضد المتفق فما ذكرت أنا من الاتفاق لفظا وخطا هو المفترق بكسر الراء وسكون القاف لما تقدم بان اختلف فيهما أو أحدهما وحصل التميز انتهي بحروفه وقال الحموى وضده أى ضد المتفق فما ذكرت أى فى مطلق الاتفاق المفهوم من اتفق المقيد لا ضد الاتفاق المقيد وهو اختلاف الاشخاص الذين اتحدت أسماؤهم أو ألقابهم أو كناهم المفترق أى يسمى بذلك لافتراق الاسماء بافتراق المسميات والمراد أن الحديث الذى يكون بعض سنده بهذه الصفة يسمى بالمتفق والمفترق معا وهو قسم واحد كما يفيده قول العراقى فى ألفيته

ولهم المتفق المفترق * ما لفظه وخطه متفق

وعبارة الناظم توهم انهما قسمان فتنبه لذلك فقولهم المتفق أى فى اللفظ والمفترق أى فى المسمى (قوله وينقسم الى أقسام) أى الى ثمانية أقسام (قوله الجونى) نسبة لجون بضم الجيم بطن من الازد (قوله الحوضى) قال في القاموس وحوضى ككسرى موضع وأبو عمرو الحوضى معروف اه فيحتمل أن أبا عمرو الحوضي منسوب لذلك الموضع (قوله وهذا قريب مما قبله) أى لان كلا من الثالث والرابع اتفقا فى النسبة (قوله فان كان بمكة) أى اذا قيل بمكة فى السند عن عبد الله فهو ابن الزبير واذا قيل بالمدينة عن عبد الله فهو ابن عمر واذا قيل بالكوفة عن عبد الله فابن مسعود وخلاصته أن تلك الامكنة ظرف للقول و يعرف ذلك القول بمكان التلميذ الذى أخذ عن عبد الله المطلق فى السند (قوله الضبعى) نسبة لضبيعة كجهينة محلة بالبصرة (قوله وهو بجيم وراء) لايخفى أنه حينئذ يخرج عما نحن فيه الا أن يقال الاتفاق ولو بحسب صورة الحروف بقطع النظر عن الشكل و يمكن الانفصال عن هذا بجعل الاستثناء منقطعا والمثال انما هو أبو حمزة فقط الذى هو بالحاء والزاى اذا اطلق أى من غير شعبة فانه كثير (قوله فزاد) أى المذكور من الجماعة وفى نسخة فرادوا بالحاق واو الجمع وقوله ياء تحتية أى قبل الفاء بان يقال حنيفى

﴿ التاسع والعشرون من الاقسام معرفة المؤتلف والمختلف من الاسماء والالقاب والانساب ونحوها ﴾

وهو نوع مهم ينبغي لطالب الحديث ان يعتنى بمعرفته ليسلم من التصحيف (قول الناظم مؤتلف الخ) قال

معرفة التصحيف في الأسماء والأنساب والألقاب ونحوها (متفق الخط فقط) ولفظه مختلف (وضده مختلف) الضد المثل والمخالف كما في القاموس والمراد هنا الاول فان ما اتفق خطه دون لفظه يقال له مؤتلف ومختلف فهو من المشترك اللفظي كسابقه (فاحش الغلط) فيه فانه فن مهم لا يدخله القياس ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه وأفرده بالتأليف خلق أولهم عبد الغني بن سعيد وآخرهم الحافظ ابن حجر صنف فيه كتابا سماه تبصير المتنبه بتحرير المشتبه وهذا الفن قسمان أحدهما وهو الاكثر ما لا ضابط له يرجع اليه لكثرته وانما يعرف بالنقل والحفظ كاسيد مصغرا وأسيد مكبرا وحبان وحيان وجيان ثانيهما ينضبط لقلته في أحد طرفيه ثم تارة يراد فيه التعميم بان يقال ليس لهم فلان الا كذا وتارة يراد فيه التخصيص بالصحيحين والموطأ بأن يقال ليس لهم في الكتب الثلاثة فلان الا كذا فمن الاول من هذا الثاني سلام كله مثقل الا عبد الله بن سلام الصحابي وابن أخته وسلام جد أبي على الجبائي وجد النسفي وجد السيدي ووالد البيكندي وسلام ابن أبي الحقيق وسلام ابن مشكم اليهوديان فكله مخفف وشهر ابن الصلاح تشديد ابن مشكم واعترضه الحافظ ابن حجر كغيره بانه ورد في الشعر الذي هو ديوان العرب مخففا وساق في التبصير قول أبي سفيان بن حرب

سقاني فارواني كميتا مدامة * على ظمأ مني سلام بن مشكم وقول كعب بن مالك فطاح سلام وابن شعبة عنوة * وقيد ذليلا للمنايا ابن أخطبا وقول سمال اليهودي فلا تحسبني كنت مولى ابن مشكم * سلام ولا مولى حيي بن أخطبا فان قيل تخفيفه في الاشعار للضرورة أجيب بانه خلاف الاصل لا سيما مع تكرره

الدمياطي في شرحه مؤتلف في اصطلاحهم هو متفق الخط دون اللفظ نحو سلام بتشديد اللام وهو الاكثر وسلام بفتحها وتخفيفها كعبد الله بن سلام الصحابي رضي الله عنه ونحو عسل بكسر أوله وسكون ثانيه وهو كثير وعسل بفتحها وليس منه الا ابن ذكوان البصري ونحو سقر باسكان القاف وسقر بفتحها اه بحروفه (قوله معرفة التصحيف) الاضافة للبيان (قوله ونحوها) كالكنى (قول الناظم وضده مختلف) قال الحموي أي ضد المؤتلف وهو المختلف في اللفظ مختلف أي يسمى بذلك للاختلاف في اللفظ والمراد أن الحديث الذي يكون سنده بهذه الصفة يسمى بالمؤتلف والمختلف معا وهو قسم واحد وعبارة الناظم توهم انهما قسمان فتنبه لذلك فقولهم مؤتلف أي بحسب الخط ومختلف أي من حيث اللفظ (قوله فهو من المشترك اللفظي) أي اشترا كا ناشئا عن الاشتباه في الخط فهو مؤتلف من حيث الخط ومختلف من حيث اللفظ ولعل كونه من المشترك اللفظي باعتبار اشتراكهما عند من صحفه (قوله فاحش الغلط فيه) قال الدمياطي في شرحه أي احذر الوقوع في التصحيف كان تشدد مخففا أو عكسه وتعجم مهملا أو عكسه انتهى (قوله بالنقل والحفظ) أي بمجموع الامرين وبالنقل والضبط في الكتب (قوله وأسيد مكبرا) هو أبو عتاب كما في الشنشوري وقوله مصغرا هو اسيد بن حضير (قوله وحيان وحبان) قال في التقريب للامام النووي ما نصه حيان كله بالمثناة تحت مع فتح المهملة الا حبان بن منقذ والد واسع بن حبان وعد جماعة الى أن قال فبالموحدة وفتح الحاء المهملة والا حبان بن عطية وعد جماعة أيضا الى أن قال فبالكسر للحاء وبالموحدة وفي تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر زيادة على ماذكر من هذه المادة حبان بضم الحاء المهملة وتشديد الموحدة وجيان بفتح الجيم وتشديد الياء المثناة من تحت وجنان بكسر الجيم وتخفيف النون وحنان بفتح الحاء المهملة وتخفيف النون وحبان بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة اه من حاشية العلامة العدوي على شيخ الاسلام ونقل فيها أن منقذ بضم الميم وسكون النون وكسر القاف بعدها دال مهملة أو ذال معجمة (قوله الثاني سلام) أي هذه المادة (قوله وابن أخته) أي ابن أخت عبد الله بن سلام وابن الاخت اسمه سلام بالتخفيف كما يؤخذ من شيخ الاسلام (قوله وسلام جد أبي على الجبائي) أي والاسلام جد أبي على الجبائي المعتزلي (قوله وجد النسفي) بفتح النون نسبة لنسف بكسرها وفتحت للنسب كالنمري كذا قال الناظم وغيره وكلام القاموس يقتضي فتح نون نسف فلا تغيير في النسبة والسيدي بفتح المهملة نسبة للسيدة أخت المستنجد لانه كان وكيلها اه شارح الالفية لشيخ الاسلام وأبو علي الجبائي اسمه محمد بن عبد الوهاب بن سلام والسيدي اسمه سعد بن جعفر بن سلام والنسفي كنيته أبو نصر واسمه محمد بن يعقوب ابن اسحق بن محمد بن موسى بن سلام اه من شرح الالفية لشيخ الاسلام (قوله ووالد البيكندي) قال شيخ الاسلام في شرح الالفية أي ووالد محمد بن سلام بن الفرج البيكندي بكسر الموحدة البخاري شيخ الامام البخاري اه وقال العلامة العدوي في حاشيته عليه بيكندي بكسر الموحدة وسكون التحتية وفتح الكاف وسكون النون ومهملة نسبة الى بيكند بلد على مرحلة من بخارى كذا في التقريب اه (قوله وسلام بن مشكم) قال شيخ الاسلام بتثليث الميم وفتح الكاف كان خمارا في الجاهلية والا أبا رافع اليهودي سلام بن أبي الحقيق بالتصغير فهو بالتخفيف اه (قوله فكله مخفف) أي كل سلام المستثنى مخفف (قوله اليهوديان

ونحو عمارة كله بالضم للعين الا أبا عمارة الصحابي فبكسر العين ومنهم من ضمها قاله ابن الصلاح وأرد عليه العراقي عمارة بالفتح والتشديد
اسم جماعة من النساء كعمارة بنت عبد الوهاب الحمصية وعمارة بنت نافع بن عمرو والجمحية وعمارة جدة أبي يوسف محمد بن أحمد الرقي ومن
الرجال بزيد وعبد الله وبحاث (٨٠) بنو ثعلبة بن خزمة ابن اصرم ابن عمرو بن عمارة معددون في الصحابة في جماعة عدهم ومن
الثاني وهو المخصوص
بالصحيحين والموطا
خازم بالخاء المعجمة
محمد بن خازم أبو معاوية
ومن عداه مما في الكتب
الثلاثة فحازم مهملا
كأبي حازم الاعرج
وجرير بن حازم (والمنكر)
الحديث الفرد) وهو
الذي لا يعرف متنه من
غير جهة راويه كما ذكره
بقوله (به راو غدا تعديله
لا يحمل التفردا) بالف
الاطلاق أي لا يحتمل
تفرده به لكونه لم يبلغ
في الاتقان وكونه ثقة
رتبة من يحمل تفرده
مثاله مارواه النسائي
وابن ماجه من رواية
أبي زكير يحيى بن محمد
ابن قيس عن هشام بن
عروة عن أبيه عن
عائشة مرفوعا كلوا
البلح بالتمر فان ابن آدم
اذا أكله غضب الشيطان
وقال عاش ابن آدم حتي
أكل الجديد بالخلق
فهذا الحديث منكر
كما قال النسائي وابن
الصلاح وغيرهما فان
أبا زكير تفرد به وأخرج
له مسلم في المتابعات غير
انه لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرده ولان معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من ظاهرة
مجرد حياة ابن آدم بل من حياته مسلما مطيعا لله تعالى ومشي الناظم على ان المنكر بمعنى الشاذ كما جرى عليه ابن الصلاح والمعتمد أنهما
متميزان كما قاله الحافظ ابن حجر فالشاذ ما خالف فيه الثقة من هو اوثق منه او تفرد به قليل الضبط والمنكر ما خالف فيه المستور أو الضعيف الذي

أي من حيث رواية قصصهما فاندفع به ما يقال كيف يحدث عنهما وهما يهوديان ولم يسلما (قوله ونحو عمارة) معطوف على سلام من قوله فمن الاول من هذا الثاني سلام الخ أي ومنه نحو عمارة الخ فهو مثال ثان (قوله الا أبا عمارة الصحابي) هذا تحريف وصوابه الا أبي بن عمارة الصحابي قال شيخ الاسلام عين ابي بالتصغير ابن عمارة الصحابي اكسرا (قوله ومنهم من ضمها) لكن الكسر أشهر (قوله قاله ابن الصلاح) أي قال ابن الصلاح القاعدة المذكورة في عمارة مع نقل الضم المذكور أيضا (قوله وبحاث) بفتح الباء وتشديد الحاء المهملة والثاء المثلثة (قوله ومن الرجال) معطوف على قوله من النساء أي اسم جماعة من النساء واسم جماعة من الرجال (قوله خزمة) قال الطبري خزمة بفتح الزاي فيما ذكر الدارقطني وقال ابن اسحق وابن الكلبي خزمة بسكون الزاي وهو الصواب قاله ابن عبد البر في الاستيعاب اه عدوي

﴿ الثلاثون من الاقسام الحديث المنكر ﴾

بسكون النون وفتح الكاف قال الحموي في شرحه (والمنكر الذي انفرد) بسكون الدال للضرورة على حد قوله * لو عصر منه المسك والبان انعصر * وفي كلام المصنف حذف الموصول الاسمي وأجازه الكوفيون والاخفش وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر كما في مغني اللبيب (به) أي بروايته (راو) من الرواة بحيث لا يعرف ذلك الحديث من غير روايته لا من الوجه الذي رواه ولا من غيره (غدا) أي صار (تعديله) أي تعديل الغير اياه فالمصدر مضاف المفعول والفاعل محذوف (لا يحمل المتفردا) أي لم يبلغ مبلغا في العدالة والضبط يحتمل معه التفرد بالرواية بل هو قاصر عن ذلك اه بالحرف وقال الدمياطي في شرحه (غدا) أي صار (تعديله) أي توثيقه (لا يحمل) بفتح التحتية وبالحاء المهملة بعدها ميم مكسورة أي لا يحتمل التفرد لكونه وان كان ثقة لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده بالخبر وجملة غدا الخ في موضع الصفة لراو ومفهومه أنه اذا احتمل تفرده به لكونه صار أهلا لذلك لا يكون حديثه منكرا اه بالحرف (قوله والمنكر) مبتدأ والفرد خبره وهو صفة لموصوف محذوف أي الحديث الفرد كما أشار اليه الشارح وكان الاولى تقديم الحديث على المنكر فيقول والحديث المنكر كما صنعه الحموي وبه جار ومجرور خبر مقدم وراو مبتدأ مؤخر وغدا تعديله فعل وفاعل والجملة صفة لراو وقوله يحمل أي يغتفر وقوله وكونه ثقة الاولى أن يقول وان كان ثقة (قوله لا يعرف متنه من غير جهة راويه) زاد السخاوي بعد قوله من غير جهة راويه ولا متابع له فيه ولا شاهد (قوله لا يحمل) خبر لغدا بمعنى صار أي لا يساوي ذلك التعديل تفرده به ففي يحمل ضمير راجع لتعديله وأما قول الشارح أي لا يحتمل تفرده به فهو حل معنى لا اعراب (قوله رتبة من يحتمل تفرده) أي يغتفر تفرده أي بحيث يصير حديثه صحيحا أو حسنا (قوله أبو زكير) بضم الزاي (قوله كلوا البلح بالتمر) أي اجمعوا بينهما بضم بعضهما الى بعض وأكلهما معا مضمومين (قوله ولان معناه ركيك) معطوف على قوله فان أبا زكير وكل منهما تعليل لقوله فهذا الحديث منكر (قوله محاسن الشريعة) جمع محسن أو حسن على غير قياس والاضافة للبيان أو من اضافة ما كان صفة والشريعة بمعنى الاحكام المشروعة فظهرت المطابقة (قوله بل من حياته مسلما مطيعا لله تعالى) أي وأما غير المطيع فهو حبيبه لا عدوه (قوله ومشي) أي بعضهم وفي بعض النسخ ومشى الناظم وهي غير

لم ينجبر بمتابعة مثله فعلم أنهما متميزان بذلك وان كلا منهما قسمان والمقابل للشاذ يقال له المحفوظ والمنكر المعروف وقدمثل في شرح النخبة المنكر بما رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن حبيب المقرى عن أبي اسحق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس مرفوعا من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج وصام وقرى الضيف دخل الجنة قال أبو حاتم هو منكر لان غيره من الثقاة رواه موقوفا وهو المعروف قال فعرف بهذا أن بين المنكر والشاذ عموما وخصوصا من وجه لان بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا في أن الشاذ رواية ثقة أو صدوق والمنكر رواية ضعيف وقد غفل من سوى بينهما (متروكه) أي الحديث هو (ما واحد به انفرد * وأجمعوا الضعفه) لتهمته بالكذب بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة أو عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر وقوع ذلك منه في الحديث أو لتهمته بالفسق أو الغفلة أو كثرة الوهم (فهو كرد) أي كالمردود الموضوع لكنه أخف منه كما صرحوا به وأفاده الناظم بالتشبيه وهذا النوع أسقطه العراقي

ظاهرة لان الناظم عرف كلا بتعريف ينتج التغاير (قوله لم ينجبر بمتابعة مثله) صفة مخصصة للضعيف احترازا من الضعيف الذي ينجبر فهو شاذ وليس بمنكر والمستور هو مجهول الحال (قوله والمقابل للشاذ الخ)هذه المقابلة اصطلاحية لا لغوية لانها وان تمت في مقابلة المعروف بالمنكر لا تتم في مقابلة الشاذ بالمحفوظ الا بطريق اللزوم لان الشاذ لغة معناه المنفرد وشأنه عدم الحفظ (قوله من طريق حبيب) بالتصغير فهو بضم الحاء المهملة بعدها باء موحدة مفتوحة ثم بعدها ياء مشددة مكسورة وحبيب الثاني مكبر وزن غريب والعيزار بعين مهملة مفتوحة وياء ساكنة مخففة وزاي معجمة وآخره راء قبلها ألف كما ضبطه الثلاثة اه حواشي النخبة (قوله قال فعرف بهذا) أي قال الحافظ في شرح النخبة بهذا المذكور من تعريفي الشاذ والمنكر المذكورين قبل قوله وقد مثل في شرح النخبة وفيه أنهما لا يتجان العموم والخصوص الوجهي بل التباين الكلي اذ لا يصدق الشاذ على شيء من أفراد المنكر كما أن المنكر لا يصدق على شيء من أفراد الشاذ وتعليله بأن بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة الخ لا ينتج العموم والخصوص بل التباين الكلي كما ذكر ذلك حواشي النخبة

﴿ الحادى والثلاثون من الاقسام المتروك ﴾

وهو في اللغة الساقط واصطلاحا ما ذكره بقوله متروكه أي الحديث ما راو واحد به أي بروايته انفرد أي توحد لعدم موافقة غيره له من أهل الحديث وأجمعوا الضعفه أي أجمع أهل الحديث على ضعف راويه واتهامه بالكذب فهو أي المتروك كرد لعل الكاف زائدة أي فهو رد أي مردود لضعف راويه فهو من جملة ما دخل تحت الضعيف اه من شرح الدمياطي بحروفه وقال الحموى (متروكه) أي متروك الحديث أي الحديث المتروك (ما) أي حديث (واحد به انفرد) بسكون الدال للضرورة أي انفرد بروايته واحد (و) الحال أن المحدثين قد (أجمعوا الضعفه) أي أجمعوا على ضعف ذلك الراوى لكونه متهما بالكذب مثلا واذا كان كذلك (فهو) أي حديثه الذي رواه (كرد) ولا يقبل انتهى بحروفه (قول السيوطي في النظم راوله) مبتدأ ومتهم بالكذب الخ خبره والجملة صفة فردا والرابط بين الصفة والموصوف الهاء من له و يكون قوله تصب جواب الامر وهو معترض بين الصفة والموصوف والضمير في عرفوه يرجع للكذب وفي منه للراوى وقوله أو فسق معطوف على الكذب وقوله أو وهم أي غلط وسكنت هاؤه للضرورة وقوله كثر بفتح الثاء المثلثة صفة لوهم أي غلب

﴿ الثاني والثلاثون الحديث الموضوع ﴾

قال الدمياطي (والكذب) أي المكذوب (المختلق) بفتح اللام بعدها قاف أي المبتكر الذي لا ينسب اليه صلى الله عليه وسلم أصلا (الموضوع) أي المحطوط (على النبي) صلى الله عليه وسلم متعلق بكل من الثلاثة قبله على التنازع (فذلك) الحديث (الموضوع) اصطلاحا ففي البيت جناس تام انتهى بحروفه وهو غافل في ذكر الجناس فانه ليس فيه جناس تام ولا ناقص للاختلاف باكثر من حرف كما يعرف من موضعه الا اذا ثبت أن النسخة التي وقعت له فيها لفظ الموضوع في العروض والضرب فتم حينئذ ما قاله (قوله فذلك) أي فذلك المكذوب عليه صلى الله عليه وسلم من قول أو تقرير أو صفة أو غير ذلك وادخل المصنف الفاء في خبر المبتدا وهو مما منعه الجمهور مطلقا وجوزه بعضهم ان تضمن المبتدأ عموما وجوزه الاخفش مطلقا وعليه يتخرج كلام المصنف انتهى (قوله على النبي الى آخره) قضيته أن الكذب على الصحابي أو التابعي لا يسمى موضوعا وهو محتمل ويحتمل خلافه و يكون ذكر النبي جريا على الغالب كذا نقل عن بعض

وزاده غيره كصاحب النخبة والسيوطي قال في ألفيته وسم بالمتروك فردا تصب * راوله متهم بالكذب أو عرفوه منه في غير الاثر * أو فسق او غفلة او وهم كثر (و) الحديث (الكذب) أي المكذوب على النبي صلى الله عليه (المختلق) بفتح اللام أي لا ينسب الى النبي أصلا (المصنوع)من واضعه (على النبي فذلك الموضوع

من وضع الشيء اذا حطه سمي بذلك لانحطاط رتبته دائما بحيث لا ينجبر اصلا وأتى الناظم تبعا للعراقي في تعريفه بهذه الالفاظ الثلاثة المتقاربة للتأكيد في التنفير منه وأورد الموضوع في أنواع الحديث مع أنه ليس بحديث نظرا الى زعم واضعه ولتعرف طرقه التي يتوصل بها لمعرفته لينفى عن القبول و يعرف (٨٢) الموضوع باقرار واضعه و بقرائن يدركها من له ملكة قوية في الحديث واطلاع تام ومن القرائن ما يؤخذ من حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل أو خف أو حافر أو جناح فعرف المهدي أنه كذب لاجله فامر بذبح الحمام وقال أنا حملته على ذلك ومنها أن يكون مناقضا لنص القرآن أو السنة المتواترة أو الاجماع القطعي أو صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل وقد يعرف بركة لفظه لكونه لا فصاحة فيه أو معناه لكونه يرجع الى الاخبار بالجمع بين النقيضين او بركتهما معا وبما فيه وعد عظيم على فعل شيء حقير أو وعيد شديد على صغيرة ثم تارة يخترع الواضع كلاما من عنده وتارة يأخذ كلام غيره كبعض السلف الصالح كحديث حب الدنيا رأس كل خطيئة فانه من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن أبي الدنيا أو من كلام عيسى عليه السلام اى كما رواه البيهقي في الزهد وقال في شعب الايمان لا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من مراسيل الحسن البصري قال العراقي ومراسيله عندهم شبه الريح أو قدماء الحكماء كحديث المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء فانه من كلام بعض الاطباء أو الاسرائيليات أو يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا صحيحا ليروى به والحامل على الوضع اما عدم الدين كالزنادقة أو الانتصار والتعصب لمذاهبهم

المحققين انتهي عدوى (قوله من وضع الشيء) أي ماخوذ لا مشتق لان المعنى الاصطلاحي ليس مشتقا من المعنى اللغوي اذ معناه اللغوي الحط أي حسا كما هو المتبادر واطلاقه على المعنوي تجوز كما يظهر وأما المعنى الاصطلاحي فهو ما أشار له المصنف فليس مشتقا من المعنى اللغوي وانما هو مأخوذ فقط وقد بين الشارح وجه الاخذ بقوله سمي بذلك لانحطاط الخ فلفظ الموضوع من وضع لا معناه وقوله سمي أي الموضوع باعتبار المعنى وقوله بذلك أي لفظ موضوع (قوله بهذه الالفاظ الثلاثة المتقاربة للتأكيد) هذا جواب عما يقال يكفي أحد الالفاظ الثلاثة في تعريفه فلا حاجة الى التطويل بذكرها والثلاثة هي التي أولها الكذب وقوله المتقاربة أي لاختلافها مفهوما واتحادها ماصدقا (قوله في التنفير منه) أي رواية واحتجاجا وترغيبا وترهيبا (قوله الى زعم واضعه) زعم بتثليث الزاي أي كذب واضعه لقولهم زعم مطية الكذب وليس المراد بزعمه ظنه أنه حديث لانه يعتقد أنه وضعه على النبي صلى الله عليه وسلم قاله الطوخي وأولى منه تفسير الزعم بالقول (قوله ولتعرف طرقه) معطوف على نظرا وقوله التي يتوصل بها أي بسببها أي بكل واحدة منها لا بالمجموع (قوله لينفى عن القبول) في العبارة قلب أي لينفى عنه القبول وذلك لان النفي انما يتعلق بالاحداث (فائدة) سئل ابن حجر الهيتمي عن خطيب ينقل الاحاديث من غير أن يعزوها هل يجوز له ذلك فاجاب بان ماذكر في خطبته من الاحاديث من غير أن يبين رواتها أو من ذكرها جائز بشرط ان يكون من أهل المعرفة في الحديث أو ينقلها من كتاب مؤلفه كذلك وأما الاعتماد في رواية الاحاديث على مجرد رؤيتها في كتاب ليس مؤلفه كذلك فلا يجوز ومن فعله عزر انتهي من الفتاوى الحديثية قاله الطوخي (قوله لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدي) المهدي هو أمير المؤمنين محمد ابن أمير المؤمنين أبي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب والمهدي أبو هرون الرشيد وغياث هو ابن ابراهيم النخعي روى عن الاعمش وغيره (قوله لا سبق) قال الحافظ السبق محركا الذي تقع المسابقة عليه أي وهو العوض قال في شرح المنهج السبق بفتح الباء العوض و يروى بالسكون مصدرا وقوله الا في نصل أي كسهام ورماح أو مصلاة وقوله أو خف أي لبعير وفيل وقوله أو حافر أي خيل وبغال وحمير (قوله أنا حملته على ذلك) قال السخاوي لكنه أمر له ببدرة يعني عشرة آلاف درهم وقوله على ذلك أي الكذب (قوله على فعل شيء حقير) كقوله من أطعم لقمة بنى الله له ألف مدينة في كل مدينة ألف بيت في كل بيت ألف حورية لكل حورية ألف وصيفة أي خادمة وكقوله لقمة في بطن جائع أفضل من بناء ألف جامع (قوله فانه من كلام مالك بن دينار) أي وهو من الزهاد وقوله أو من كلام عيسى وهو من بني اسرائيل بالنظر لامه فيكون كلامه من الاسرائيليات (قوله شبه الريح) أي فلا يعتمد عليها كذا قالوا الا أن الحافظ ابن حجر قال ان اسناد الحسن حسن ومراسيله أثنى عليها ابن المديني انتهي أقول خصوصا وقد قيل انه سيدنا التابعين انتهي عدوى (قوله والحمية) أي الاحتماء (قوله فانه كلام بعض الاطباء) أي فهو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب (قوله أو الاسرائيليات) أي الكلمات المنسوبة لبني اسرائيل وهو معطوف على قوله بعض السلف والاسرائيليات هي أقاويل منسوبة لبني اسرائيل مأخوذة من نحو التوراة وأقوال علمائهم وعبادهم (قوله اما عدم الدين كالزنادقة)

أي الذين لا يستقرون على دين واحد وقيل الزنديق هو المنافق وهل الكاف أدخلت شيأ أو استقصائيه ولعله الظاهر وقال حماد بن زيد فيما أخرجه العقيلي انهم وضعوا أربعة عشر ألف حديث وقال المهدي فيما رويناه عنه أقر عندي رجل من الزنادقة بوضع مائة حديث فهي تجول في أيدي الناس ومنهم الحارث الكذاب الذي ادعى النبوة انظر السخاوي (قوله كالخطابيه) بفتح المعجمة وتشديد المهملة فرقة تنسب لابي الخطاب الاسدي كان يقول بالحلول أي بحلول الله في أناس من أهل البيت على التعاقب ثم ادعى الالوهية وقتل وهذه الطائفة مندرجة في الرافضة اذ الرافضة فرقة متنوعة من الشيعة وبعبارة أخرى قالوا أي الخطابية الائمة أنبياء وأبو الخطاب نبي ففرضوا طاعته أي زعموا أن الانبياء فرضوا على الناس طاعة أبي الخطاب بل زادوا على ذلك فقالوا الائمة آلهة والحسنان أبناء الله وجعفر الصادق اله لكن أبو الخطاب أفضل منه ومن على (قوله والسالمية) أي وكالسالمية فرقة تنسب للحسن بن محمد بن أحمد بن سالم السالمي اه شرح الالفية لشيخ الاسلام وهم قوم يقولون بالتجسيم كما قاله السخاوي (قوله أو ذم من يريدون ذمه) وهم قوم كانوا فقراء فيطلبون من بعض أولاد الصحابة عطاء فمن لم يعطهم يقولون له أنت أبوك لم يحضر بدرا ويذكرون أحاديث باطلة اه من خط الشيخ عبد البر الاجهوري بهامش شرح الالفية لشيخ الاسلام (قوله والارتزاق) عطف تفسير أي في قصصهم ومواعظهم كابي سعيد المدايني (قوله وغلبة الجهل) هو سبب مستقل قدمه في شرح النخبة على الاغراب قالوا وبمعنى أو كما في شرح النخبة وهي موجودة في بعض النسخ وجملة ما ذكره من الاسباب الحاملة على الوضع سبعة (قوله أحاديث فضائل السور) كتب الشيخ عبد البر الاجهوري بهامش شرح الالفية ما نصه واعلم أن السور التي صحت الاحاديث في فضلها الفاتحة والزهراوان والانعام والسبع الطوال مجملا والكهف ويس والدخان والملك والزلزلة والنصر والكافرون والاخلاص والمعوذتان وما عداها لم يصح فيه شيء اه سيوطي والزهراوان البقرة وآل عمران والسبع الطوال البقرة الى آخر براءة بعدها والا تعال سورة واحدة (قوله بعض الكرامية) بالتشديد مع فتح الكاف على المشهور كما قاله شيخنا كغيره وقيل بالتخفيف مع فتحها وقيل به مع كسرها هو الجاري على ألسنة أهل بلده سجستان فهم منسوبون لمحمد بن عبد الله بن كرام اه من شرح الالفية لشيخ الاسلام (قوله وقد اجمعوا على أن الكذب على النبي ﷺ من الكبائر) الكذب له كالكذب عليه (قوله من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) قال شيخ الاسلام بالتثنية و بالجمع اه والكاذبان واضعه الاصلي وظان كذبه هذا على نسخة التثنية وقوله و بالجمع أي أحد الكاذبين المشهورين بالكذب وقيل الجمع باعتبار كثرة الناقلين ويرى يقرأ بضم الياء مبنيا للمفعول بمعنى يظن بفتح الياء مبنيا للفاعل وذكر الرافعي في شرحه على شرح النخبة انه يصح قراءته بفتحتين أي يعلم وأن الاول هو المشهور فيه (قوله وقد صنف ابن الجوزي) كنيته أبو الفرج وكان حنبلي المذهب تفقه على الشيخ عبد القادر فكان حنبليا وكان أبو الفرج واعظا وله زوجة تسمى نسيم الصبا وكان يحبها ويخشى أن تحضر مجلس وعظه خشية أن تموت لانه كان لابد من موت أحد في مجلس وعظه فاتفق يوما أنها حضرت مجلس وعظه بغير اذن منه فعرفها وجعل ينظر اليها فجاء رجل وحال بينه و بينها فانشد بيتا

أياجبلى نعمان بالله خليا ✻ نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

اه وفي الاجهوري في فضائل رمضان ﴿فائدة﴾ قال العلقمي سئل امام الحرمين حين جلس بعد موت أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب اه وقد ذكر عن ابن الجوزي أنه حين فارق زوجته المسماة نسيم الصبا وكان له تعلق بها فجاءت يوما مع امرأتين لحضور مجلس وعظه وجعلت المرأتين في مقابلة الشيخ وجلست خلفهما فلما شعر الشيخ بها أنشد يقول

كالخطابية والسالمية أو اتباع هوى بعض الرؤساء كالخلفاء والامراء تقربا اليهم أو ذم من يريدون ذمه أو للاكتساب والارتزاق أو والاغراب لقصد الاشتهار أو غلبة الجهل كبعض المتعبدين الذين وضعوا أحاديث فضائل السور وكل ذلك حرام باجماع من يعتد به ولا عبرة بما ذهب اليه بعض الكرامية وبعض الصوفية من اباحة الوضع في الترغيب والترهيب لانه خطأ نشأ عن جهل لان الترغيب والترغيب من جملة الاحكام الشرعية وقد أجمعوا على أن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر وبالغ الجويني فكفر من تعمده عليه وأجمعوا على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيانه لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين رواه مسلم وقد صنف ابن الجوزي في بيان الموضوعات كتابا

نحو مجلدين لكنه خرج عن موضوعه بحيث أودع فيه كثيرا من الاحاديث الضعيفة التي لا دليل على وضعها بل ربما أودع فيه الحسن والصحيح وخطؤه في ذلك وشنعوا عليه فيه قال السيوطي وفي كتاب ولد الجوزي ما * ليس من الموضوع حتي وهما من الصحيح والضعيف والحسن * ضمنته كتابي القول الحسن ومن غريب ما تراه فاعلم * فيه حديث من صحيح مسلم حتى قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٤) هذه غفلة شديدة من ابن الجوزي حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو في أحد الصحيحين وله كتاب سماه القول المسدد في الذب عن مسند أحمد وساق فيه جملة مما أورده ابن الجوزي بين أن منها هو صحيح وما هو حسن بما هو ضعيف وخطأه في ايرادها في الموضوعات ووجد السيوطي في فهرست مؤلفاته أنه شرع في كتاب تعقبات عليه قال ولم أقف على هذا الكتاب وقد يسر الله لي ذلك في كتاب سميته النكت البديعات ثم من الموضوع نوع لم يقصد وضعه وانما غلط ناقله نحو حديث ثابت بن موسى من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار فان ثابتا لم يقصد وضعه وانما دخل على شريك بن عبد الله وهو بمجلس املائه عند قوله حدثنا الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر المتن او ذكره على ما اقتضاه كلام ابن حبان وهو يعقد الشيطان على قافية اى احدكم فقال شريك متصلا بالسند او المتن حين نظر الى ثابت ممازحا له من كثرت صلاته الخ مريدا به ثابتا لزهده وورعه وعبادته فظن ثابت ان هذا متن السند او بقيته فكان يحدث به منفصلا اومدرجا له في المتن وهو غفلة اوغلطة منه نشأت من سلامة صدره وسرت الى غيره بحيث انتشرت حديثا فرواه عنه كثير (وقد أنت) هذه المنظومة

أياجبلي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الى نسيمها
فان الصبا ريح اذا ماتنسمت * على نفس مهموم تجلت همومها
أجد بردها أو تشف مني حرارة * على كبد لم يبق الارسومها

اه بالحرف (قوله نحو مجلدين) لم يقل مجلدين لاختلاف النسخ وفي بعض التقايبد أن أحدهما في الموضوعات والآخر في الاحاديث الواهية أي التي بها علل الضعيف (قوله بل ربما أودع فيه الحسن والصحيح) يحتمل تساويهما أو أكثرية أحدهما على الآخر وهو الحسن (قوله وخطؤه في ذلك) أي في خروجه لمطلق الضعيف (قوله قال السيوطي) استدلال على قوله لكنه خرج عن موضوعه الخ وقوله حتى قال معطوف على السيوطي بخفي العاطفة لعلها بمعنى الواو (قوله وقد يسر الله لي ذلك) هو من كلام السيوطي وقوله ذلك أي التعقبات والفهرست ذكر تراجم الكتب وما يشتمل عليها وقيل اسم لورقة يجمع فيها الكتب المؤلفة بتراجمها (قوله عند قوله حدثنا الاعمش) هو ظرف متعلق بقوله دخل (قوله أو ذكره) أي ذكر المتن (قوله يعقد على قافية أحدكم) أي قفاه أي مؤخره تمامه اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة منها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فاذا توضأ انحلت عقدة فاذا اصلي انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان وفي عبارة الحموي قافية رأس احدكم بزيادة رأس وهو ساقط من قلم الشارح فلعلهما روايتان (قوله ممازحا له الخ) فقد كان شريك مزاحا كما قال المصنف وكان ثابت رجلا صالحا (قوله فظن ثابت أن هذا متن السند) ناظر لقوله ولم يذكر المتن وقوله أو بقيته أي المتن ناظر لقوله اوذكره فهو لف ونشر مرتب وكذا قوله منفصلا أومدرجا (قوله وهو غفلة أوغلطة منه) أي ظن ثابت غفلة أو غلطة من ثابت أي أنك مخير بين أن تقول غفلة وأن تقول غلطة أي ذو غفلة لان الغفلة غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره كما أفاده المصباح ومفاد القاموس مرادفتها للسهو وبعض فرق فليراجع وتأمل وقوله اوغلطة أي تشبيها وذلك ان الغلط يختص بالقول قال في المصباح غلط في منطقه غلطا أخطأ وجه الصواب وهذا الوضع من ثابت لا اثم فيه وان كان كذبا لعدم القصد (قوله نشأت من سلامة صدره) أي من سلامة قلبه من ظنه في الناس خلاف ماهو ظاهر منهم لا من عدم ضبطه (قوله بحيث) هذه حيثية تقييد ﴿ فائدة ﴾ قال الامام محمد ابن محمد البديري الدمياطي في آخر شرحه لهذه المنظومة المباركة ما نصه واما قراءة الحديث بجودة كتجويد القرآن من أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وغير ذلك فهي مندوبة كما صرح به بعضهم لكن سألت شيخي خاتمة المحققين الشيخ علي الشبراملسي تغمده الله تعالى بالرحمة حالة قراءتي عليه صحيح الامام البخاري عن ذلك فاجابني بالوجوب وذكر لي انه راى ذلك منقولا في كتاب يقال له الاقوال الشارحة في تفسير الفاتحة وعلل الشيخ حينئذ ذلك بان التجويد من محاسن الكلام ومن لغة العرب ومن فصاحة المتكلم وهذه المعاني مجموعة فيه صلى الله عليه وسلم فمن تكلم بحديثه صلى الله عليه وسلم فعليه مراعاة ما نطق به صلى الله عليه وسلم (قوله وقد اتت هذه المنظومة الخ) قال الحموي في شرحه (وقد اتت

أى هذه الارجوزة (كالجوهر) لنفاستها بما اشتملت عليه من علم الحديث والجوهر اللآلئ الكبار و (المكنون) المستور منه لنفاسته وعزته (سميتها) أى هذه الارجوزة قال فى الصحاح سميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى وأسميته مثله فتسمى به (منظومة البيقونى) أى جعلت علمها الذى تتميز به عن غيرها منسوبا الى فان الفعل يتميز بفاعله لكونه علة فى وجوده ولم أقف للناظم رحمه الله تعالى على ترجمة يعلم منها اسمه وحاله ولا أدرى ماهذه النسبة هل هى لبلدة أو قرية أو أب أو جد اه بحروفه وقال الدمياطى فى شرحه (وقد أتت كالجوهر المكنون) أى المنظومة بمعنى حصلت وتمت كائنة كالجوهر المكنون أى المصون فى النفاسة وحسن الصياغة ولا سيما تضمينها لهذه الاقسام الكثيرة فى ألفاظها القليلة (سميتها منظومة البيقونى) بفتح الموحدة وسكون التحتية وبالقاف وبعد الواو نون ولم أقف له رحمه الله تعالى على ترجمة والنظم لغة التأليف وكثر استعماله فى جمع مخصوص كجمع جواهر العقد وكلم الشعر وحده عند الادباء الكلام الموزون قصدا مرتبط المعنى بقافية قاله الشيخ عبد الله الشنشورى فى شرح الفارضية وقال السخاوى النظم فى اللغة الجمع وفى الاصطلاح الجمع على بحر من البحور المعروفة عند أهل القريض قال فى الصحاح نظمت اللؤلؤ أى جمعته فى السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته والنظام الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ ونظم من لؤلؤ اه بحروفه (قوله فوق الثلاثين) وطأ الدمياطى شرح هذا البيت بما نصه ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى عدة أبياتها وفائدته صونها من اسقاط بيت منها أو أكثر من نحو حاسد فقال من فوق ثلاثين بأربع أتت أبياتها أى عدة أبياتها أربعة وثلاثون بيتا على أنها من كامل الرجز لا من مشطوره والا كانت عدتها ثمانية وستين بيتا ثم بعد أن تم المقصود من نظمها بخير ختمت ببنائه للمفعول وختمها بالخير لاشتمالها على عمل الخير فجزاه الله عن سعيه كل خير وعاملنا واياه بالرضى والقبول فانه المرجو والمأمول اه بحروفه وقال الحموى (فوق) عقد (الثلاثين) خبر مقدم وقوله باربع ظرف لقوله أتت قدم عليه لضرورة النظم وقوله أبياتها أى الارجوزة مبتدأ مؤخر والمعنى أن أبيات هذه الارجوزة زائدة على عقد الثلاثين باربعة أبيات (ثم بخير ختمت) لا بغيره كما يفيده تقديم المعمول وفى قوله ختمت اشارة الى حسن الختام وهو أن يؤتى فى آخر الكتاب بما يدل على انتهائه (قوله أتت أقسامها الخ) قد علمت أن النسخة التى شرح عليها الدمياطى والحموى أتت أبياتها فهى الصواب لان أبياتها أربعة وثلاثون وأما أقسامها التى ذكرت فيها فاثنان وثلاثون كما يؤخذ من كلام الدمياطى عند دخوله على الموضوع الذى هو آخر الاقسام بقوله الثانى والثلاثون الحديث الموضوع * والجواب عن النسخة التى فيها أقسامها بانه عد المدلس اثنين والمقلوب قسمين فهى أربعة لا اثنان فالعدد صحيح وهو ظاهر (قوله ثم أنشدك الله) بفتح الهمزة وضم الشين وبابه نصر أى أسألك بالله فالكاف مفعوله الاول وأن تلتمس مفعوله الثانى وقوله الواقف أى المطلع وقوله على خطأ بدل اشتمال ويحتمل أن يكون بدل بعض باعادة العامل فيهما والخطأ ماليس عن عمد والزلل ما كان عن عمد وهما خلاف الصواب (قوله ناظرا) مفعول لاجله وهذا أحسن من جعله حالا (قوله فافتح لها الخ) هذا بيت من الرجز وشطره الثانى من ألفية ابن مالك وأوله فى الالفية * ولا يضاف اسم لما به اتحد * فيسمى ذلك تضمينا وان لم يذكر أنه من قول ابن مالك لشهرته عند أهل العلم فان التضمين فى اصطلاحهم هو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء وقوله معنى فاعل بقوله فسد وقوله فافتح لها دليل الجواب المحذوف عند البصريين أو هو الجواب عند الكوفيين وقوله اذا ورد معناه هذا اذا صدر منى واطلعت عليه فمثال فساد المعنى قوله فى شرح المدبج عن أخه بالقصر على اللغة المشهورة فى الاسماء الخمسة ومثال الموهم قوله فى أنبانى الفتى بالدرج على ما تقدم (قوله ولله در ابن الوردى) هذه صيغة تعجب أى لله فعله أو صنيعه وأصل التعجب من الدر الذى

(كالجوهر المكنون * سميتها منظومة البيقونى) لنطابق التسمية الواقع ولم أقف له على اسم ولا ترجمة ولا ماهو منسوب اليه (فوق الثلاثين باربع أتت * أقسامها) المراد بها ما يشمل الانواع المندرجة تحت الاقسام كما سبق (ثم بخير ختمت) ثم أنشدك الله أيها الواقف على هذه العجالة على خطأ أو زلل أن تلتمس لها مخرجا ناظرا لها بعين الرضا فافتح لها باب اعتذار ان فسد * معنى وأول موهما اذا ورد ولله در ابن الوردى

نشأ منه هذا العالم الجليل الذى رضعه وتربى به (قوله حيث يقول) أى فى خطبة ألفيته التى نظمها فى تعبير المنامات المشتملة على سبعة وأربعين بابا التى أولها باب آداب المعبر وآخرها باب فى أشياء مرتبة على حروف الهجاء وفيها هذه الابيات الارسة وبعدها

وأسأل الله صلاح الحال * لى ولكم والفوز فى المآل

لكنه عبر فيها بالواو عوضا عن الفاء فى قوله فالناس وعبر بالنون بدل الدال فى قوله فديت وقدم حسد بالحاء المهملة على جسد بالجيم فلعل الشارح غيرها قصدا أواطلع على نسخة فيها مثل ما نقل أو تحريف من الناسخ وعبارة شارحها للمناوى ما نصه بعد هذه الابيات أخذ الناظم يشكو أهل زمانه و يشير الى ما يتلى به من الحسد والايذاء وأن سبب ذلك التصنيف فقال ان العلماء الماضين لم ينتصبوا للتصنيف الارجاء لحصول الاجر لهم عليه وابتغاء لنيل الثواب يوم المآب وما فعلوا ذلك ليكون سببا للطعن فيهم ورميهم سهام الذم والقدح فى المؤلف وما ألف وتتبع الهفوات والعثرات وما طغى به القلم فانعكست الامور وانقلبت الحقائق وصار من صنف عرضه غرضا وصنعه هدفا ومنشأ ذلك الحسد فان من ابرز تأليفا واطلع عليه من أهل عصره ورأى أنه لا يمكنه الاتيان بمثله اشتعلت به نار الحسد فلم يكن له سبيل الا التصدى للطعن فيه وذمه وتنقيصه لينفر الناس عنه حتى لا يتميز عليه بذلك وهم عن الآخرة غافلون وعن عقاب الله معرضون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون انتهى بحروفه (قوله هدفا فالذم) الهدف هو الذى يرمى اليه بالنشاب وفى الكلام تشبيه بليغ أى يصير وا كالهدف (قوله بلا حسد) هو صفة لجسد أى جسد لم يصدر منه حسد للمؤلف ولا غيره وبين جسد وحسد الجناس اللاحق (قوله وذوالحجا) مقصور أى العقل من نفسه فى شاغل أى فى شغل شاغل بعيوب نفسه عن عيوب غيره (قوله عليها) أى لاجلها فعلى للتعليل والله أعلم بالصواب (قال المؤلف) وكان الفراغ من جمعها يوم الجمعة سلخ المحرم الحرام افتتاح سنه احدى وسبعين ومائة وألف من هجرته عليه الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين

حيث يقول فالناس لم يصنفوا فى العلم * لكى يصير واهدفا للذم ما صنفوا الا رجاء الاجر والدعوات وجميل الذكر لكن فديت جسدا بلا جسد ولا يضيع الله حقا لاحد والله عند قول كل قائل * وذوالحجا من نفسه فى شاغل وقد طالعت عليها شرح ألفية العراقى لمصنفها وشرحها لشيخ الاسلام وشرح النخبة لمصنفها وبعض حواشيها وألفية السيوطى واتمام الدراية له وقد فرغت من تسويدها فى يوم عاشوراء سنة ثمانين وألف وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

...يم الباري . علي بن الهواري . غفر الله ذنوبه . وملأ من فيضه الفياض دنوبه ﴾
... أهل الحديث ومنحهم نضرة الوجوه . وحبا كل فرد منهم مايطلبه ويرجوه .
... على سيدنا ومولانا محمد الذي أعز الله به الدين وأهله . وأسبغ على من اتبعه
... آلآءه وفضله . وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتداء والاهله . الذين أمدهم الله
... صالح والفكر الحسن . فاجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ونجوا من مضلات الفتن .
... سلام ولمناره أعلوا وصانوا . وأعزوا من اعتز بهم ولو كان غريبا وما ضعفوا وما
... صدقوا ما عاهدوا الله عليه وماخانوا ومامانوا . ووضعوا أسس المكارم وقواعد
... ولالانوا . ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . ماوعظ واعظ بصحيح أحاديث
... الامين ﴿ أما بعد ﴾ فقد تم طبع حاشية الاستاذ الكامل . والملاذ الفاضل . الشيخ
عطية الاجهوري على شرح العالم الرباني . خاتمة اهل التحقيق والتدقيق سيدى
محمد الزرقاني . على المنظومة الموسومة بالبيقونية نفعنا الله بهم وقد
حليت هوامشها بالشرح المذكور وذلك بمطبعة دار الكتب
العربية الكبرى بمصر . الحائزة من المحاسن ما يفوق
الحصر . في أوائل شهر ذى القعدة سنة
١٣٤٣ هجريه على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى
التحيه آمين
آمين

﴿ فهرست حاشية سيدى عطية الاجهورى على شرح الزرقانى للمنظومة البيقونية ﴾

صحيفة

﴿ تمت الفهرست ﴾